

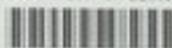


027-M23mAc

مجلة التربية الحديثة

المكتبات المدرسية

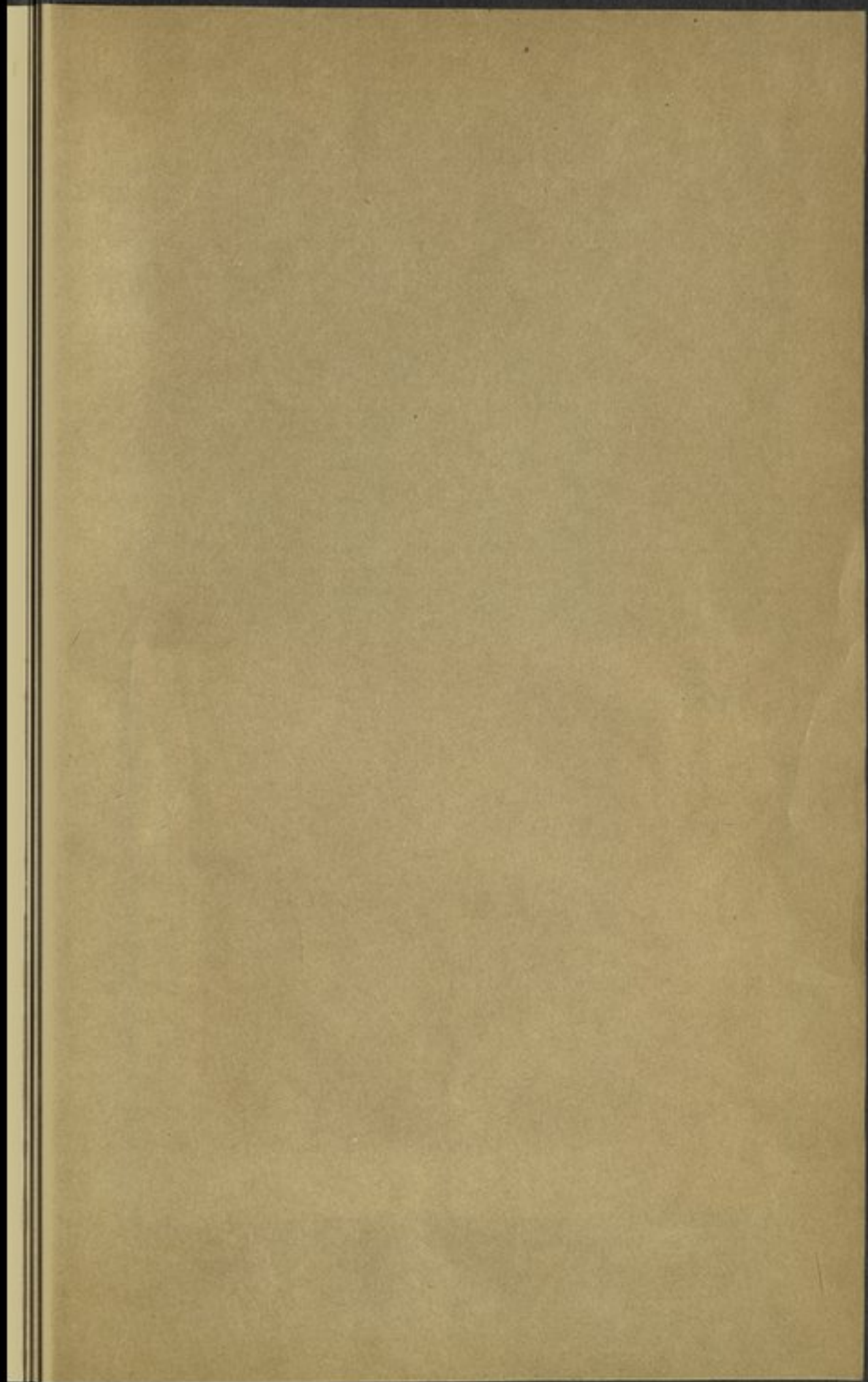
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01000207


SE 18'58"


18'58"



المكتبات المدرسية

ملحق لمجلة التربية الحديثة

يونيو سنة ١٩٣٥

محرورا المجلة

رسول ہوا

أَمِير بَقَطَر

▷ أهم محتويات هذا العدد ◁

لمحررى المجلة

مَقْدِمَةٌ

بقلم محمد عطية الابراهيمى

المكتبات المدرسية كما رأيتها في إنجلترا

محمد حسين المنزنجي

3 3 3 3 3 3

، حامد عبد القادر

• • • • •

، یعقوب قام

، ، ، فی امیر کا

المحرر

، نقلًا عن کتاب

الدنيا في أميركا ،

۵. حیوان

الفهرست الحديث للكتبة المدرسية

• أمير بقطر

الاجراءات في المكتبات الاوربية والاميركية

، اسماعیل حسین

مكتبة التلميذ وأثرها في حياته وثقافته

أحمد لطفي السيد

المكتبة الملكية بالقاهرة

• کمال بطرس

ماذا يقرأ التلاميذ

المكتبة المدرسية كما يجب أن تكون

قاعة المطالعة في المكتبة المدرسية

المكتبات في الكليات والجامعات

مكتبة الطفل

أكبر مكتبات العالم 67225

الكتب المختارة للمكتبات المدرسية - الابتدائية - الثانوية - الكتب الإضافية

— مكتبة المعلم — الكتب الانجليزية المختارة

فهرست السنة الثامنة لمجلة التربية الحديثة

Cat. Jan. 1947





مجلة

الترتيبية الحديثة

أول مجلة عربية في فن التربية ، وتعالج موضوعات عدة في فلسفة التعليم
وسيكولوجيا التربية وكل ما يختص بإدارة المعاهد
من ابتدائية وثانوية وكلية وجامعة

مجلة دورية تصدر أربع مرات في السنة
عن الجامعة الأميركية بالقاهرة

(السنة الثامنة)

يونيو سنة ١٩٣٥

(ملحق خاص)

المكتبات المدرسية

رأينا أن تكون هديتنا للقراء هذا العام ملحقاً خاصاً لمجلة التربية الحديثة في
« المكتبات المدرسية » ففشرنا عدة موضوعات وأثبتنا أسماء الكتب التي رأى بعض
الأدباء وقادة الفكر أنها تناسب مدارك الطلبة في المدارس الثانوية والتلاميذ في
المدارس الابتدائية

وحتى يقف القراء على السبيل الذي سلكناه قبل نشر هذه الكتب ، ثبت
هنا الخطاب الذي أرسلناه للكثيرين من الذين تومئنا فيهم سعة الاطلاع وطول
الباع والرغبة في الاجابة عن كتابنا ، وهو :-

رجاء

من محرري مجلة التربية الحديثة

الى حضرة

رغبة منا في نشر أسماء أهم الكتب والمجلات العربية التي يجدر أن تتحلى بها
المكتبات المدرسية المصرية رأينا استفتاء رجال الأدب والعلم في ما يأتي :-

أولاً — ما هي المائة كتاب الأولى التي تعتقدون أنها في مقدمة ما ينبغي أن يوجد في كل مكتبة في المدارس الابتدائية وانها في مستوى مدارك تلاميذها .

ثانياً — وما المجالات العربية التي تقترحون وجودها في مكتبات المدارس الابتدائية

ثالثاً — ما هي المائة كتاب الأولى التي تقترحون وجودها في مكتبات المدارس الثانوية وانها في مستوى مدارك طلبتها .

رابعاً — وما المجالات العربية التي تقترحون وجودها في مكتبات المدارس الثانوية

نرجو أن تنكمروا بموافاتنا بالاجابة عن هذه الاسئلة بأقرب فرصة ممكنة مع ملاحظة ما يأتي : —

(١) ان المجلة ستصدر ملحقاً عن المكتبات المدرسية في أوربا وأميركا مذيلاً بأسماء الكتب والمجلات التي تنفق الآراء على أهميتها لمكتبات المدارس الابتدائية والثانوية في مصر

(٢) لا يشترط أن يبلغ عدد هذه الكتب التي تختارونها المائة ولكم أن تكتفوا بأقل من ذلك أو أن تقترحوا عدداً أكثر بحسب ما يترأى لكم وما ينسج لكم من الزمن

(٣) لا بأس من أن تكون بعض الكتب مشتركة بين مكتبات المدارس الابتدائية ومكتبات المدارس الثانوية

(٤) يكتب اسم الكتاب واسم المؤلف بوضوح

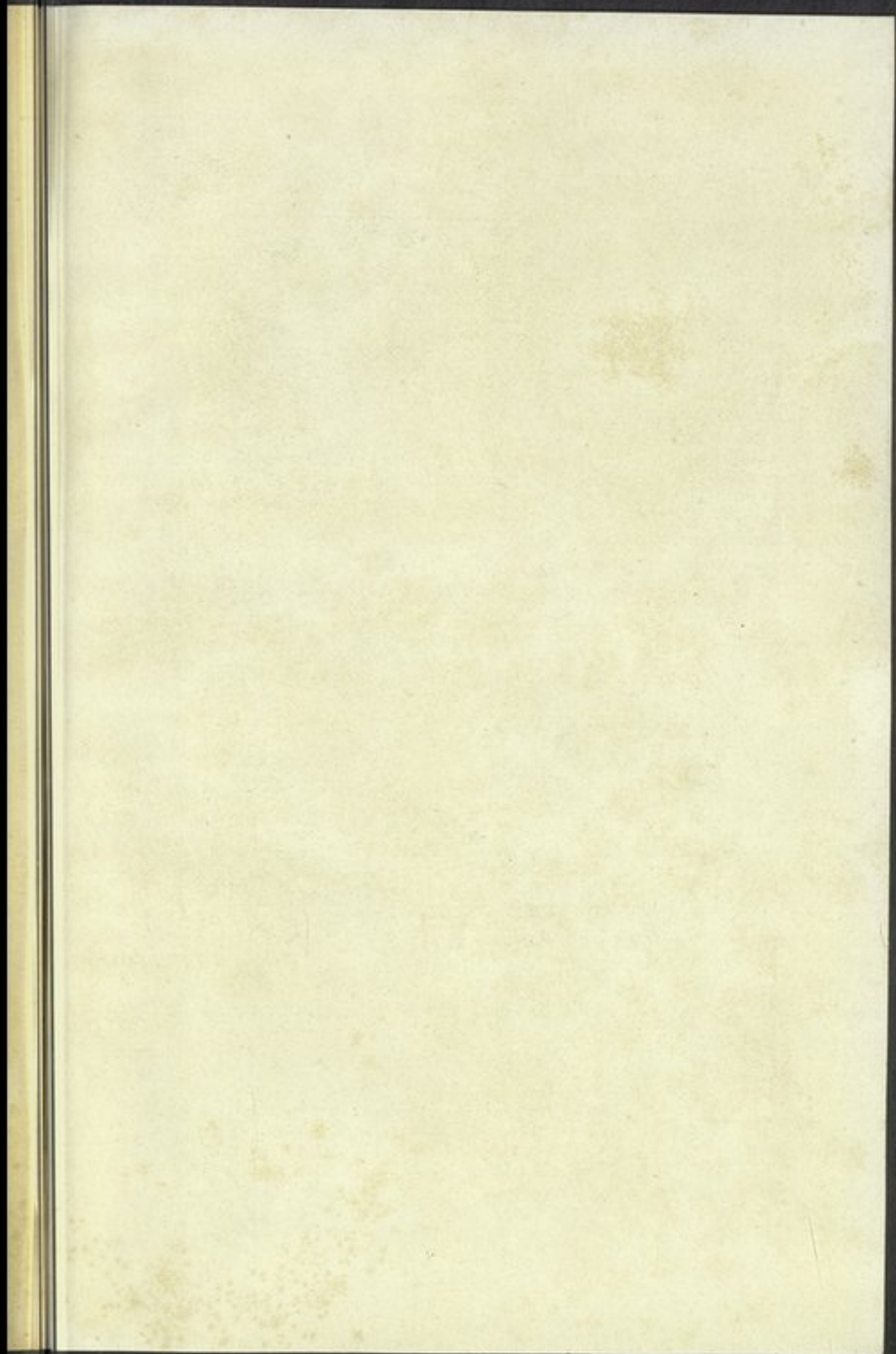
(٥) مع وضع التواضع جانباً لا تترددوا في درج أسماء كتبكم إذا أنستم فيها ما يصلح لهذه المكتبات

ولنا وطيد الثقة في أن تتعاونوا معنا في هذا العمل خدمة للعلم ولطلبة المدارس المصرية وتقبلوا فائق شكرنا والسلام

محرراً محمد التربية الحديثة



طالبات يشتغلن بالمطالعة في مكتبة المدرسة أثناء أوقات الفراغ



المكتبات المدرسية والمتنقلة

كما رأيتها بالبحر^(١)

بقلم الأستاذ محمد عطية البراشي المفتش بوزارة المعارف

ليس في المدرسة الانجليزية مكتبة واحدة فحسب ، بل في كل فصل من فصول المدرسة مكتبة صغيرة للتلميذ ؛ بها كتب مدرسية وأدبية تناسب المستوى العلمي للفصل ، وبها مصورات جغرافية ، وروايات تمثيلية ، وكتب للمراجعة . ويقوم كل فصل بانتخاب أحد تلاميذه للعناية بالمكتبة ، وهو مسئول عن ترتيبها ونظامها ، فيحضر الكتب منها وقت الحاجة إلى استعمالها ، ويعيدها إلى مكانها بمساعدة بعض إخوانه بعد الانتهاء من الدرس .

ولكل تلميذ الحق في أن يستعير من الكتب ما يشاء لمدة معينة ؛ بأن يذهب إلى دفتر الإعارة فيكتب فيه اسم الكتاب الذي استعاره ، واسم المؤلف ، ورقم الكتاب ، وتاريخ الاستعارة ، ثم يمضي : والامانة سائدة بين التلاميذ ؛ فحينما ينتهي التلميذ من قراءة الكتاب في المدة المعينة يعيده إلى موضعه في المكتبة ، فلا يضع رقم (١٠) مثلاً موضع رقم (١٠٥) . وبهذه الوسيلة يعود التلاميذ النظام ، وتبث فيهم روح التعاون . وإذا لم يستعير أحد التلاميذ شيئاً سألته مدرسته عن السبب ، وكله الاستعارة ، ثم اختبره بعد الانتهاء من قراءة الكتاب في موضوعه ، وسألته عن أحسن قطعة قرأها فيه ، وأحسن رجل أعجب به . وبهذه الطريقة يضطر كل تلميذ إلى أن يستعير ويقرأ ، ويشجع التلاميذ على البحث والاطلاع ، وإذا اعتاد الفتى أن يقرأ كتاباً في الخارج كل اسبوعين مثلاً قرأ ما ينبغي على العشرين كتاباً في السنة ، فتكثر معلوماته ، ويشعر بحب الكتب من الصغر .

وحبذا الأمر لو فكر كل مدرس لدينا في أخذ طلبته إلى مكتبة المدرسة ، وشوقهم إلى القراءة والاطلاع ، وفهمهم طريقة البحث في الكتب ، وحثهم على الاستعارة والمطالعة في أوقات الفراغ .

(١) من كتاب « نظام التعليم في إنجلترا » - تحت الطبع

وزيادة على المكتبات المدرسية تجد في كل مدينة انجليزية مكتبة عامة أو أكثر في المدن الكبيرة . وفي كل منزل انجليزي مكتبة بها الكثير من الكتب الأدبية والعلمية والصحية ويهدى لكل طفل انجليزي كثير من الكتب التي تناسب سنه في يوم ميلاده وفي عيد الميلاد كذلك .

وقد تكون للأطفال مكتبة خاصة به ، وحجرة خاصة بلعبه أو مربتي (Nursery) إذا كان من أسرة متوسطة أو غنية . ولا أبالغ إذا قلت إن الطفل في إنجلترا رجل صغير ، قوى الملاحظة ، كثير الآراء والافكار الصائبة ؛ فقد يقول لك قبل أن يرى المدرسة : إن هذا الفيل من الهند ، ولو فقد هذا الجزء من السيارة لحدث كذا وهذا الجزء من الطائرة اسمه كذا ، ووظيفته (العلمية) كذا ، ولقد حدث (لعلى باباً) في ألف ليلة وليلة كيت وكيت .

المكتبات المتنقلة بإنجلترا

وهناك أيضاً مكتبات متنقلة تنتقل من المدينة الى القرية مثلاً بواسطة سيارة معدة لأن تكون مكتبة تنقسم أربعة أقسام وهي : قسمان للروايات ، وقسم للكتب العلمية المختلفة ، والقسم الرابع خاص بكتب الأطفال . وتقوم هذه المكتبات بعمل جليل في نشر العلم ، واعطاء الفرصة لسكان القرى النائية الاطراف في أن يستعيروا ما يريدونه من الكتب للقراءة والاستفادة . وهي منتشرة الآن في جميع أنحاء إنجلترا . وتعد المكتبة المتنقلة فرعاً من المكتبة العامة التي تخدمها بما تحتاج اليه من الكتب . ويقوم بإدارتها موظف تابع لمدير المكتبة العامة وفي (كينت) مثلاً - وهي إحدى الضواحي التابعة للندن - مكتبة متنقلة أنشئت في نوفمبر سنة ١٩٢١ وبها نحو ١٥٠ ألف كتاب للاستعارة ، يستعيرها القراء بالتناوب ، ويتداولونها بينهم واحداً بعد الآخر . وفي سنة ١٩٣٠ قد بلغ المستعيرون من هذه المكتبة ١٠٠.٠٠٠.٢٣٣ . وهذا العدد يدل على كثرة الاقبال على القراءة ، وعلى أن إنجلترا من أكثر الأمم حباً للقراءة ، فلا تركب قطاراً أو سيارة عامة إلا وتجد في أيدي كل فرد صحيفة ، أو مجلة ، أو كتاباً . فالمكتبة المتنقلة قد سدت فراغاً كان الناس يشعرون بالحاجة إلى ملئه

منذ زمن ليس بالقصير . وفي (كِنت) سيارتان تملآن من المكتبة الرئيسية العامة بها ، ثم تزوران كل قرية في تلك الجهة مرتين أو ثلاث مرات في السنة . وقبل قيام المكتبة من (كِنت) وهي المركز الرئيسي في تلك الجهة يُخبر القائم بأمر المكتبة في القرية بوقت وصول السيارتين اليها حتى يستطيع استدعاء عدد كبير من المستعيرين للمساعدة في اختيار المجموعة الجديدة من الكتب ، ورد ما يمكن رده من المجموعة القديمة التي كانوا قد استعاروها من قبل . وينتهي الأمر وهو رد الكتب القديمة وأخذ كتب أخرى بدلها في نحو ساعة من الزمن .

وكتب الأطفال — في المكتبات المتنقلة أقل من كتب غيرهم من القراء . وحب القراءة . شاهد لدى كل طفل ، وبخاصة قراءة القصص والحوادث . ومن الصعب أن تشبع رغبات الأطفال في الحكايات وقراءتها . وليس في هذه المكتبات من الكتب ما يكفي كل الأطفال ، ففي (كِنت) مثلاً ٦٦٦ و ٧٥٠ طفلاً في المدارس الأولية ، وليس في قسم الأطفال بالمكتبات إلا نحو ٣٢ ألف كتاب . ولذا يضطر رؤساء المكتبات إلى جعل الاستعارة خاصة بمن يبلغ سنه ١٢ سنة . ويقص الرؤساء أحياناً بعض الحكايات المحزنة لرفض مطالب كثيرين من صغار الأطفال ؛ ثقة بأنه كلما كان الكتاب جميل المنظر ، جيد الطبع ، كثرت عنايتهم به . ولا يزال الكتاب لدى الطفل القروي شيئاً ثميناً . فالمكتبات المتنقلة والمدرسية والعامة تقوم بخدمة جليلة للتلاميذ وغيرهم ممن يحبون القراءة ، ويجدون مسرة فيها .

ورور الكتب العامة مملوءة بالقراء . وهناك نوع من المكتبات التجارية التي تخصص قسماً منها للاعارة نظير دفع اشتراك سنوي يسير . فلدى كل فرد — صغير أو كبير ، غني أو فقير — الفرصة في أن يجد ما يريد من الكتب ، من أي نوع من الأنواع .

وفي وصف الكتاب وفوائد الكتب قال نابغة العرب ، وأديب العلماء ، والعالم بين الأدباء « أبو عثمان عمرو الجاحظ » : (١)

(١) ولد سنة ١٦٠ هـ . وتوفي سنة ٢٥٥ هـ

« الكتاب وعاء مليء علماً ، وظرف ^(١) حشى ظرفاً ^(٢) ، وبستان يحمل في رُدن ^(٣) وروضة تقاب في حجر ، ينطق عن الموتى ، ويترجم كلام الاحياء » وقال :
... ولا أعلم نتائجاً في حداثة سنه ، وقرب ميلاده ، ورخص ثمنه ، وإمكان وجوده ،
يجمع من التدابير الحسنة ، والعلوم الغريبة ، ومن آثار العقول الصحيحة ، ومحمود
الأخبار عن القرون الماضية ، والبلاد المتراخية ، والأمثال السائرة ، والأمم البائدة
ما يجمع الكتاب .

ودخل الرشيد على المأمون وهو ينظر في كتاب ، فقال : ما هذا ؟ فقال :
كتاب يشهد ^(٤) الفكرة ، ويحسن العشرة ، فقال : الحمد لله الذي رزقني من يرى
بعين قلبه أكثر مما يرى بعين جسمه .

وقيل لبعض العلماء : ما بلغ من سرورك بأدبك وكتبك ؟ فقال : هي إن
خلوت لذتي ، وإن اهتممت ^(٥) سلوتي ، وإن قلت إن زهر البستان ونور ^(٦) الجنان
يجلوان البصر ، ويمتعان بحسنهما الألفاظ ^(٧) ، فإن بستان الكتب يجلو العقل ،
ويشحن الذهن ، ويحيي القلوب ، ويقوى القريحة ، ويعين الطبيعة ، ويبعث نتائج
العقول ، ويستثير ^(٨) دقائق القلوب ، ويمتدح في الخلوة ، ويؤنس في الوحشة ،
ويضحك بنوادره ، ويسر بغرائب ، ويفيد ولا يستفيد ، ويعطي ولا يأخذ ، وتصل
لذته إلى القلب ، من غير سامة تدركك ، ولا مشقة تعرض لك .
وفي الكتب العربية آيات بينات عن الكتب وفوائدها ، شعراً ونثراً ، فليرجع
إليها من أراد الزيادة ؟

محمد عطية الأبراشي



(١) وعاء . (٢) كياسة وبراعة وذكاء . (٣) كم . (٤) يقوى .
(٥) حزنن واغتممت . (٦) زهر . (٧) المراد بها العيون . (٨) يظهر

المكتبات المدرسية كما رأيتها في إنجلترا

بقلم الأستاذ محمد حسين الخرنجي الأستاذ بمعهد التربية

المكتبات المدرسية بإنجلترا مهمة كالمدرس تماماً بل أصبح ينظر لها الآن نظرة خاصة ويعنى بها عناية خاصة بعد أن أنتشر مبدأ التعليم الفردي وبعد أن أصبح المدرس مرشداً وناصحاً وبعد أن أخذ منه التلميذ حقه من العمل والبحث والتفكير وبعد أن نادت التربية الحديثة بضرورة ترك التلاميذ يعملون بأنفسهم يتقنون عن المعلومات ويفكرون ويعتمدون على أنفسهم ولا يلجأون إلى المدرس إلا وقت الحاجة فقط وعند مواجهتهم مشكلة مستعصية لم يجدوا لها حلاً ولم يتمكنهم التغلب عليها بعد الرجوع إلى ما في المكتبة من مراجع وكتب .

تهتم المدارس الانجليزية بتنظيم مكتباتها لمساعدة من لا يسعدهم الحظ من التلاميذ باقناع ميلهم ورغبتهم وشغفهم بالمطالعة والقراءة في المنزل للفقر أو لأي سبب آخر فإذا كان هناك ما يمكن أن يقال عن الانجليزية عامة فهو رغبتهم جميعاً أطفالاً وشباباً نساء ورجالاً في القراءة . فهم يقضون في ذلك ساعات طويلة دون مال أو ضجر لهذا لا تخلو المكتبات المدرسية من التلاميذ في أي وقت من الأوقات فتجدهم يتهافنون على الكتب والمجلات والجرائد وغيرها . ويعزى ذلك إلى حد ما إلى ما تقوم به المدارس والمشرّفون على إدارة التعليم بإنجلترا من تشجيع التلاميذ على الاستفادة من الكتب وتسهيل الاستعارات الخارجية وتنظيمها ووضع العدد الكافي من الكتب والمراجع وكل ما يحتاج إليه التلاميذ من المجلات والصور . . . وزيادة على ذلك فإن نشاط الكتاب والمؤلفين والمربين وتأليفهم كل ما يناسب الأطفال وما يقنع رغبتهم ويتفق مع ميولهم وطبائعهم . . . لمن أهم ما يشجع التلاميذ على الأقبال على المكتبات والاستفادة منها . فهذه الظاهرة هي التي نراها في المكتبات الانجليزية المدرسية لا تقع تحت حصر وهي فضلاً عن غرضها التعليمي ترمي إلى التسلية والفكاهة البريئة الفطرية التي يميل إليها الأطفال وهنا الكتب أيضاً موضوعة من وجهة نظر الطفل وفي لغة سهلة مناسبة لا تجد فيها تعسفاً ولا كلفة زيادة عن جودة

طبعها وجمال صورها وتوضيحها وكل ما يشجع التلاميذ على قراءتها وقضاء أوقات فراغهم في مطالعتها .

وجميع المكتبات المدرسية بالإنجلترا تعنى باختيار امنائها وموظفيها فتجد هؤلاء من الأشخاص المتصفين بالعطف والأخلاص وممن يهتمهم أمر التربية والتعليم فتجدهم يرشدون الأطفال وينصحون التلاميذ ويساعدونهم في الحصول على ما يريدون كما أنهم على اتصال دائم بالمكتبات العامة التابعة للمجالس البلدية حتى يرشدوا التلاميذ الى ما فيها من الكتب التي لا توجد في مكتبة المدرسة . . وكل مكتبة تتبع نظامها الخاص في تقسيم الكتب وتنظيم المكتبة ويكاد يكون نظام الاستعارة الخارجية واحداً في جميع المكتبات الانجليزية وهو دقيق سريع وسهل في نفس الوقت وهناك غرامات تفرض على من يتأخر عن رد ما لديه من الكتب في الموعد المحدد .

وفي بعض المكتبات الانجليزية نجد قسماً للبنين وقسماً للبنات في المدارس المشتركة التي تجمع بين الجنسين في التعليم وبعض هذه المدارس تستخدم مكتبة واحدة لكلا الجنسين . وأهم ما يلاحظه الإنسان عند زيارته لأحدى هذه المكتبات المدرسية في إنجلترا هو الهدوء التام أو السكون والنظام وجودة الأضاءة والراحة التامة للجلوس والكتابة وسهولة الحصول على الكتب مع السرعة لتوفير الوقت للتلاميذ وهذه المكتبات تفتح طول اليوم المدرسي يدخلها التلاميذ في أي وقت يريدون .

وبعض المدرسين يستخدم المكتبات أثناء دروسه فيترك التلاميذ يبحثون عن المعلومات في الكتب والمراجع التي يعينها لهم على أن يقدموا له بحثاً أو مقالاً أو موضوعاً مكتوباً نتيجة بحثهم ويناقشهم فيما وصلوا اليه من المعلومات

وتعان المكتبة عما يصلها من المطبوعات الجديدة أولاً بأول حتى يقف التلاميذ على ما يجد من الكتب والمجلات وتشجع التلاميذ على اقتراح الكتب أو المجلات التي يريدونها وتقديم مقترحاتهم للمدرسة وكثيراً ما تجاب طلباتهم وبهذا وبالطرق المختلفة يقبل التلاميذ على المكتبات ويستفيدون منها أكبر فائدة .

محمد حسين المنزنجي

المكتبات العامة كما رأيتها في أميركا

بقلم يعقوب فام

ذهبت يوماً إلى المكتبة الملكية بباب الخلق لأستعير منها بعض الكتب أستعين بها على دراساتي ، فوجدت أن الاستعارة لها شروط ثقيلة لا تتوفر في ، وعلى ذلك فكرت أن أطلع على الكتاب الذي أريده في حجرات المكتبة ، طلبت الكتاب وقعدت أنتظر ، فر الوقت وفرغ صبري من الانتظار وأردت الخروج لشئوني دون أن أطلع على الكتاب الذي حضرت خصيصاً لقراءة فصل منه ،

وصلت الى الباب الخارجي وأوشكت أن أضع قدمي خارج الدار وإذا بالبواب يستوقفني فوقفت لأرى ماذا يريد ، فاستوضحني عما أحمل في يميني ، قلت كتاب ، قال ، من أين هذا الكتاب ؟ قلت لا شأن لك به فلا حق لك في السؤال ، ولست أنا مطالباً بأن أقص عليك قصته ، من أين أتى ، أو إلى أين ينتهي به المسير ، قال إذن فلا أسمع لك بالخروج ، قلت أتلقون القبض على ، قال ، لا أعلم هذا وإنما أعلم شيئاً واحداً ، وهو أنك لا تستطيع الخروج لأنني سأمنعك بالقوة . قلت ما العمل إذن ماذا تريد مني ، قال ، ارجع من حيث أتيت واطلب تصريحاً بالخروج وأنت تحمل هذا الكتاب ، قلت وممن أستطيع الحصول على هذا التصريح ؟ قال ، اصعد الى الطابق الأعلى وسر إلى الأمام ودر إلى اليمين ودر إلى الشمال فتجد مكتباً يحتله فلان افندي وهو يعطيك التصريح ، تراجع وخضعت وفعلت كما أمرت ، وبعد أن قلب الموظف المختص في كتابي كنت أحمله وأنا كد أنه ليس من المهربات صرح لي بالخروج حصلت هذه الحادثة لي من عدة سنين ولم أعد للدار الكتب من بعدها فلا أعلم نظامها الآن ، ولا أدري هل كل هذه القيود ما تزال موجودة أم استغنى عنها واستبدلت بشئ آخر أكثر انصافاً للقراء والمستعيرين وأقل مضية لأوقاتهم من هذه الطريقة ، وإنما لا يستطيع إنسان منصف أن يرضى عن ذلك النظام الذي أوردت نوعاً منه

ليس الغرض الأساسي من وجود دور الكتب هو المحافظة على الكتب والحرص عليها من الضياع ، لا يمكن أن تكون هذه غاية يقبلها عقل أو يرضى عنها منطق ، لأنه لو كان هذا هو الغرض الأصلي من دور الكتب ، كان أحري بمن أنشأوها أن يكفوا عن انشائها أصلاً فلا تضيع الكتب أو تسرق لأنه لا يوجد هنالك كتب تسرق أو تضيع ، بل الغرض الأساسي كما نفهمه هو أن تقرأ هذه الكتب ، وإذا فقدت أو ضاعت أثناء هذه العملية كان ذلك لسوء حفظ المكتبة ، وتستطيع أن تبتاع غيرها إذا تعذر استرجاع المفقود

وبمعنى آخر لا يحسن بدور الكتب أن تشدد في القيود الموضوعة على الاستعارة أو استعمال الدار ، لأن هذه القيود في الواقع لا ترهق إلا الأبرياء أولئك الذين ابتلوا بأن يغمروا بالكتب والذين يعجزون في كثير من الحالات عن شرائها وامتلأوها ، هؤلاء هم أحوج الناس إلى المعونة من دور الكتب وأضمنهم بالثقة والتصديق ، ويجب عند ما توضع القيود لضبط استعمال الكتب ، أن تكون هذه القيود بعيدة كل البعد عن أن تعرقل النشاط الفكري لهذه الفئة من الناس

ومع ذلك إذا كانت دار الكتب تريد أن تدقق كل التدقيق في المحافظة على كتبها ، فلماذا تفعل ذلك على حساب القراء ، لماذا هذا الأرهاق ولماذا يطالب القارئ منا بالسعي هنا وهناك للحصول على التصريح المطلوب ، لماذا أنا الذي يطلب إلى الرواح والمجيء ، ألم يكن من المعقول أن تضع إدارة الدار أحد موظفيها المسؤولين عند الباب فيفتش ما أحمل إن أراد ثم يتركني لحال سبيلي ، إذا كان الغرض فقط هو التأكد من أن ما يحمله الزائر من كتب ليس مسروقاً ، فلماذا لا تتأكد ذلك على حسابها هي ومن وقتها هي دون أن ترهق القارئ أو تضيع وقته

وعلى ذكر الوقت نقول أن كل شيء يهون ويمكن التسامح فيه إلا تضييع هذا الوقت على القراء ، فجمهور القراء عادة من أكثر الناس مشاغل ، وأقلهم بسطة في الوقت ، وهم أحوج ما يكون إلى هذا الوقت الضائع بين انتظار للكتب وتفتيش عند الخروج وسؤال وجواب ورجوع وذهاب ، الحق أن هذه حالة لا تشجع الإنسان على زيارة دار الكتب الا مضطراً مكرهاً ، فلو أن إدارة المكتبة بسطت الاجراءات إلى

أقل حد ممكن ، لو أنها فعلت ذلك لخدمت الثقافة في البلد خدمة أعم ، وهذا بالطبع هو الفرض الأصلي من وجودها

ثم حاولت أن استعير بعض الكتب من مكتبة الجامعة ، وهي مكتبة عظيمة على ما سمعت ، ولكنه قيل لي أن مكتبة الجامعة وقف على الجامعيين لا تخرج الكتب منها إلا إلى أيدي أسرة الجامعة من طلبة وأساتذة ومدرسين ، وأنما الجامعة منارة للعرفان في كل بلد توجد فيها ، غرضها اذاعة المعارف وجعلها ملكاً شائعاً للامة فلا أقل من أن تقتدى بالجامعات الكبرى في البلاد الأخرى وتفتح ابواب مكتبتها للجمهور ليطلع فيها ما يريد مطالعته ويبحث ما يريد بحثه فيستنير في بعض المشاكل العلمية والفكرية التي تواجهه في حياته العادية

أنا أفهم أن بعض الكتب تعتبر مراجع لا تجوز استعارتها لأن الطلبة يرجعون إليها كلما أرادوا الاستئارة فيما هم يبحثون فيه ، ولا تقصد من المراجع فقط القواميس ودوائر المعارف وما أشبه ، وأنما تقصد انه إذا كانت فرقة معينة تدرس موضوعاً معيناً ، فإن كل الكتب التي تتناول هذا الموضوع تعد مراجع وتوضع على أرفف خاصة ولا يجوز أخذها إلى خارج المكتبة ما دام الطلبة معنيون بدراسة هذا الموضوع ، أما عندما يفرغون من دراسته فإن الكتب تعود إلى أمكنتها المعتادة ، وعندئذ يجوز استعارتها ، ويستوى في هذا الطلبة وغيرهم

هذا هو المتبع في مكتبات الجامعات في أميركا ، فأبوابها مفتوحة للجمهور وللطلبة على السواء ، يذهب إليها هؤلاء وأولئك ويصرفون فيها كثيراً من الوقت ينقبون ويدرسون ، ثم يستعرون من الكتب ما تحلوهم مطالعته ، إلا إذا كان الكتاب المطلوب معتبراً مرجعاً بأمر أحد الأساتذة ، في هذه الحالة لا يجوز أخذه إلا بعد أن يفرغ طلبة الأستاذ من دراسة الموضوع المعين الذي يبحثون فيه

والعادة المتبعة في المكتاب أن يدخل الإنسان إلى قاعة الفهارس ، ويبحث عن الكتاب الذي يريده بنفسه ، ويستطيع استخراج نمرة الكتاب اذا كان يعرف اسم المؤلف أم موضوع الكتاب ، فاحد هذين كاف لاستخراج الكتاب على أيسر سبيل لأن الموضوعات والمؤلفين مرتبة بالحروف الأبجدية ، وبعد أن يستخرج

الإنسان غمرة الكتاب الذى يريد يعطى هذه الغمرة مكتوبة على قطعة من الورق للموظف المختص ، ويكون عادة واقفاً الى مكتب من نفس الحجرة ، فيذهب العامل الى خزانات الكتب ويعود بالكتاب المطلوب فى بضع ثوان معدودات ، ويقيده فى ملح البصر لحساب طالبيه ويعطيه له ، وكل هذه العملية من دخوله الى قاعة الفهارس وتفتيش على غمرة الكتاب المطلوب ، واعطاء الغمرة للموظف ، ثم أحضار الموظف الكتاب وتقييده على اسم طالبيه ، كل هذه العملية قد لا تستغرق دقيقة واحدة - فلا إضاعة للوقت ولا تعطيل للقراء

ذهبت مرة الى مكتبة المدينة فى نيو هافن بامريكا لاستمارة كتاب كنت قد سمعت به ، يبحث فى إحدى قضايا علم النفس التى كنت أبحث فيها ، ذهبت إلى المكتبة وأخذت أقلب فى الفهارس تحت اسم المؤلف فلم أعر عليه ، فاعدت الكرة باحثاً عن الكتاب نفسه تحت اسم الموضوع الذى يعالجه ، فلم أعر عليه ايضاً ، فافلت الادراج وهمت أن أعود من حيث أتيت ، فلمحتنى الموظفة واقبلت عليّ قائلة ما الخبر ؟ فأنى أراك تهز رأسك من اليمين للشمال ومن الشمال لليمين علامة على عدم الرضى ، فقلت لها انى أبحث عن كتاب معين فلم أعر عليه ، فقالت وما اسم الكتاب ؟ قلت كذا ، قالت وما عنوانك ؟ قلت كذا ، قالت هذا الكتاب غير موجود بمكتبتنا ، ولكننا سوف نطلبه ، ومتى حضر سوف أخبرك

ذهبت الى منزلى وانشغلت بمسائل أخرى وبكتب أخرى ، وما مرت ثلاثة أيام إلا ووصلتنى من إدارة المكتبة بطاقة يريد تخبرنى فيها أنها قد ابتاعت الكتاب الذى كنت أبحث عنه ، وانها احتجزته على ذمتى لمدة أربعة أيام ، فان لم أذهب الى المكتبة فى بحر أربعة أيام لتسلمه ، فالمكتبة فى حل من إعارته لغيرى ، وفعلاً ذهبت وأحضرت الكتاب .

ليست هذه حادثة مفردة قائمة بذاتها ، انما هى فى الواقع عينة من نظرات إدارات المكتاب لجمهور القراء الذين يريدون الانتفاع من الكتب ، ولا يهم نوع الكتاب الذى تريده أو ثمنه ، فالمكتاب ليست قيمة على الاراء والمعتقدات ، ليس من شأنها أن يدعو الكتاب الى نوع معين من التفكير الدينى أو الاقتصادى أو السياسى ،

وليس لإدارتها رأى فيما يقرأ القراء وفيما يحبون من الآراء ، وإنما وظيفتها التي لا ينبغي لها أن تتعداها هي أنها تصل ما بين القارئ والنظريات التي يريد دراستها ، وله شأنه بعد ذلك فيما يريد أن يتجه بتفكيره ضد تلك الآراء أو معها

أردت أن أطلع على كتاب ويلز الحديث المسمى *Shopes of Things to come* على ما أذكر ، ولما كان ثمنه أكثر مما يحتمل جيبى في الوقت الحاضر سألت أحد المتصانين باحدى دور الكتب العامة بالقاهرة عما إذا كان في استطاعته أن يستعيره لى . فبحث ثم عاد إلىّ بهذا الجواب قال : « مكتبتنا لا تشجع أمثال ويلز في نشر أفكارهم ، ولذلك هي تمتنع عن أن تكون أمثال كتبه في خزائنها » . لقد قرأت لويلز كثيراً من الكتب ، وكتبت عنه ، وقرأت ما كتبه كتابنا عنه ، فلم أجد فيه أو لم أسمع عنه أن آراءه لا تستحق أن يقرأها الانسان ، لا بل لم أسمع أن كاتباً مثل ويلز يحال بينه وبين مرديه لرأى يراه قد يصيب فيه وقد يخطئ .

ماذا يفعل الأديب إذا كان وقته ضائعاً في استعارة الكتب من المكتبات ، وماذا يستطيع أن يفعل إذا كانت استعارته لهذه الكتب محوطة بهذه القيود الثقيلة التي تجعله يتهرب من الذهاب إلى دور الكتب ، وماذا يفعل أخيراً إذا كانت هذه الدور تتخير له الكتب التي يجب أن يقرأها دون هذه التي يريد أن يقرأها ؟ ماذا يفعل إلا أن يضرب عن الاستعارة حتى ولو حرم من قراءة شيء . يود كثيراً لو قد تسنى له أن يقرأه ، انى أعجب لحال هؤلاء الناس - وأنا واحد منهم - كيف يصرون مع كل هذه المعطلات على أن يدقوا أعناقهم في سبيل الحصول عليها

ذهبت مرة الى مكتبة المدينة في نيوهافن بالولايات المتحدة ، واستعرت منها كتاباً عن سيكولوجية الجنس *Sex Psychology* لاقرأه ، حصلت على الكتاب الذي أريده وانكبت على مطالعته بسرعة حتى أفرغ لغيره ، وما أدري في اليوم الرابع إلا أن اكتشفت أن الشخص الذي استعاره قبلى قد اقتطع منه فصلاً بحاله يقع في حوالى ثلاثين صفحة ، أخذت الكتاب بيدي وعدت به الى الموظف المختص بدار الكتب وأريته مكان الفصل المنتزع ، فأسف وخيرنى بين أمرين ، إما أن آخذ الكتاب معى لاقرأ الباقي منه إلى أن تحصل ادارة المكتبة على نسخة أخرى من

الكتاب فتعيرها لى ، أو أنزكه فى المكتبة وانتظر النسخة الجديدة ، ففضلت الطريقة الأولى ، وأخذت الكتاب معى لأكمل مطالعته ، وبعد ثلاثة أو أربعة أيام وصلتنى بطاقة بريد من المكتبة تعلمنى فيها أن النسخة الجديدة وصلت ، فأرجعت ما معى وحصلت على هذه

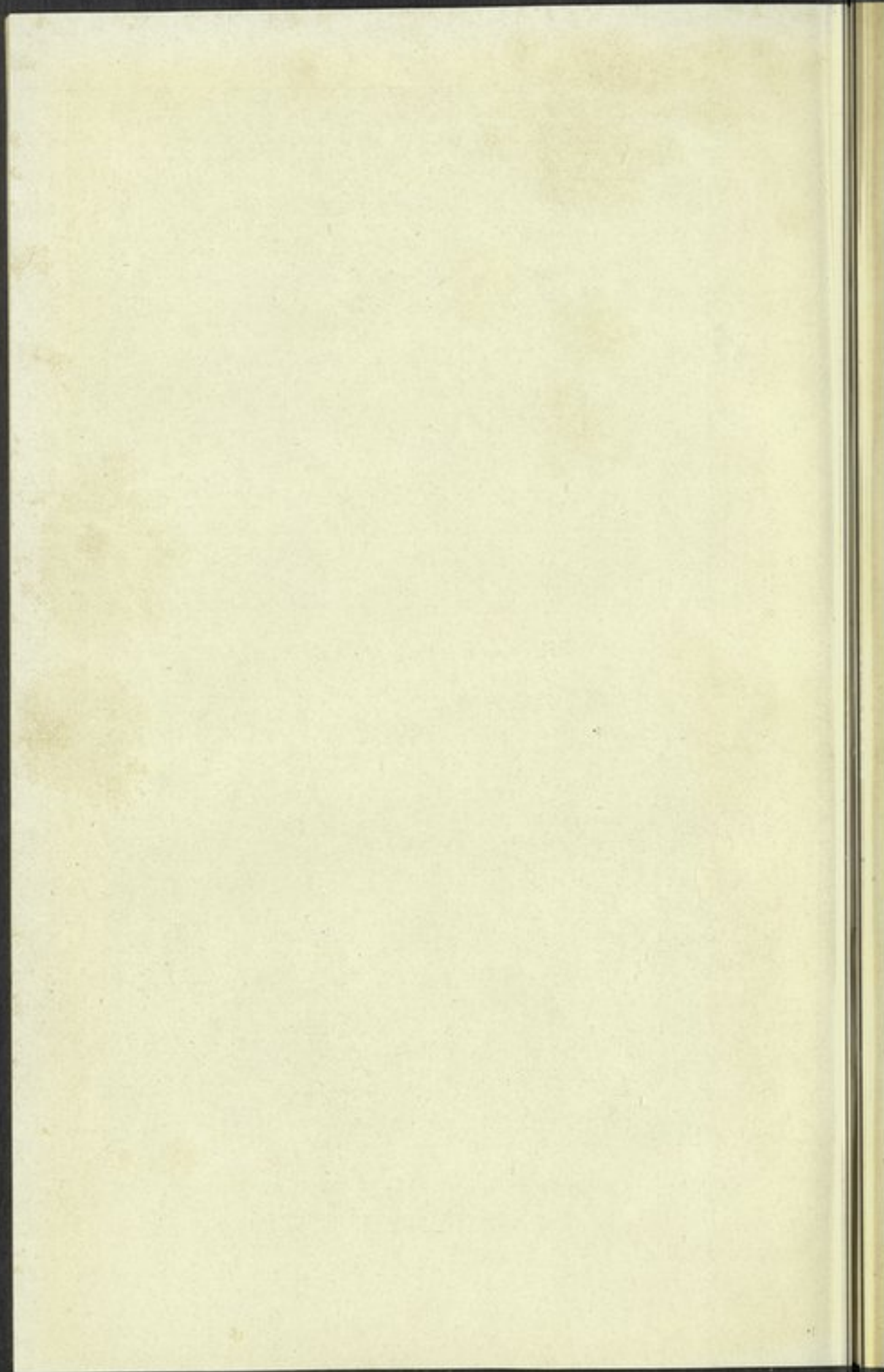
تم كل هذا دون أن أسأل سؤالاً واحداً ودون أن يفتح معى تحقيق طويل ، فى كيف اكتشفت هذه الجريمة ، ومتى تنبأت اليها ، ولماذا لم أقلب فى الكتاب قبل أن آخذه من دار الكتب ، ومن ياترى يجب أن يكون مسئولاً عن هذا الكتاب إلى آخر هذه الأسئلة والمضايقات الكثيرة ، لا بل لم يخطر لأحد أن يحملنى مسئولية هذا الاتلاف للكتاب ، ولو أن شيئاً من هذا حصل فى إحدى المكتبات التى يهملها قبل كل شئ أن تحافظ على سلامة الكتب لما كنت انتهيت من التحقيق الطويل الذى يضيع على وعلى غيرى أوقاتهم الثمينة ما يعقوب فام

أكبر مكتبة مدرسية فى العالم

تعد مكتبة جامعة هارفرد بولايات أميركا المتحدة أكبر مكتبة مدرسية فى العالم فقد بلغ عدد كتبها هذا العام ١٩٤٠ ٣٦٠٢ مجلداً ، وربما لن تبلغ جامعة ما بلغته من الفخامة سوى مكتبة جامعة كولومبيا فى نيويورك التى ستنقل مكتبتها الى بنائها الجديد ، وستبلغ مكتبتها أربعة مليون مجلد . وإذا قارنا مكتبة هارفرد أو كولومبيا بأكبر مكاتب العالم العامة ، أى غير الجامعية ، فانا لا نجد بينها من يفوقهما سوى هذه : المكتبة البريطانية ، المكتبة الوطنية بباريس ، مكتبة البرلمان الاميركى ، مكتبة نيويورك العمومية ، مكتبة لننغراد العمومية بروسيا ، مكتبة موسكو العمومية بروسيا .

مكتبة للمباحث الدولية

تفتتح جمعية الأمم فى جنيف فى سنة ١٩٣٥ مكتبتها الجديدة التى ستبلغ نفقاتها مليون جنيه بالعملة المصرية . وقد تبرع لها روكفلر بمبلغ ٢ مليون ريال (٤٠٠ الف جنيه مصرى) لإنشاء فرع بها يطلق عليه اسم معهد المباحث الدولية





مكتبة إحدى المدارس الابتدائية في ولاية إلينوى



مكتبة صغيرة في مدرسة لروض الأطفال ويشاهد فيها الأطفال مكبين على المطالعة واختيار الكتب التي تلائم سنهم ومقدرتهم

مكتبة المدرسة

قلما نجد مدرسة ابتدائية أو ثانوية في أوروبا وأمريكا ، بغير مكتبة يرجع إليها المعلمون ، والطلبة ، ويعلق رجال التعليم أهمية كبرى على هذه المكاتب ، ولا غرابة إذا وقفوا لها الأموال الطائلة ووضعوا لها في ميزانياتهم مكاناً

وليس الغرض من وجود مكتبة رص الكتب والمجلدات الموشاة غلفها بالذهب فوق رفوف جميلة المنظر ، بل تشويق الطلبة وترغيب المعلمين في الدرس والمطالعة ، وتوصلاً لهذا الغرض تهتم المدرسة بإيجاد أمين لمكتبتها ، يشترط فيه أن يكون خريج إحدى المدارس التي تنحصر مهمتها في أعداد طلابها إلى التوظيف بالمكاتب العامة وهذه المدارس حديثة العهد ، فقد كان يخول لكل رجل أو امرأة تقريباً أن تشتغل في هذه المكاتب لأن عمالها كان مقصوراً على أعارة الكتب واستعادتها ووضعها في أماكنها

أما اليوم فقد أصبح العمل في المكاتب فنياً ، فانشئت لطلابها المدارس ، وصنفت الكتب التي دون في بطونها اختبارات الأجيال السالفة

فتقسم الكتب وتوزعها كل إلى الجهة التي تناسبه في المكتبة ، ووضع الفهارس على أحدث الطرق ، وتنظيم ما يرد من المؤلفات الحديثة وتقييد الصادر والوارد إلى المكتبة في سجلات منظمة ، كلها من أعمال أمناء المكاتب

ولأمين المكتبة المدرسية فوق ذلك عمل آخر ، وهو لفت نظر الطلبة إلى ما يوجد في المدرسة من الكتب والمجلدات القيمة ، والمقالات الشائقة التي تنشر في الصحف والمجلات الدورية

وإذا قصدت مكتبة باحدى هذه المدارس ، وجدت جدران قاعة المطالعة التي هي جزء من المكتبة مزينة بالصور والرسوم المعلقة في لوحات خاصة ، وهذه الصور والرسوم مستخرجة من كتب أو مجلات ، والغرض من وضعها تشويق الطلبة لمطالعتها وبجانب الصور تجد عدداً كبيراً من قصاصات الجرائد والمجلات التي لا توجد

بالمكتبة ، وخوفنا من فوات الفرصة على الطلبة ، علقنا هذه القصاصات على لوحات
الاعلانات للأطلاع عليها
وكثيراً ما ترى كتاباً مفتوحاً موضوعاً في إطار مغطى بالزجاج ، ترغيباً للطلبة في
قراءة فقرة خاصة أو مشاهدة صورة معلومة ، حتى يستعير الكتاب لمطالعة
ومعظم موظفي هذه المكتاب عادة - ان لم يكن كلهم - من السيدات ، وهن
في الغالب نشيطات ، يقمن بأعمالهن بمهارة فائقة
وفي السكليات والجامعات التي يبلغ عدد مجلدات الواحدة منها أحياناً مليون نسخة،
تجد كل فناة أو أكثر مختصة بقسم خاص من المكتبة ، فإذا رغب الطالب استعارة
كتاب في علم النفس مثلاً ، توجه الى قسم خاص ، وهناك يجد عدداً منهم قد يبلغ
العشر فتيات ، ولا يكاد يقف أمامهن حتى تقترب احداهن وتبادره بالسؤال عما يريد
وكثيراً ما يشيد بناء خاص لكل قسم من أقسام المكتبة في جامعة واحدة
ففي كلية المعلمين في نيويورك ، وهي قسم واحد من أقسام جامعة كولومبيا ، توجد
عمارة مكونة من سبع طبقات ، خصصت كلها لمكتبة طلبة المعلمين ، وتحتص كل طبقة
بكتب مخصوصة ، وتنفرد الطبقة العليا بالمجلات الدورية .



المطالعة العربية

بين القريم والحديث

بقلم اسماعيل حسين

الفكرة الحديثة التي يراها علماء التربية في تدريس المطالعة - هي تثقيف ملكة الطالب وإشباع عقله بالمعلومات العامة واستمالاته إلى البحث والاستقراء، ووقوفه على مختلف الأساليب الشائقة لكبار الكتاب. ليسهل عليه اقتباس ما يلائم استعداداته منها في كتاباته، وتقويم لسانه ودقة تعبيره - هذا موجز ما تتجه الفكرة إليه - ولا ينسني ذلك كله إلا إذا توافرت الكتب التي تتمثل فيها تلك الغايات، وكان المعلم لبقاً بصيراً، كيساً دقيقاً، وقبل أن أعرض أمام ناظرتيك تلك الصور التي يجب أن تكون عليها تلك الكتب ووظيفة مدرس المطالعة أراني في حاجة إلى ذكر ما عليه كتب المطالعة التي بأيدي طلبتنا في المدارس الثانوية، وهل هي تحقق الغايات التي أسلفنا إيرادها أو بعضها، وثق أنني لا أصفها معتمداً على رأيي الخاص فيها وحده - ولكنني أذكر لك ما قرره حضرة صاحب العزة الأستاذ الجليل الغمراوي بك رئيس مفتشي اللغة العربية السابق في إيجاز، ويمكنك الرجوع إليه في مقدمة الجزء الأول من كتاب المطالعة للمدارس الثانوية (طبعة بولاق من ص ١ إلى ز) قال حفظه الله «مضى عهد غير مأسوف عليه، كان التلميذ يخرج من درس المطالعة خالي الوفاض، من كل معنى شائق، أو حكمة بالغة، أو أسلوب بديع، فتختل في الناشئ ملكة الكتابة العربية الجزلة، ويمحى فيه حب البحث والتثقيب، وتضطرب منه المدارك فيعيش جامد القريحة، بكى اللسان، أغلف الجنان» وهذا قول وجيه واضح نسجله لكبير المفتشين. لأن المطالعة كانت في كتب عقيمة أولاً ولأنها كانت منصرفة إلى الأعراب والبحث الصرفي في أصول الكلمات والتطبيق على قواعد البلاغة ليس غير ثانياً: فكان الطالب يخرج وهو لا يفهم شيئاً مما قرأ، ويزيد على ذلك اضطراب ذهنيته وامتعاظه.

أني بعد ذلك عصر ثان هو الذي تقرر فيه كتاب كلية ودمنة على طلبة السنة

الأولى والثانية والثالثة للمدارس الثانوية وكتاب أدب الدنيا والدين للسنة الرابعة والخامسة ولم يزل كتاب كلية ودمنة يدرس للآن في السنة الثالثة والآخر للبكالوريا. إلا أنه في أوائل سنة ١٩٢٣ لم تغفل عين رئيس المفتشين عما في هذين الكتابين من مآخذ على مافيهما من روعة وجلال. وقد آثر أن ينهض بالمطالعة نهضة محدودة تسير فيها التجدد العلمي في جميع المواد الأخرى، فكتب إلى حضرة صاحب المعالي وزير المعارف إذ ذاك يبدى مآخذه على هذين الكتابين ويبين عدم قيامهما بالغاية النبيلة الحديثة. ويطلب إليه الموافقة على تأليف لجنة من خيرة الأساتذة النابهين لتسد هذا النقص في كتب المطالعة، فوافق معالي الوزير على تأليف هذه الجماعة وكان عدد الأعضاء أربعة عشر عضواً نظير مكافأة مالية تمنح لكل من حضراتهم، وفي أواخر سنة ١٩٢٨، أي بعد ست سنوات ويزيد أخرجت الوزارة كتاب المطالعة للمدارس الثانوية جزء أول وثان وهما المقرران الآن على السنة الأولى والثانية. أما الفرق الأخرى فالقديم فيها على قدمه مع بعض كتب مساعدة تكاد لا تستعمل في السنة الخامسة، وآسف أن أقول أن هذين الجزئين لم يحققا الغرض الذي صبت إليه نفس حضرة الرئيس وانتظر كل رجل مشغول بالتعليم تحقيقه وفيهما من المآخذ مالا يمكن حصره ههنا لكثرتها وغنائها وميلنا الذاتي إلى الإصلاح، ونيل غاية هذه المجلة من الدعاية إلى البناء والتجديد وترك النقائص تهدم نفسها بنفسها لما هي عليه من وهن وضعف، ونكتفي أمام هذا القول بأن نشير بإشارة بسيطة سطحية لتلك المآخذ والعيوب:

(١) معظم الموضوعات خصوصاً في الجزء الثاني لا تلتم حياة طلبة السنة الثانية وأسنانهم ومبلغ معلوماتهم ولا يستفيدون منها شيئاً سوى بعض الأساليب القديمة والبالية.

(٢) بعدها من التشويق - فأعتقد أن كل مدرس لهذه المادة لمس تفنذ الطلبة وامتعاضهم وسأمهم وظهر ذلك جلياً لحضرات المفتشين

(٣) كثرة المعازلة واستعمال غريب الكلمات اللغوية، فلفد يتفق في موضوع «الجمام. والملابس وشعب بوان» وغير ذلك أن يجد الطالب في الصفحة الواحدة عشرين كلمة لغوية مشروحة، غير ما يماثلها، مما يجعله الطلبة فيكاد الطالب يقف في كل سطر لجهله كلمة أو كلمتين فيه فتقطع فكرته ونرجع إلى الحالة النحوية الأولى

(٤) عدم تحرى الدقة الفنية فى معظم الموضوعات من ذلك أنك تقرأ وصف جامعة كمبردج فتجد بدل التشويق الى جلال العلم وأثر هذه الجامعة وصف حديقته وأشجارها وعظمة بنايتها والنشوق الى مغايتها فلا فرق بين وصف مستشفى أو قصر ووصف كمبردج وكذلك وصف نيويورك فلا ترى فيه الرجل الأميركي غير بهلوان أو جان . والسكن العظيمة الجليلة الق تمثلت فى هذه البلاد من الجهة المالية والصناعية والديموقراطية وما إلى فلا نجد أثراً لها . وبمحرزنى أن أقول أن هناك ضعفاً يبدو فى وصف القاهرة فى يوم مطير ، فكله من طراز « ونزل بمنشية الصدر ، ما قصم الظهر والصدر » . وفيه هذا البيت

إن السماء إذا لم تبك مقلتها لم تضحك الأرض الخ
وبعده . رأساً . نعم فبكت السماء بكاءً . لم تضحك له الأرض . فكان يجب حذف هذا الموضوع من الكتاب جملة لما فيه من ضعف

(٥) ولتعلم فى إيجاز نبوة هذين الكتابين عما وضعاه . اقرأ الكتب المقررة على السنة الخامسة تجدها أسس عشر مرات من التعقيد الموجود بهما . أما بعض الأخطاء فى التعبيرات فلا محل لها ههنا . لأننى لا أريد الا الإشارة الموجزة وطريق الإصلاح ما استطعت ، وإذا أحدثك بدورى عن تلك الكتب التى يجب أن تكفل الثقافة وتمثل فيها الغايات التى أشرت إليها

أولاً - يجب أن تكون ملائمة لحياة الطالب وما يحيط به من العوالم وما أحدثته المدنية الحديثة مما ترى آثاره ظاهرة فى مصر من المتكشفات والمخترعات ثانياً - يجب أن تشمل كثيراً من التاريخ القومى ، بأسلوب قصصى ممتع مشوق ليسهل فهمه . وأن يتخللها بعض الفصول الماثورة عن عظماء النفوس أقوياء الإرادة فى الشرق والغرب ، مما يثير فى القلوب عاطفة الخير وفى النفوس الإعجاب بالشجاعة الأديبة والمروءة وتقديس الواجب وتأدية العمل بأمانة وإخلاص ، وما إلى ذلك من المكارم التى اشتهر بها عظماء الرجال ، وامتلأت بها كتب الأدباء والحكماء فى الشرق والغرب وهى تولد فى النفس قوة الايمان باقتناء المجد

ثالثاً - ليسهل على اللجنة التى تقوم بتأليف كتب المطالعة مهمتها من الناحية

العلمية والاقتصادية ، تستطيع أن تتصور معرضاً عاماً وتحدث عنه بأسلوب سلس طلي .
 رابعاً - يلاحظ في اختيار هذه الموضوعات معلومات الطلبة وسنهم فندرج معهم
 في الأساليب ، واللغة ، وفائدة الموضوعات نفسها . فمثلاً طالب السنة الأولى الذي
 لا يزيد سنه عن ثلاثة عشر عاماً لا نكتب له في غية الحمام عشرين صفحة ، وفي
 آكل اللحم النيئة وبلاد الاسكيمو وغيرها مثل هذا القدر مع أن عنده (الأتيل)
 السيارة ، والمسرة (التلفون) والطيارة والترام والفطر الحديدي . وأجهزة هذه الآلات
 وأسماءها وطرق تركيبها وما إلى

هذا فيما يختص بالكتب المدرسية وهي مهما كانت لا تكفل للطالب الثقافة
 المرجوة ، فاقصاره على قراءة كتاب واحد ولو مفيداً لا تكفي . فعلينا إذن أن نكلفه
 بقراءة فصول أو كتب من المكتبة خصوصاً في أيامنا هذه التي ليس أمام الطالب فيها
 غير كتاب واحد يجذب الالهاب والمادة معاً . وإلا فشلنا في مهمتنا . ولنتكلم عن
 الطريقة التي يجب أن نوجه العناية إليها في المطالعة .

(١) لكي نجعل المطالعة مجدية تمتشى مع الأساليب الحديثة ، ينبغي لنا أن
 تقسم أوقات دراستها الى قسمين مطالعة صامتة . ومطالعة ناطقة . أما الأولى : فعلى
 المعلم أن يحدد وقتاً كخمس دقائق مثلاً ، يقرأ الطالب فيها صفتين أو أكثر أو
 أقل . (بنسبة قوى التلميذ) ثم يطلب إليه تلخيص ما قرأ ويصلحه له ، وكذلك
 يكلفه بقراءة فصل من المكتبة ويطلب إليه تلخيصه ، فإذا كان المعلم مطلعاً ودقيقاً ،
 عود طلبته كثرة الاستفادة من تلك السرعة ، وقوم السنهم وأساليبهم . هذا غير
 المعلومات العامة المفيدة المشوقة ، وأما القسم الثاني وهو المطالعة الشفوية فيجب أن
 نجعل فيها بين صقل اللسان والفهم . ولذلك يستحسن أن تترك المعاظة اللغوية في
 كتابة الكتب لأنها تقيد الخواطر والأفهام

٢ - ولا يفوتنا أن المطالعة كالمهل العذب تستمد منه كل فروع اللغة القوة
 والحياة والنماء ، ولا نبالغ إذا قلنا أننا إذا أتقنا تدريسها على الوجه الأكمل استغنينا
 عن فروع كثيرة . ففي مختارات القطع الحكيم الماثورة عن عظماء الرجال ما يغني عن
 المحفوظات لما فيها من الدرر المثورة لفظاً ومعنى وأسلوباً ، وفي تنسيق الجمل وتليق

العبارات وحسن الأساليب المراعى فيها أحوال الفصل والوصل ما يغذى مادة الانشاء، وفي شائق المنظوم ورائق المنشور فى معرض التاريخ والأدب ما يمثل بعض نواحي الأدب وألوانه فى بعض العصور. وقد يتسنى لنا أن نجتزى عن دراسة القواعد النحوية باتقان تدريس المطالعة بغير أن تقطع الفكرة على الطالب، وذلك بأن يحضر المعلم قبل موعد الدرس أهم القواعد التى ترى فيه، ثم يوزعها على الطلبة ويربهم مواضعها من الكتاب قبل نهاية الحصة بخمس دقائق ويسألهم فى مثل هذا القدر من الزمن فى أوائل الحصة المقبلة. وأنا الزعيم بأن كل المهم من قواعد اللغة يتكرر مرتين فى الشهر حتى إذا لم يحفظه التلميذ أصبح بالمران منطبعاً فى ذهنه وملكته له يأمن بها الزلل والعتار. ومن الخير أن تزيد ساعات تدريس المطالعة ونعطي لها الأهمية التى تستحقها لتحقيق لنا رغباننا فى جميع مواد اللغة.



مكتبات الكليات في أمريكا وأوروبا

بقلم ه. ن. ماك كراكن رئيس كلية فاسار

لعل المكتبة أبرز العوامل في تمييز الكلية الأمريكية عن نظيرتها الأوروبية في أوروبا تشغل المكتبة أقدم الأبنية وأقلها ملاءمة وفي الاوقات العصيبة كوقتنا الحاضر عندما تمس الحاجة الى الاقتصاد ، فان أول ما يستنقص ميزانية المكتبة . وقبلما يكون أمين المكتبة متعلماً تعليماً فنياً أضف الى ذلك أن الموظفين لا تدفع لهم أجور كافية . وإطالما أعلنت اللجنة المؤلفة في البرلمان الانكليزي أسفها لأن مخصصات المكتبة بجامعة الينوي وميشغان ومنيزوتا وكارولينا الشمالية كل على حدة تربو على كل ما يصرف على مكتبات كافة الجامعات التي يعينها البرلمان بما في ذلك مكتبتا اكسفورد وكامبردج وفي الولايات المتحدة تكاد تكون ميزانية المكتبة مقدسة ولعمري أن الأساندة ليفضلون أن يحدفوا كل ما يستدعي الاتفاق في الادارات الأخرى على أن يمسوا ما هو مخصص للكتب وقد أنشأت كل كلية مهمة داراً جديدة في خلال العشرين سنة الأخيرة فالمكتبة مركز الحركة بل القلب النابض للحياة المدرسية والطالب الذي لا يحب المكتبة والذي لا يتخذ له مكاناً مختاراً في إحدى زواياها للمطالعة والكتابة ليس طالباً حقيقياً وتدل الهدايا التي تقدم للمكتبة من الطلبة المتخرجين على الحب الذي ولدته في نفوسهم أيام التلمذة

والعوامل التي أدت الى نجاح المكتبة في أمريكا كثيرة منها المسكينة العظمى التي للمكتبة في نفوس الأمريكيين . والصفات الفنية لمديرها والمساعدات المادية والأدبية التي تتلقاها من أندريو كارنيجي ومنفذى وصيته الذين تتكون منهم نقابة كارنيجي ، والشعور العام لدى الأمريكي العملي بأن المساعدة المادية واجبة حتى تقوم دليلاً محسوساً على مبلغ تقديره واهتمامه بالتعليم . ولكن أهم من كل هذه وأعظمها شأنًا (أولاً) اعتماد الطالب الأمريكي على المصادر الأوروبية و (ثانياً) تطبيق الطرق العلمية للتجربة والمقارنة على الدراسات الاجتماعية والفلسفية وكل ما هو خاص بجمال الطبيعة والفن

في جامعة أدنبره

وإذا وازنا مثلاً بين ميزانية المكتبة بجامعة أدنبره وميزانية المكتبة في كلية فاسار نجد أن نسبة نفقات المكتبة إلى الميزانية الكلية ضعف هذه النسبة في أكبر جامعة اسكتلندية كذلك إجمالي النفقات أكبر بالرغم من إعانة ٧٥٠٠ ريال تنلقاها جامعة أدنبره من وقف كارنيجي باسكتلندة

ومع أن عدد الكتب في جامعة أدنبره ضعف عدده في كلية فاسار وعدد الطلبة حوالي ثلاثة الأمثال والبحوث في الدراسات العليا أوسع نطاقاً فإن الجامعة الاسكتلندية تنفق أقل من ٤٥٠٠٠ ريال سنوياً على مكتبتها بمعدل ١٥ ريالاً لكل طالب.

ويتضح أن هناك ثلاثة مظاهر هامة تعوق المكتبة كثيراً في إنجلترا وأوروبا بموازنتها بالمكتبة في أمريكا وهي ملائمة الاستعداد المادي والخدمة التي تؤديها المكتبة للطلبة واستمرار تغذيتها بالكتب الأدبية والفنية الجديدة

وزيادة على ما تقدم فإن الطالب الأمريكي يتمتع بمزايا متعادلة في جميع أدوار تعليمه فعند ما يكون طفلاً فإنه يذهب إلى مكتبة الأطفال بالمكتبة العمومية ببلدته وفي المدرسة العليا ينتفع بالمكتبة في الموضوعات الخاصة بدراسته العلمية وفي الموضوعات العامة خارج برنامج الدراسة. وإذا أراد أن يتوفر على دراسة أحد العلوم فيمكنه أن ينتفع بأحدى المكتبات التي تقوم الآن في كل المراكز مثل مكتبة هنتنجتون في باسادينا، والمكتبة الهسبانية في نيويورك ومكتبة شكسبير في واشنطن.

مكتبة بودل

وهكذا يتبع الطالب الأمريكي عاداته القومية في الانتفاع بالمكتبة وإذا وازنا مثلاً بين مكتبة بودل الكبرى في أكسفورد ومكتبة أية كلية أمريكية (في الواقع أننا لا نستطيع هذه الموازنة لأن الكنوز التي تحتوى عليها مكتبة بودل من المخطوطات والمطبوعات القديمة والشرقية مما لا يقوم بهال ولا يقع تحت حصر ولكن هذه للاختصاصي وأما الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد وهم ثلاثة أرباع طلبة أكسفورد فلا تصل إليها

أبصارهم) نجد أن مكتبة فاسار تسع ثلثي مجموع الطلبة في حين أن مكتبة بودل لا تسع سوى $\frac{1}{3}$ من ذلك العدد كذلك مكتبة فاسار مفتوحة طول النهار وفي المساء، في حين أن مكتبة بودل لا تفتح نصف هذه المدة ولا يسمح فيها للطلاب أن يقترب من رفوف الكتب ولا أن يستعير كتاباً خارج المكتبة كذلك لا تجد فيها كتباً أجنبية مناسبة ولا مجلات دورية ولذا فإن الطالب في اكسفورد يستخدم بحكم الضرورة إما حجرة المطالعة الخاصة بالاتحاد الذي ينتمي إليه أو مكتبة كليته. ولا يتجاوز عدد الكتب في مكتبة أية كلية بأكسفورد ثلاثين ألفاً وكثير منها لا ينفع به الطلبة ولا يزيد ما يضاف إليها سنوياً على ٣٠٠ مجلد.

وفي مكتبة الكلية الأمريكية مثل مكتبة دارتموث تقدم كافة هذه الخدمات بل أكثر منها. فحجرات برونج تغري بالمطالعة غير المنظمة لا سيما فيما هو خاص بحمال الطبيعة أو الفن وحجرات المؤتمرات والجامعة والمكتبات الخاصة والحجرات المخصصة لطلبة الفرق العليا كلها - يساعد على الاحتكاك بين المدرس والطالب وبين الطالب وعالم الفكر الذي يعمل على ولوجه فهناك حجرات تنظم في أوقات دورية وتعرض فيها البضاعة الأدبية بشكل جذاب للطلاب فما عليه إلا أن يدفع الباب حتى تفتح أمامه كنوز المعرفة فالسكون الذي يسود المكان والاضاءة والتهوية الكاملتان والرفوف النظيفة والفهارس المنظمة تنظيماً علمياً كلها تمهد له سبيل التعلم.

ولكن لماذا مع كل هذه الامتيازات الوفيرة ليست الدراسة الأمريكية أحسن حالاً مما هي عليه؟ ولماذا يملك الطالب الأوروبي تسشعرانه أكثر اطلاعاً من زميله الأمريكي؟ طبعاً لا يمكن إعطاء جواب واحد على هذين السؤالين وكل ما يمكن أن يقال إجمالاً أن الثقافة في أوربا متجمعة وفي أمريكا متفرقة.

فالتربية في أوربا مصبوغة إلى حد كبير بالصبغة الوطنية وتكاد تكون موضعية في نوعها فبالرغم من الحرية التي للجامعات في تبادل الطلبة فإن التوزيع الجغرافي للطلبة أضيق منه في أمريكا وبالمثل مواد الثقافة أكثر تقيداً ولذلك فإن الطالب الأوروبي لا يعرف إلا نفسه وجماعته ووطنه فهو يفكر في شؤون نفسه ولا يجد أمامه سوى عدد محدود من المواد فيها ضمها ويمثلها جيداً وفي اعتقاده أن أمته كل شيء وفي معظم البلاد

الأوربية يشتغل الطلبة بالسياسة وجلهم متطرفون وبالاختصار نجد أن معلومات الطالب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمنزلة الاجتماعية والوطنية فكان لزاماً عليه أن يستوعبها وبالعكس فإن الطالب الأمريكي يعتبر أوربا مصدراً للثقافة فهو يدرس تاريخها وآدابها وفنونها ويهمل ما كان خاصاً ببلاده ولم يستكشف الاخيراً أن لهذه القارة آثاراً ومعالم لا تقل شأنًا عما للقارة القديمة وهو لا يهتم كثيراً بالسياسة والادب وتقدم وطنه الاجتماعي ولذلك كانت كل معلوماته لا علاقة له بحاجاته الاجتماعية والوطنية فلا غرو أن نسيها سريعاً

وان نظره البعيد ليوسع أمامه الافق فهو يوازن بين قرون كثيرة وأوطان كثيرة وبين حجة وحجة ثم لا يستطيع أن يقطع برأى أو يصدر حكماً فيما بينها نظراً لبعده عنها فهو يقنع بأن يذكر لك قول فلان في الموضوع بدل أن يكون له تقدير شخصي فيه . وأساتذته يعلمونه أن يمر مر الكرام على كثير من الكتب دون أن يستوعب واحداً منها وعنده ان التفكير قوامه العمل ، فهو يكتسب قوة مدهشة في محاكاة كل ما هو مكتوب دون أن يتعلم شيئاً كثيراً

النتيجة كلياً

وهو يكتب خيراً مما يتكلم ولا يعرف الاقتباس فإن ذاكرته ضعيفة ويعتمد على المذكرات المكتوبة وفي مرافقته أمام المحاكم تتضائل شخصيته بعجزه عن أن يملأ ذاكرته بالحجج الواقعة . فهو أبدأً بجانب المكتبة يعتمد عليها ولما يعرف شيئاً معرفة جيدة ولكنه يعرف أين يجده عند ميسر الحاجة

يبد أن هناك ما يعوض كل ذلك فإن الطالب الأمريكي ليس متكبراً للدرجة الطالب الاوروبي ولا يعتقد أن أستاذه القول الفصل في ميسدانه وهو أكثر معالجة للموضوعات وأعظم ثقة في وزن الأدلة وأسرع استنباطاً للنتائج بطارق سهلة عملية . وبينما نجد الطالب الأوربي يقتصر على مكتبته ذات المراجع القليلة ترى الطالب الأمريكي يضيف الى مكتبته المدرسية مكتبة أخرى للمطالعة العامة واليومية مدفوعاً الى ذلك بما يجد في مخزن الكتب في كليته . والمكتبة الحديثة تعاونه في هذا النوع

على التعلم الواسع فأمناء المكاتب يرشدونه الى ما يوسع دائرة مكتبته فتتكاثر الكتب والمجلات الدورية أمام عينيه وقد أجرى أخيراً بحث خاص بالمكتبات الأمريكية فأتخذ عدد المجلات في علم النفس مقياساً للكفاية وامتدحت الكليات التي تشترك في مائة مجلة على الأقل ولا شك أنه من ٧٠٠ مجلة الى ١٠٠٠ مجلة ليس عدداً كبيراً على مكتبة أمريكية خاصة بالطلبة



اهمية المكتاب في تربية الاطفال

انعقد مؤتمر البيت الأبيض للنظر في مكاتب الاطفال وكتب تقريراً يدور محوره على انه يجب أن تحوى كل مدرسة مكتبة ، وكل مكتبة مدرسية يجب أن توكل ادارتها الى شخص له الملم باختيار الكتب وادارة المكتاب ، ويجب أن تكون المطالعة في المكتاب المدرسية جزءاً مهماً من العمل المدرسى ، أما الشخص الذى يناط به ادارة المكتبة عمومية كانت أم مدرسية فيجب أن يكون قد درس فن ادارة المكتاب وتدريب على عمله حتى تتم الفائدة منه ، هذا وان تربية الميل الى المطالعة فى أفئدة الاطفال الامريكيين ليتوقف إلى حد كبير على نوع الكتب التى نختارها لهم ونضعها بين أيديهم ليطالعوها فاذا كانت هذه الكتب مما يشوقهم ويلذ لهم ويتصل بحياتهم أقبلوا على قراءتها أيما إقبال واليكم ملخص التقرير

« يجب أن تكون مكانتنا العمومية من الاستعداد بحيث يستطيع الانتفاع بها لا أقل من أربعين مليون نفس منهم خمسة عشر مليوناً من الاطفال ، وهذا يتم بتعاون المجالس البلدية ومجالس الولايات على انشاء المكتاب فى مختلف الجهات ، وان انشاء أمثال هذه المكتاب واصلاح حال الموجود منها الآن لا سيما فى الناحية التى تنفع الاطفال لا امر ميسور بالاكتتاب المحلى واعانة الحكومة

« وليعلم الآباء أن من أول واجباتهم أن يحببوا المطالعة الى أولادهم وأن يوجدوا بمنالهم من الكتب ما يتمكن الاطفال من مطالعته والاستفادة منه ، وعلى الآباء أن يتباحثوا فى أنديتهم الخاصة عن أحسن الوسائل التى ترغب الاطفال فى المطالعة وأن يعنوا باختيار طائفة من الكتب يضعونها بين أيدي أطفالهم

« هذا ويجب دراسة كل الطرق التى ترغب الاطفال فى المطالعة ثم تطبق هذه الطرق بكل حكمة ومثابرة سواء من ناحية مديرى المكتاب أو الآباء أو المعلمين أو المهتمين بتربية الاطفال أيما كانوا

« ويجب أن تكون دراسة الطرق دراسة علمية يقوم بها أناس نالوا قسطاً من التربية ، وخبروا بأنفسهم نوع القراءات التى يميل اليها الاطفال ، وعرفوا تأثير المطالعة

على الأخلاق ، ووقفوا على مكان الكتب والمطالعة والمكاتب في التربية والتعليم ، وأدركوا أثر العوامل الفردية والاجتماعية في انتفاع الطفل من المطالعة « ويجب أن يكون غرس الميل الى المطالعة أول غرض يرمى اليه المدرسون عند تعليم الاطفال القراءة أو أدب اللغة في المدارس »

المكتبة والدراسة

لكل قسم من أقسام الجامعة مكتبته الخاصة وهي شريان هذا القسم الأكبر . وليس في جامعات العالم ما يحاكي جامعات أميركا في مكتباتها وضخامة ميزانياتها وكثرة المترددين عليها . ولعل هذه الميزة أهم ما تتصف به المعاهد الأميركية بما في ذلك المدارس الثانوية والابتدائية والصناعية وغيرها ، والنظام المتبع في طرق التعليم هناك هو الذي يجعل للمكتبة هذه الأهمية في حياة الطالب . فلاستاذ قبل أن يشرع في القاء المحاضرة الأولى يوزع عادة على طلبته ، وقد يبالغون سماية أو أكثر ، أسماء المراجع التي يطلب إليهم الالتجاء اليها ، مع أسماء مؤلفيها ، واسم المكتبة والطابق ورقم الخزانة التي يوجد فيها الكتاب ، ورقم الكتاب الخاص الذي يعرف به في الفهرس . وما على الطالب إلا أن يتوجه نواً إلى ذلك المكان وتلك الخزانة وذلك الرف وهناك يجد الكتاب بغاية من السهولة . وإذا ما شاهدت إحدى الفتيات المنتشرات في قاعات المطالعة أحد الطلبة تائهاً بين الكتب لا يجد ضالته تأتي على الفور لارشاده . وفضلاً عن ذلك فإن هناك فهرساً أبجدياً بأسماء الكتب وآخر بأسماء المؤلفين ولا يجد من عنده ذرة من الذكاء أدنى صعوبة في إيجاد ما يريد بأسرع ما يكون ومتى فرغت من الاطلاع على الكتاب لا يطلب منك حمله الى مكانه خشية الخطأ ، بل ما عليك إلا تركه عند خروجك على طاولة مخصوصة فتحملة فتاة مساعدة الى مكانه مسترشدة برقمه . وقد يبلغ عدد الكتب والمجلدات والمراجع التي لا بد من استرشاد الطالب بها في أثناء دراسة مادة واحدة مبلغاً يعد من قبيل المبالغة ذكره ويمكن أن أقول بعد الاختبار أن في بعض المواد لا يستطيع الطالب الوقوف على المسائل التي تعترضه في تلك المسادة الدراسية قبل أن يطلع على عشرين أو ثلاثين

مؤلفاً حتى يجد المؤلف الذي يمتاز عن سواه في شرح نقطة خاصة قد أهملها كتاب وامتاز هو بتفصيلها .

ومن أهم الأسباب التي جعلت للمكتبات في أميركا هذه الأهمية في نظرنا هو خلق مهنة خاصة لأنماء المكاتب وهم عادة من النساء . ففي كل جامعة قسم خاص لتدريب الطلبة الملتحقين به على أعمال المكتبة وتسهيل الوصول الى الكتب والمجلات والاعلان عن الكتب والمجلات الجديدة التي وردت الى المكتبة وتعليق الصور والرسوم الرمزية ونحبيب الطلبة والقراء عموماً في القراءة وترغيبهم في الاطلاع والبحث . وجميع المكتبات العامة التي تنشئها الحكومة الاميركية للجمهور لا يقبل موظف فيها ما لم يكن حائزاً على شهادة فنية في أعمال المكتبة



المكتبات كما رايتها في إنجلترا

بقلم الأستاذ هاجر عبد القادر

أستاذ التربية وعلم النفس بكلية أصول الدين

تمهيد: ان الباحث المدقق ، الناقد البصير ، الذى يوازن بين طرق تدريس المطالعة المتبعة فى مدارسنا المصرية وبين الطرق المتبعة فى المدارس الانجليزية مثلا ، يجد بلا ريب فروقا كبيرة ذات نتائج هامة فى التعليم والتثذيب ، فبينما نجد التلميذ أو الطالب المصرى فى المدارس الابتدائية أو الثانوية لا يستطيع أن يقرأ فى كتاب عربى سهل قراءة سريعة صحيحة زمناً طويلاً إذا بنا نجد تلاميذ الانجليز يحبون القراءة ويجيدونها ويقبلون على المطالعة الى درجة أن بعضهم قد يكمل فى الشهر الواحد قراءة عدة كتب . وإذا فرضنا أن هناك بين التلاميذ المصريين من يحسنون القراءة السريعة فأننا نجد بالملاحظة الدقيقة أن قليلا منهم يفهمون ما يقرءون ويملكون بمعنى ما قرأوا إلاماً معقولا ، ولذا نستطيع أن نقول على وجه العموم أن الذين يقدرون على القراءة السريعة الصحيحة والفهم السريع الصحيح من بين الطلاب المصريين أفراد قلائل لا يكاد عددهم يذكر بجانب غيرهم ممن لا يقرأون إلا ببطء ، أو يقرأون بسرعة ولكنهم لا يجيدون القراءة ، أو يجيدون القراءة بسرعة ولكن لا يفهمون ما يقرأون فهما صحيحا .

هذه حقيقة مرة مؤلمة خطيرة أثبتتها تجارب المتحنيين فى الامتحانات العامة ، وتجارب المدرسين اليقظين فى مدارس الحكومة وغيرها من معاهد التعليم المصرية عامة ولماذا وصلت قدرة الطلاب المصريين على المطالعة الى هذه الحال المؤلمة ؟

الجواب سهل هين إذا تذكرنا أن إجادة القراءة فن من الفنون لا يستطيع التمكن منه إلا من تدرب عليه مدة كافية ، وكانت لديه رغبة مستمرة فى إتقانه وإحكامه فتلاميذنا لا يجيدون القراءة السريعة أو لا يفهمون ما يقرأون لأنهم لم يتمرنوا تمريناً كافياً على القراءة الصحيحة السريعة والفهم السريع .

ومن ناحية أخرى نرى أن دروس المطالعة من أشق الدروس على التلاميذ وأثقلها على نفوسهم ، وهذا أكبر دليل على أن الرغبة في المطالعة ليست متوفرة لديهم ، أو على الأقل لدى معظمهم .

ولا إخالك أيها القارئ إلا سائلا عن أسباب كل من هذين الأمرين ، أقول لعلك تسألني : لماذا لا يتدرب التلاميذ على القراءة والفهم الصحيحين السريعين ؟ ثم تسألني بعد ذلك : لماذا يقل إقبال الطلاب على المطالعة ، وماذا تدل الظواهر المختلفة على قلة رغبتهم في القراءة ؟

أما السبب في قلة التدريب على المطالعة فيرجع على الأخص إلى زيادة عدد طلاب الفصل على القدر المعقول ، فهذا بالطبع يجعل من العسير أن لم يكن من المستحيل أن يكون لكل تلميذ في الفصل حظ من القراءة في الدرس الواحد . عل أني لست أعني بعض مدرسي المطالعة من التقصير الذي يستحقون عليه اللوم العنيف فانهم يهتمون شأن المطالعة ، ولا يعنون بدروسها العناية الكافية ، ولا يتبعون طريقة ناجعة في تدريسها ، فمنهم البطيء الذي لا يسمح للطلاب بالقراءة زمنا طويلا دون أن يناقشه مناقشة غير مجدية في معاني المفردات وإعرابها ، ومنهم الثرثار الذي يأتي إلا أن يضيع كثيراً من الوقت المخصص للمطالعة في الحديث الخارج عن الموضوع .

هذا إلى أن نظام القراءة السريعة ليس على ما اعتقد نظاماً متبعاً في تدريس المطالعة لتلاميذنا على ما فيه من فوائد لا يستهان بها .

ولا يخفى أن كثرة المواد المقررة على الطلاب تحول دون عنايتهم بالمطالعة في غير الأوقات المخصصة لها في جدول الدراسة .

وأما أسباب نفور التلاميذ من المطالعة وعدم رغبتهم فيها رغبة صادقة فتكاد تنحصر في عيوب كتب المطالعة من حيث طرق تأليفها وإعدادها إعداداً خاصاً لتلاميذ المدارس ، ومن حيث مادتها وموضوعاتها ، ومن حيث عددها وطرق توزيعها . فأنت ترى أن كتب المطالعة المدرسية عندنا - رغم ما يشاهد فيها من تحسين وتجديد في العصر الحاضر - لم تبلغ بعد من الإتقان في الترتيب والتهذيب والتحلية بالصور والرسوم وغيرها من وسائل الإيضاح الجذابة درجة مرضية يحسن الوقوف عندها .

ويكفي للبرهنة على ذلك أن تأخذ بيدك كتاباً للمطالعة بلغة أجنبية وآخر وضع بالعربية للمطالعة بالمدارس المصرية وتوازن بينهما ، فالكتاب العربي ردىء الورق والطبع ، مفكك الأوصال ، خال من الصور البراقة الجذابة ، أما غيره فخير الورق والطبع ، حسن التجليد ، مزين بوسائل الإيضاح التي تكاد تتحدث عن نفسها وكتاب المطالعة العربية يحوى فى الغالب عدة موضوعات متفرقة جافة جافية ، لا يربط بعضها ببعض صلة متينة ، ومنظمتها من النوع الجدى الممل الذى يراد منه ملء أدمغة التلاميذ ببعض حقائق جغرافية أو تاريخية متفرقة ، أو بعض حقائق ومعلومات عامة ليست ملائمة لمدارس التلاميذ ولا متصلة ببيوتهم الخاصة ، هذا فى حين أنك تجد الكتب الأجنبية طلية العبارة جذابة الأسلوب ، تحوى حكايات مسلية طريقة تدعو القراء الى الاستمرار فى قرائتها والوصول الى نهاياتها .

وكثيراً ما تصف هذه الحكايات أعمال الحيوانات ، أو أعمال الأطفال أو الرجال فى البيئات الأخرى المختلفة فهى مع كونها تزود التلاميذ بقسط كبير من المعلومات تسليهم وتسرحهم وتشوقهم الى معرفه ما غاب عنهم . وإنك لتجد فى كثير من الاحيان الحكاية الواحدة طويلة مستملحة مقسمة الى عدة أقسام مرتبط بعضها ببعض ، من المفروض أن يقرأ كل قسم منها فى درس واحد ، ولاستملاحها وطرافتها وجاذبيتها لا يكاد ينتهى التلميذ من قراءة قسم إلا ويتطلع الى قراءة الذى يليه حتى يكمل ما بدأ ويصل الى نتيجة يحسن السكوت عليها .

بهذه الوسيله وما أشبهها تشتد رغبة التلاميذ فى القراءة ، ويقبلون عليها إقبالاً عظيماً ، ويتجدد لديهم نهم لا يشبعه الا قراءة عدد من الكتب فى الفصل الدراسى الواحد ولكن أنى للتلاميذ هذه الكتب كلها ؟

هل توزعها عليهم المدرسة كما توزع وزارة المعارف المصرية الكتب على تلاميذ مدارسها ؟ أم هل يشتريها جميعاً لهم أولياء أمورهم ؟ أم هل يتبرع أولو البر والاحسان بشرائها وتوزعها عليهم ؟

كلا إن شيئاً من ذلك لا يحصل ، وإنما يأخذ التلاميذ الكتب التى يريدون قرائتها من المكتبة المدرسية أو غيرها من المكتبات العامة . فأنت ترى من هذا كله

أن مشكلة تعاليم المطالعة ، وتدريب الطلاب عليها التدريب الكافي ليست من السهولة كما يتراى . للباحث أول وهلة ، ولكنها مشكلة عويصة قد فكر المربون في حلها ، ولا أكون مغاليا إذا قلت إن العناية بالمكتبات المدرسية من خير الوسائل لحل هذه المشكلة .

عرف المربون من الانجليز وغيرهم من الأوربيين أن الغرض من المطالعة ليس هو كسب العلوم والمعارف فحسب ، ولكنه يشمل مع ذلك التسلية وإدخال السرور على النفس وإزاحتها من عناء الحياة ، وعرفوا أن حاجة صغار التلاميذ الى كتب المطالعة المسلية أشد من حاجتهم إلى كتب العلوم والمعارف ، ولذا نجد المكتبات المدرسية الانجليزية خاصة بكتب التسلية بالإضافة الى الكتب التي تساعد التلاميذ في دراسة المواد المدرسية المختلفة ، فهناك بجانب الكتب المدرسية كتب السير والمغامرات ، وكتب تصف الأقاليم النائية والشعوب المختلفة ، وعلى الأخص أجزاء الأمبراطورية البريطانية وسكانها، وهناك كتب لوصف الاستكشافات والمستكشفين والمخترعات الحديثة والمخترعين ، وكتب للروايات التمثيلية والروايات القصصية، وكتب لوصف الآلات وطرق تركيبها، وكتب لشرح كل مخترع حديث شرحاً عملياً مبهماً جذاباً. وكيف يستطيع التلاميذ الحصول على هذه الكتب ؟

إن الانسان لا يسمعه إلا أن يعجب أيما إعجاب بعناية الانجليز بإنشاء المكتبات المدرسية وغيرها وملئها بالكتب النافعة المختلفة ، وابتكار الوسائل المتعددة لنشرها بين الأفراد ، أو تسهيل الوصول اليها والانتفاع بها ، فانهم لم يقتصروا على هذا النوع من المكتبات المعهود عندنا في المدارس ، بل إنهم أضافوا الى هذا النوع نوعاً آخر هو مكتبة الفصل ، وما مكتبة الفصل إلا مجموعة من الكتب تكون تحت تصرف تلاميذ الفصل الواحد . ويراعى في اختيار الكتب لكل فصل من الفصول تنوعها ، وصلاحياتها للمطالعة ، وملاءمتها لمدارك التلاميذ ، وارتباطها بمواد الدراسة المقررة عليهم بقدر ما يمكن . والتلاميذ مطالبون بالمحافظة على الكتب ، وبعد الانتهاء من قراءتها يتركونها حتى ينتفع بها من يخلفهم من التلاميذ ويحتلون الفصل من بعدهم .

ولا يخفى أن هذه طريقة اقتصادية يمكن معها الحصول على كتب متنوعة تظل

في المدرسة ردحاً من الزمن، وينتفع بها عدد كبير من التلاميذ سنة بعد أخرى، ومن المستطاع تجديدها وتجليدها من حين إلى آخر فلا يلحقها التلف.

وإن ميزة هذه الطريقة لتجلى لك إذا قستها بالطريقة المتبعة عندنا التي هي طريقة توزيع جميع الكتب المقررة على تلاميذ فرقة ما في أول العام الدراسي، فكل تلميذ ينتفع وحده بكتبه طول العام الدراسي، ثم هو يهملها بعد ذلك فيلحقها التلف ولم ينتفع بها أحد غيره، ولكونه ينتقل من فرقة إلى فرقة أرقى منها نرى أنه لا يحسن من وراء اقتنائها فائدة، لأنها أصبحت أقل مما يتطلبه مستواه العقلي والعلمي.

أنواع المكتبات - إن من يكتب عن المكتبات المدرسية يجدر به أن يشير إلى أنواع المكتبات الأخرى الهامة التي تغذى الشعب البريطاني المتعطش إلى المعرفة بما يحتاج إليه من الكتب. ولا أكون مبالغاً إذا قلت إن المرء حينما ذهب في لندن على سعتها العظيمة وجد على مقربة منه مكتبة عامة من السهل الوصول إليها، والأطلاع على ما بها من كتب، والجلوس في حجرة المطالعة المتصلة بها، وقراءة ما يريد أن يقرأ من الكتب والصحف والمجلات التي بها.

وهناك بجانب المكتبات المدرسية والجامعية والمكتبات العامة التابعة للحكومة أو مجالس البلدية أو الأندية والمكتبات الملحقة بالكنائس الصغرى والكبرى بعض مكتبات خاصة ملحقة ببعض المحال التجارية الكبيرة، وهذه مكتبات للاستعارة فقط، أي أن الإنسان يستطيع أن يستعير من إحداها مما يحتاج إليه من الكتب في نظير أجور زهيدة.

وهناك بعض مكتبات مستعدة لنقل الكتب المطلوبة إلى من يطلبونها وهم في بيوتهم، ثم جمعها منهم بعد الانتهاء من قراءتها وإعطائهم غيرها إذا أرادوا، وهذه هي المكتبات المسماة بالمكتبات المتنقلة التي لا تكلف المشترك فيها إلا نفقات قليلة جداً. هذا إلى أنك لا تكاد تجد بيتاً من البيوت خالياً من مكتبة خاصة بسكانه يعتزون بها، ويحولونها بنفائس الكتب وطرائف الصور ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً. وكثيراً ما يكون لكل فرد من أفراد الأسرة الواحدة مكتبة خاصة به يحرص عليها، ويضيف إليها ما يشتريه أو يهدي إليه من كتب.

كل هذا مما يشجع النشء على المطالعة والاستفادة منها والتسلي بها ، بدلا من ضياع الوقت سدى أو في اللهو واللعب وارتكاب ما لا يليق من الأعمال . ومما يلفت النظر في بلد كندن أنك كثيراً ما تجد الذاهبين والذاهبات إلى محال أعمالهم والعائدين والعائدات منها حاملين كتبهم بأيديهم ، حتى إذا ما استقرت بهم المجالس في السيارات العامة أو المركبات الكهربائية أو القطر الأرضية أو غير ذلك من وسائل الانتقال أخذوا يقرءون في كتبهم وعلامات السرور بادية عليهم ودلائل الغبطة ظاهرة في حركاتهم وسكناتهم

المكتبات الهامة بلندن - لست أريد أن أقص عليك تاريخ المكتبات في لندن أو غيرها من أمهات المدن الإنجليزية ، ولا يسمح لي وقتي بأن أذكر لك عدد هذه المكتبات وعدد ما بها من مجلدات مطبوعة أو مخطوطة ، ولكن يكفي أن أذكر لك أن أهم مكتبة بمدينة لندن عاصمة الديار البريطانية هي مكتبة المتحف البريطاني والمكتبة الشهيرة المعروفة بمكتبة لندن ، وبالأولى ما يزيد على مليونين من الكتب المطبوعة وما يزيد على ٥٦ ألف مخطوط ، ولكل قسم خاص به . ومكتبة المتحف البريطاني هذه تفوق بعدد كتبها المطبوعة ومخطوطاتها وبترتيبها ونظامها جميع مكتبات العالم . أما مكتبة لندن فتحوى ما يزيد على عشرة آلاف ومائة ألف مجلد ، وهي مشهورة بكثرة ما فيها من كتب مؤلفة في العلوم الطبيعية وما يتصل بها . وإن المرء ليعتريه شيء من الدهش والذهول حين يدخل إحداها فيجدها مملوءة بالكتب غاصة بالزائرين والقراء الذين كلهم نشاط وثقة بالنفس ورغبة في البحث والأطلاع . ويأتى إلى مكتبة المتحف البريطاني كثير من الأجانب الذين يودون الاطلاع على ما فيها من نفائس ، ونسخ ما يتراعى لهم نسخه منها ، ونقل ما يمكن نقله بالتصوير الشمسى . ولندن عدا هاتين المكتبتين نحو عشر مكتبات كبيرة هامة ملحقه بالوزارات ودار البرلمان ، كما أن بكل كلية من الكليات التابعة للجامعة لندن مكتبة خاصة بها .

ترتيب المكتبات وتنظيمها :

نستطيع أن نقول إن كل مكتبة من المكتبات الإنجليزية على جانب عظيم من النظام والترتيب والتنسيق ، فالكتب موضوعة بكل نظام ودقة في طبقات من

الرفوف بعضها فوق بعض . ولكل نوع من الكتب قسم خاص به ، وبكل مكتبة فهارس بأسماء المؤلفين وأسماء الكتب وأسماء المواد مرتبة بحسب ترتيب الحروف الأبجدية . وهناك أمناء مستعدون لمساعدة من يريد المساعدة ، ولإعارة الكتب لمن يريد استعارتها وفق القواعد والنظم المتبعة .

ومن يريد زيارة مكتبة من المكتبات يدخلها فيدون اسمه في سجل خاص ثم يبحث عن الكتاب الذي يريده ، وإذا كان خبيراً بعملية الكشف استطاع أن يعرف موضع الكتاب المطلوب فيذهب نحوه ويأخذه ثم يجلس للقراءة فيه على كرسي وأمامه منضدة في مكان هادئ بعيد من الجلبة والضوضاء .

والمكتبات المدرسية على العموم مفتحة الأبواب لمن يريد دخولها من الطلاب والأساتذة وغيرهم من الزوار من نحو الساعة التاسعة أو العاشرة صباحاً حتى حوالي الخامسة أو السادسة مساءً كل يوم من أيام الأسبوع ، وتغلق بعد ظهر يوم السبت وطول يوم الأحد وأيام الأعياد والإجازات الرسمية .

والقائمون بشئون المكتبة يضعون عادة قواعد من الواجب على الزائرين والمستعيرين اتباعها ، والغرض من هذه القواعد المحافظة على الكتب داخل المكتبة وخارجها ، والمحافظة على النظام وعلى المواعيد المحددة لإرجاع الكتب المستعارة ، وتحديد التأمين الذي يدفع عند الاستعارة ، والغرامة التي تدفع إذا تأخر المستعير عن إرسال ما عنده من الكتب في الميعاد المحدد . وهذه القواعد تدون في الغالب على صورة إعلان خاص يعلق على مقربة من سجل الزائرين .

الاقبال على المكتبات الانجليزية :

لعلك أيها القارئ ترى معي أن كثرة الكتب ، وإتقانها ، وتنوعها ، وسهولة نشرها وتوزيعها ، وكثرة المكتبات ، وحسن تنظيمها ، ودقة تدقيقها ، وتوافر أسباب الراحة لزائريها والقارئ بها ، من أكبر ما يشجع الطالب على مواصلة البحث ودوام الاطلاع . فإذا أردت أن آتي لك بالأرقام الدالة على عناية الشعب الانجليزي بالمطالعة وإقباله على القراءة قلت لك إن عدد الذين استعاروا كتباً من المكتبات الانجليزية

بلغ في بعض السنين نحو مليونين ومائتي ألف شخص ، منهم ٥٩ ٪ من الذكور و ٤١ ٪ من الإناث . وقد كانت سن ٤٨ ٪ من هؤلاء المستعيرين تقل عن ٢٠ سنة . وقد كان عدد المجلدات التي استعيرت في تلك السنة من المكتبات للقراءة في المنازل نحو ٦٠ مليوناً من الكتب ، منها كتب روائية بنسبة ٥٤ ٪ . أما الكتب التي انتفع بها رواد المكتبات في المراجعة في السنة نفسها فبلغت نحو أحد عشر مليوناً ، وقد بلغ عدد الزيارات التي قام بها هؤلاء الرواد نحو خمسة وثمانين مليوناً .

نعم إن هذه الأرقام لتكاد تنطق باهتمام الانجليز بالمكتبات ، وإقبالهم على المطالعة ، وشغفهم من صغيرهم إلى كبيرهم بالقراءة ، فلا عجب إذا كنت ترى الصغير منهم قبل الكبير مولعاً بالبحث شغوفاً بالاطلاع ، ولا عجب إذا كان الواحد منهم يحدثك عن كل شيء حديثاً أخذاً بالألباب ، ويحدثك في كل موضوع فتدرك يقظته ، وفطنته ، وغزارة علمه ، وسعة اطلاعه ، ودقة معرفته ببيئته وغيرها من البيئات ، وبالشعب الذي ينتمي إليه ، وبغيره من الشعوب .

وليس هذا كل ما في الأمر ، بل إنك لتجد آثار هذا الاطلاع في التنسكيت وضرب الأمثال والأتیان بالشواهد والاقتراسات الملائمة للموضوعات المختلفة وغير ذلك مما يجعل الحديث لذيذاً طريفاً جذاباً لا يمل .

وفوق ذلك كله تجد الشاب خبيراً بصنع الأشياء وتركيب الآلات ، قادراً على معالجتها إذا حصل لها خلل .

وليست هذه كلها الا نتائج للقراءة السريعة الصحيحة المصحوبة بالفهم السريع الصحيح في الكتب المتنوعة التي يسهل الحصول عليها بالوسائل المختلفة التي بينهاها فمضى نهض بالمكتبات المدرسية وغيرها في بلادنا ، ونزودها بما يحتاج اليه الاطفال والشبان من الكتب العربية النافعة والمسلية التي تجذب اليها القراء فتفيدهم علماً ، وتمنحهم سروراً ، وتشغلهم عن ضياع الوقت فيما لا يجدي ؟
إنا لهذا الاصلاح الهام لمنتظرون ؟

حامد عبد القادر

أستاذ التربية وعلم النفس بكلية أصول الدين

مكتبتنا القومية

بقلم الاستاذ احمد لطفى السيد
بالقسم الأدبي لدار الكتب الملكية

١

شعار المكتبة الحديثة في أوروبا وأميركا منذ فجر القرن التاسع عشر الميلادى إلى اليوم أن « تجيب عن كل سؤال » ، بهذا ذكرنى الصديق الاستاذ اسماعيل حسين في زورته الأخيرة لدار الكتب (مندوباً عن مجلة الترية الحديثة) فأمطرنى وابلا من أسئلة دقيقة يتعلق بعضها بالكتب والمكتبات ، وبعضها بشخصية المترددى على دورها والواردين مناهلها ، وفي الحق لقد أخرجنى الصديق الكريم أى إخراج . فلقد انتحيت أخيراً فى دار الكتب زاوية بعيدة من شئون الكتب جميعاً ، ناحية صغيرة متواضعة طالما أشعت النور باهراً فى العالمين الاسلامى والعربى من نيف وعشرين عاماً ، تلك هى القسم الأدبى الذى يعمل رجاله فى صمت وسكون عمل الأبطال الخالدين الذين يعتقدون أن عند ربهم جزاء ما يصنعون .

على أنها فرغت فرجعت الحنين ، والنفس لاهية بأول صاحب ومكان فلهذا أقبلت فرحاً مستبشراً أن أطل على قراء هذه الصحيفة الغراء ببضاعة مزجاة وإن ألم بالأجوبة عن أسئلة صديق العلامة الإمامة الطفرانى بالجزع تاركاً للمستقبل القريب من الأعداد الآتية مزيد البيان والتفصيل .

٢

وفى الحق لقد وصل إلى أيدينا من أسفار الأوائل والأواخر ما ليس ينبته تراب ، ولا تنضجه شمس ولا ضباب ، إنما فنيت فيه الأجساد ، واكتحلت فيه العيون بالسهاد ، وأذيت فيه الأدمغة على صفحات الطروس ، وبذلت فيه المهج وهى أضن ماضن به حريص ، كل هذا كان وقفاً على خزائن الملوك والأمراء ، ثم العلماء والفضلاء ، حتى عمت النهضات الفكرية ، وانتشرت العلوم والمخترعات . حينئذ تسلمت الحكومات دار الكتب وجعلتها مدارس للشعب ، مدارس للرجال . قال المرحوم شوقى بك يرثى أبا هيف : -

يا قيم الدار التي قد أخرجت للمدجلين منارة زهراء
وترى لديها الواردين فلا ترى الا ظماء ينزلون رواء
ونجالس العلماء في حجراتها وتسامر الحكماء والشعراء
تكفيك شيطان الفراغ وتعنى بالجاهلين تردم عقلاء
دار الذخائر أنت أكمل كتبها مجموعة وأتمها أجزاء

٣

كل هذا دار في رأس وزير مصر الأشهر علي باشا مبارك فأسس دار الكتب
المصرية في سنة ١٨٦٩ وحشد فيها ما وقفه أمراء مصر وسلاطينها وما حبسه أهل
العالم على طلابه في المساجد والمدارس والخوانق والتكايا . وفي سنة ١٨٧٨ ألفت لجنة
لوضع نظام خاص بها يضمن لها طول البقاء ، وفي سنة ١٨٨٦ اقترح دوروبك مفتش
المدارس تزويدها بشراء الكتب الحديثة من المؤلفات الخاصة بمصر والشرق ، وفي
أوائل سنة ١٩٠٤ نقلت المكتبة من مكانها القديم في درب الجمايز الى دارها الشاهقة
في مكانها الحالي ؛ وكان علي باشا قد استصدر لها أمراً عالياً بوقف ١٨٠٠ فدان من
ريف مصر وصعيدها لتعيش من غلاتها . ثم اشترت دواليب الكتب لدارها الجديدة
بمبلغ عشرين ألف جنيه ولو اشترى بهذا المبلغ الكبير كتب لكانت مكتبتنا الآن من
أغنى مكتبات العالم وأكبرها ، ثم جرى مديرها الأجنبي على شراء الكتب الأوربية
خصوصاً الكتب الألمانية حتي تضال القسم العربي بجانبه ولولا الهدايا لكانت
حركته وقفت تماماً مع أنه حتى الساعة عليه المعول وهو أساس المكتبة ومنه يحصل النفع
العام ، ثم فكر المرحوم علي بك بهجت في إنشاء مجلس أعلى للدار وكتب ذلك في
الجريدة يوم الثلاثاء ١٨ من فبراير سنة ١٩٠٨ ، فكان ما أراد ، ثم جاءت سنة ١٩١١
فصدر القانون رقم ٨ المنظم لإدارة شؤون المكتبة من الوجهتين المالية والإدارية
وعليه تسير حتى الساعة .

٤

كان رصيد المكتبة سنة ١٨٧٥ ، ٣٢ ألف مجلد . وفي سنة ١٨٨٨ ، ٣٦٣٥٤
وفي سنة ١٨٨٩ ، ٣٨٨٢٨ وفي سنة ١٨٩٠ ، ٣٩٨٤٧ وفي سنة ١٨٩٧ ، ٥٣٣٧٦

وفي سنة ١٩٠٤ ٥٦٣٢٠ وفي سنة ١٩٠٦ ٦٤٠٠٠ وفي سنة ١٩١٧ ٨٤٥٠٨ وفي سنة ١٩٢٤ ١١٣٠١٧ ما بين مخطوط ومطبوع ومصور بالتصوير الشمسي من كتب عربية وفرنجية وفي السنوات الأخيرة زاد الرصيد الضعف تقريباً للمجموعات الكاملة من المكتبات الخاصة التي أضيفت إلى الرصيد كمكتبة طلعت وتيمور ومكرم وقوله وغيرها وغيرها ..

وكان عدد الكتب المعارة للجمهور للمطالعة في السنين :

سنة	بالقاعة	بالخارج	مجموعها
١٨٨٩	١٧١٩	٥٥	١٧٧٤
١٨٩٩	٦١٧٥	٤١٣	٦٥٨٧
١٩١٤	٧٩٤٦	٦٥٦	٨٦٠٢
١٩١٦	١٢٩٥٣	١٧٢٨	١٤٦٨١

٥

وننتقل الآن إلى العصر الحديث وهو ما لمسنه بأيدينا وشاهدناه بأعيننا وساهمنا في العناية له في مختلف الصحف والمجلات نيفاً وعشرة أعوام ولناخذ سنة ١٩٣٢ مقياساً لما نريد أن نسط من إحصاءات والقارىء بذلك أنه يمكنه أن يصل بها إلى ما يريد - وليس العهد ببعيد - من مقياس صحيح لتدرج الامة في مدارج النور والعرفان :- كانت الكتب المعارة كما يلي :-

في سنة	داخلية	خارجية	مجموعها
١٩٣١	١٢٥٦٢٢	٢٥٠٤	١٥٠٦٣٦
١٩٣٢	٢٩٤٦٨١	٤٣٣٣٠	٣٣٨٠٠١
أشخاص مترددون : صباحاً		مساءً	مجموعها
١٩٣١	٤٤٣٢٠	٢١٥٦٨	٦٥٨٨٨
١٩٣٢	٦٠٢٣٠	٣١٩٥٢	٩٢١٨٢

٦

منذ أعوام حاضرت مدام آدمز في كبردج فقالت تلك الحكمة الماثورة التي

يجب على كل مصرى ومصرية أن ينقشها بين حنايا ضلوعه وعلى جنبات قلبه لتأخذ مصر مكانها بين الأحرار « الشجاعة تصدر عن مادة قليلة أو كثيرة من الدم وهذه المادة الثمينة هي الأديانس ونحن (كذا) محرومون من مغامرات الحروب التي تظهر فيها بسالة الرجال ونجعل الرجل رجلاً لا رقماً محسوباً ظلماً على الرجال أما الشجاعة الادبية فنحن في حاجة اليها لأنها تنقذنا الرجال الاحرار » هكذا تخاطب المرأة الانجليزية الرجال الانجليز الذين رفعوا رايتهم على أربعة أقطار المعمورة وغامر رجالهم في السهل والجبل ونصبوا أعلامهم فوق القطبين الشمالى والجنوبى وفى أعلى قمة جبل أفرست الواصلة الى كبد السماء فما أخرجنا أن تدبر هذا القول وتنتهمه ، كل ذلك سقناه للفارىء الكريم قبل أن نرفع الحجاب عن ناحية من أخلاقنا ضعيفة أشد الضعف واهية لا تترك مجالاً حتى للنسب بخرط العنكبوت ، تلك هى عدم العناية بالفنون الحربية وعدم الاقبال على قراءة كتبها فقد زرعت احصائية عام سنة ١٩٣٢ للمتدربين على الدار ذرعاً فوجدنا كتب الأدب فى المكان الأول وكتب الأدب ملهاة فقط وقارىء القصص أشبه بزاثر السينما لا أكثر ، قول هذا مع أشد الأسف وأحره وإن أخرج ذلك الصديق الكريم الاستاذ اسماعيل حسين استاذ الأدب بالجامعة الاميركية ، وعلى العكس وجدنا كتب الفنون الحربية فى المكان الأدنى وهكذا أصبحنا مدجنين رمينا الجبل على الفارب واستنمنا فى ظل غيرنا وتركناه يحمينا كأننا نساء والله غالب على أمره واليك البيان

كتب مستعارة فى الخارج

أدب	١	١٥٦٧٤	انجليزى	ح	٧٦٤٠
فنون عربية	س	١٢٦٣٩	فرنسى	د	٧٣١٧

كتب مستعارة فى الداخل

أدب	٤٦٤٨٤	زراعة	٢٨٩٢
فرنسى	١١٩٨٩	تجارة	٢٨٤١
تاريخ	١١٨٤٥	آثار	٢٨٣٠
انجليزى	٩٢٨١	فنون جميلة	٢٦٣٨

١٥٠٦	فراصة	٧٠٥٨	اجتماع
١٢٧٥	حروف واسماء	٦٧٨٩	مجالات
١٠٧٥	مكتبات	٥٤٩٣	فلسفة
٥٩٨	فنون حربية	٤٨٧٤	جرائد
		٣٦٥٣	تربية

٧

أما المتردون على الدار فكان مقياسهم كالآتي :

صباحاً	مساءً	صباحاً	مساءً
٤٢٦٧٥	٣١٩٥٧	٩١٦٣	٤٠٣٧
٨٣٩٣	٥٩٥٨	٦٠٣٣٠	٣١٩٥٢

ويمكن تقسيم جنسياتهم الى ما يلي :

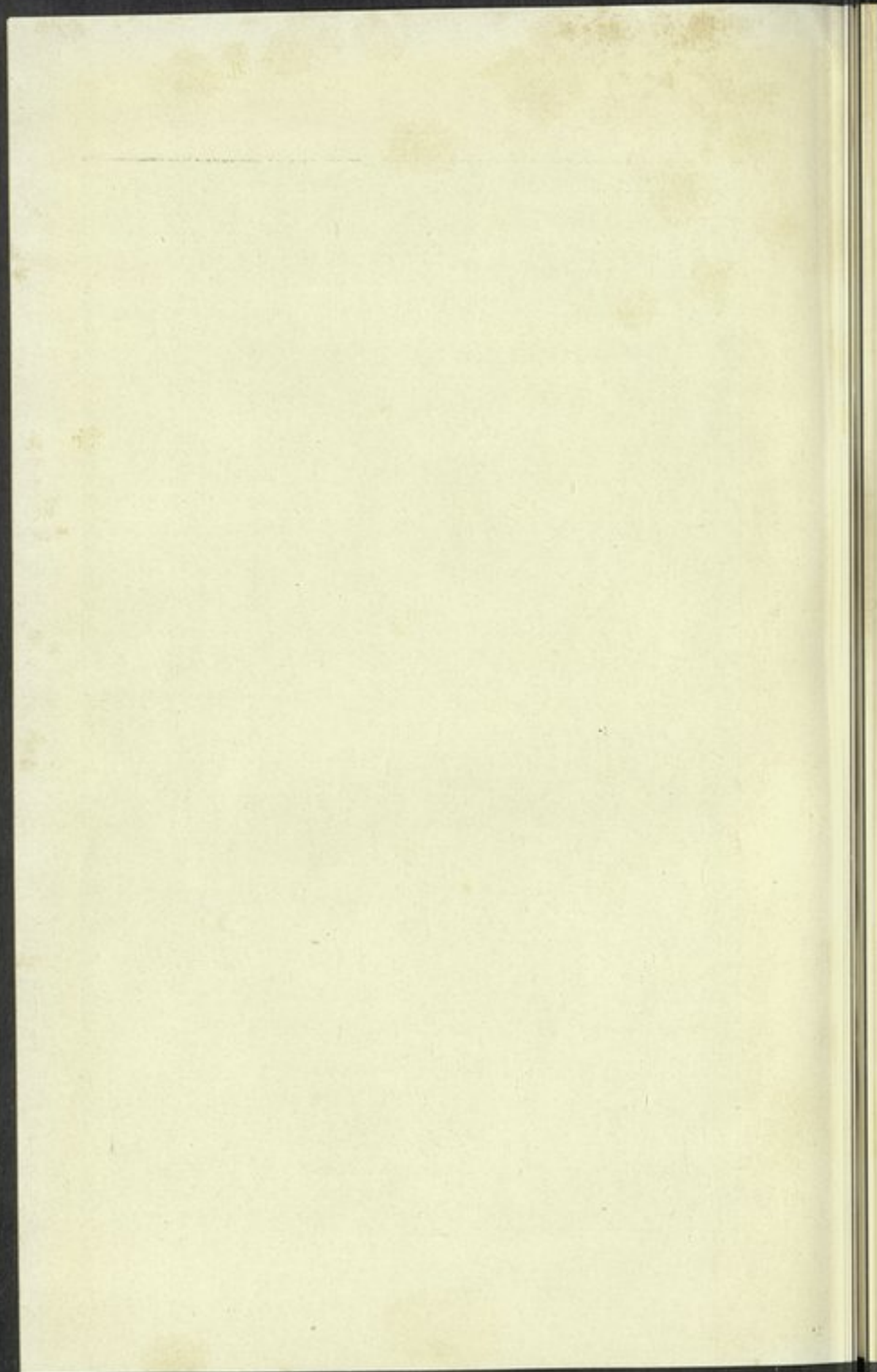
مصريون	٨٧٠٥٨	مطلعون على الخرائط والمساحة	١٣٥٧
شوقيون (عرب وهنود ومغاربة)	٢٥٣١	فيكون المجموع	٩٢١٨٢
غربيون (فرنسيون وانجليز ويهود)	٢٦٠٣		

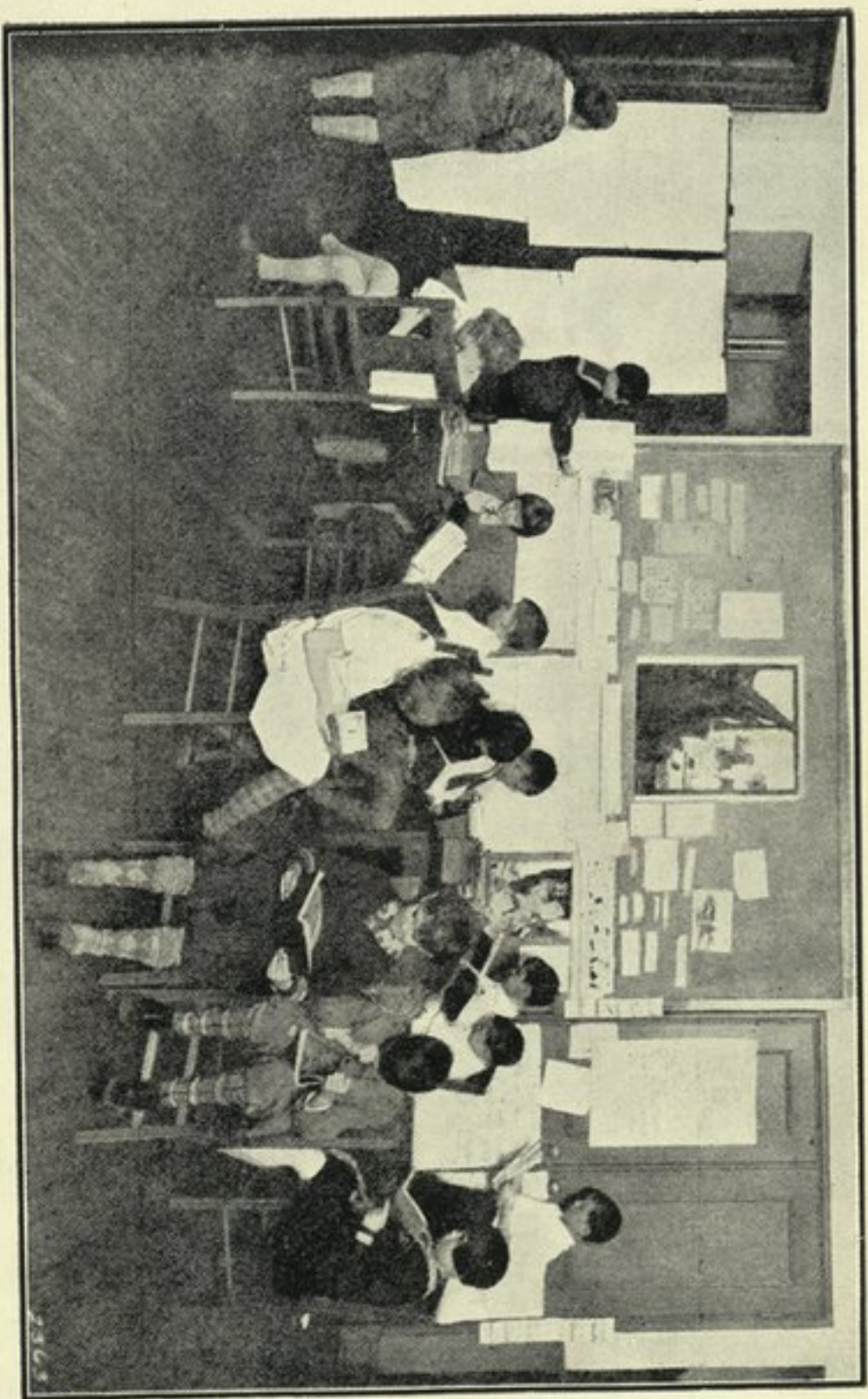
٨

وبعد فلعلنا أرضينا الصديق الكريم بما يسد الخلة قليلاً ونعده أن نعود بالتفصيل والبيان في عدد تال والسلام ما

احمد لطفى السيد
دار الكتب المصرية







دراسة حرة في غرفة الطلبة

الاجراءات

بقلم أمير بقطر

المكتبات ، مدرسية كانت أو عامة ، كالبنوكة المالية من حيث الاجراءات ، سهولة وصعوبة ، قصراً وطولاً ، بساطة وتعقيداً . اذا كان لك خبرة بأعمال البنوك ، فإنك تدرك لأول وهلة ما أرمى اليه . خذ عدة تحويلات ، كلاً منها على بنك خاص من البنوك المالية في مصر أو الخارج ، وعندما تحاول صرفها ، دون في مذكرة الخاصة ملحوظاتك عن الاجراءات الرسمية التي يلزم اتباعها قبل أن تصرف لك قيمة التحويل . اكتب عدد الدقائق (أو الساعات) وعدد الموظفين الذين يجب أن يتحدثهم . واكتب ما تشعر به من الارتياح أو المضايقة التي تلقاها من الموظفين . واكتب في مذكرة ما تقرأه في وجوه الموظفين الذين يتحدث اليهم . هل يدل مسلكهم على أنهم يحاولون اراحتك ، وقضاء حاجتك بكل ما لديهم من وسيلة ؟ هل هذه الاجراءات مطوّلة ، يشوبها التعقّد وكثرة الامضاءات والضمانات وغيرها من الرسميات التي يسمونها بحق باللغة الانجليزية red tape ، أو هي مختصرة ، سهلة ، بسيطة ؟

إذا كان لك خبرة بهذه الاجراءات في عدة بنوك مالية في مصر والخارج ، فإنك تنفق معي على أن في كثير من هذه البنوك ، يخيل اليك أن صرف التحويل مشكلة سياسية تحتاج الى جمعية أمم ، أو عقدة اقتصادية تتطلب رجال روزفلت الموكول اليهم حركة الانعاش في اميركا . ويخيل اليك أحياناً أن أفضل طريقة هي أن تترك التحويل وقيمته ، رغم حاجتك الى المال .

وليس التطويل والتعقيد في الاجراءات مقصوداً على البنوك ، ولكنه آفة من آفات المصالح المتصلة بالجمهور . وجلّ العيب في طول الاجراءات يرجع الى الطريقة الفنية (technique) التي تتبعها هذه المصالح . في انجلترا تستطيع أن تبث بواسطة البريد حوالة خارجية ، أو طرداً ، أو خطاباً مسجلاً بسرعة البرق . فلا تكاد تخاطب عامل البريد المختص حتى يقدم لك استمارة صغيرة لا تتطلب لاستيفاء بياناتها سوى

دقيقة أو أقل . وفي الحال تؤدي مهمتك . وهكذا الحال في كثير من البلدان الأخرى . غير أن هناك بلداناً تقف في مكتب البريد فيها ساعات قبل أن تفرغ من إرسال طرد أو حوالة ، ولا يسمعك قبل أداء مهمتك سوى أن تصب جام سخطك على البريد والبلد الذي هو فيه وحكومته وأهله ، مع أن العيب منصب على الطريقة العقيمة ، المتشعبة مسالكها ، المتفرعة سبلها ، المتشابكة خطوطها .



ما قيل في البريد والبنوك يقال أضعافاً في المكتبات ، لأن طارق أبواب البنوك ومكاتب البريد في حاجة ماسة عادة ، فيضطر أن يصبر على مضض الاجراءات حتى تقضى حاجته . غير أن طارق أبواب المكتبات يكون عادة غير مضطر الى المطالعة اضطراباً . فهو يختلف اليها في الغالب في أوقات فراغه ، فإذا لم يلق من ضروب التسهيل والتبسيط والراحة ما يهون عليه المهمة ، تركها ومضى في سبيله أو بقي في المكتبة تلك المرة على ألا يعود الى التخلّف اليها مرة أخرى .

(Bibliothèque
Nationale)

في الصيف الماضي قصدت الى المكتبة الأهلية في باريس (Bibliothèque Nationale) وقضيت في الذهاب إليها أسبوعاً كاملاً . ثم قصدت الى مكتبة بروكسل (بلجيكا) الملكية (Bibliothèque Royale) فقضيت في الذهاب إليها ثلاثة أيام . ومع أن مكتبة باريس تضم من المجلدات والكتب النادرة والمخطوطات النفيسة أضعاف ما تضم مكتبة بروكسل ، فأنى شعرت في الثانية بارتياح واطمئنان وسهولة وبساطة لم أشعر بها في الأولى . وليس ثمة من سبب للفرق بين الاثنين سوى الفرق في الاجراءات . فدخول المكتبة الأولى اقتضى إجراءات لا طائل نحتها ، في حين أن دخول الثانية لم يتطلب أكثر من سؤال وجواب ، ودقيقة من الزمن . وطلب الكتب اللازمة وانتظارها لم يحتاج الى بضع دقائق في الثانية في حين أنه احتاج الى نصف ساعة في الأولى . غير أن البون الشاسع بين المكتبتين ينحصر في الفهرست . ففهرست الأولى في طبقة من البناء تحت الأرض ، حيث النور ضئيل ، وأسماء الكتب مدونة في كثير من الاحوال بالخط المعتاد وأحياناً بالقلم الرصاص . وإذا عثرت على الكتاب الذي تريد فلا بد أن تستوفي بيانات على استمارة خاصة ، على ما فيها من تطويل وتعقيد ، ثم

تتظار بعد ذلك حتى تحضر الكتب الى مكان جلوسك وهذا يستغرق وقتاً غير قصير
أما في مكتبة بروكل فالفهرست يشبه الوصف الذي جاء في مقال مستر هيو
جبونز في غير هذا المكان . أى أن أول ما تصادفه في المكتبة الغرفة الواسعة المخصصة
للفهرست ، وفيها تجد الخزانات مصفوفة حول الحوائط وفي وسط الغرفة . وتنقسم كل
خزانة الى قاطر ، كل قاطر منها عليه بطاقة بالحرف الهجائي الدال على ما فيه من البطاقات .
وداخل كل قاطر بطاقات مثبتة في أسلاك فولاذية متينة ، ويسهل تصفح هذه
البطاقات . ويمكن إخراج القاطر من الخزائن ووضعها على مكتب خاص للاطلاع على
ما بها من بطاقات بكل راحة . ولا بد أن القارى قد علم بعد الاطلاع على مقالة مستر
جبونز عن « الفهرست » أن كلا من هذه البطاقات يمثل اسم المؤلف ، أو عنوان
الكتاب ، أو موضوعه . وما عليك إلا أن تكتب على ورقة خاصة رقم الكتاب كما
هو موضح في مقال مستر جبونز المشار اليه ، فيحضر اليك بعد بضع دقائق

ولا أريد القارى أن يرسم في ذهنه صورة مشوهة للمكتبة بباريس ، فإن بها
أنفس الخزائن وأجل المؤلفات والكتب والمخطوطات ، ويجد من يريد المطالعة في
غرفة المطالعة هناك كل راحة وهدوء ويجد في أرجاء المكتبة أماكن « التواليت »
الفخمة ، ومطعماً يتناول فيه أجود الطعام بأثمان لا تزعج في الخارج

غير أنه لا يسعنا الا أن نقول بعد اختبار أن أكثر المكتبات استعداداً ، وأسهلها
وصولاً ، وأكثرها تشجيعاً وأشدّها إغراء للقراء هي مكتبات أميركا ، العمومية منها
والجامعية والمدرسية . ولم نجد في جميع البلدان التي زرناها أخصائيين في ادارة المكاتب
بارعين في اجتذاب القراء ، والابتسام اليهم على الدوام ، ما وجدنا في أميركا ، وقد
أعدنا نشر مقالنا عن المكتبات هناك من كتابنا « الدنيا في أميركا » فنكتفي بالإشارة
اليه في غير هذا المكان .

أمير بفطر

الفهرست

بقلم مستر هيو جبونز^(١) أمين مكتبة الجامعة الأميركية المساعد

(ما الفائدة التي ترجى من مكتبة اذا لم تكن مرتبة ترتيباً يسهل بواسطته العثور على الكتب المطلوبة ؟ ان وضع الفهرست من أشق الاعمال في المكتبات وألزمها . وقد عالج مستر جبونز هذا الموضوع علاجاً حسناً موجزاً)

الفهرست في أية مكتبة كانت ، دليل الكتب التي تتألف منها المكتبة ، ومعرفة مكانها في الرفوف المخصصة لها . والطريقة المعتادة في الفهرست أن يكون لها كتاب خاص أو كتب ترتب فيها أسماء المؤلفات بحسب الحروف الأبجدية . غير أن هذه طريقة قديمة لا تقوم بالغرض المقصود من الفهرست ولا تنفي بالغاية حتى تكون على أحسن وجه . والطريقة الحديثة في عمل الفهرست اليوم ، والتي تتبع في أميركا على الأخص ، هي أن يخصص لكل كتاب بطاقة أو بطاقات تقرب من حجم تذكرة البريد (كرت بوستال) ، يدون عليها كل ما يلزم معرفته عن الكتاب ، ثم توضع البطاقات جميعها في خزانة أو خزائن ، مقسمة إلى قاطر (أدراج) وحتى يسهل استعمالها فلا تتعرض للضياع أو تقلها من أماكنها ، تثبت جميعها في قضبان من الفولاذ تخترقها بواسطة ثقوب فيها ، مرتبة حسب الحروف الهجائية ، طبقاً للسطر الأول المكتوب في أعلاها . وتصنع هذه الخزائن عادة من الخشب لا من الفولاذ حتى لا يسمع لها صوت ، وتباع هذه الخزائن في مخازن تجارية خاصة منها ما هو مبين في أسفل الصفحة^(٢)

(١) Hugh Gibbons

Remington. Rand Library Bureau, (٢)

118 Federal Street,

Boston,

Massachusetts, U. S. A.

Gaylord Bros., Inc.,

Syracuse,

New York,

U. S. A.

ويمكن صنعها في مصر بسهولة ، طالما روعي في عملها سهولة استعمالها بغير إخراج صوت ما . ويستحسن أن تكون البطاقات من ورق مقوى غير صقيل ، وأن تكتب عليها المعلومات المطلوبة على الآلة الكاتبة .

ولكل كتاب عدة بطاقات ، منها بطاقة باسم المؤلف ، وأخرى باسم الكتاب ، وعدة بطاقات باسم موضوع الكتاب ، (أى أنه يبحث في اللغة والأخلاق أو الفلسفة أو الرياضة أو موضوعين أو أكثر) . وتكتب البطاقة الخاصة بالمؤلف بالمداد الاسود ، كذلك البطاقة الخاصة باسم الكتاب ، أما البطاقة أو البطاقات الخاصة بالموضوع الذى يدخل فيه الكتاب ، فتكتب بالمداد الأحمر . وبهذه المثابة يستطيع الطالب أن يجد الكتاب متى كان يعرف واحداً من هذه الثلاثة ، المؤلف ، أو اسم الكتاب أو موضوع الكتاب .

ويرجع السبب في استعمال لونين من المداد الى عدم سهولة التمييز بين اسم الكتاب أو عنوانه ، وبين موضوعه ، في حين أنه يكون من السهل التمييز بين عنوان الكتاب ومؤلفه وبين موضوعه بوساطة هذين اللونين

وقد أثبتنا هنا نماذج من هذه البطاقات وليكن الكتاب المطلوب « دروس في الاصطلاحات الانجليزية » لمؤلفه مستر برا كنبرى وقد طبع في مطبعة مكملان سنة ١٩٣٣ وعدد صفحاته ٢٣٠ وتفسير الارقام الواقعة على اليسار سيأتى في مكان آخر

(author card) (in black ink)

400 Brackenbury, G.
B56s Studies in English Idiom. Lond.
Macmillan, 1933.
23op.



(title card) (in black ink)

Studies in English Idiom.

400 Brackenbury, G.

B56s Studies in English Idiom. Lond.

Macmillan, 1933

23op.



(1st subject card) (in red ink)

English Language — Grammar.

400 Brackenbury, G.

B56s Studies in English Idiom. Lond.

Macmillan, 1933.

23op.



(2nd subject card) (in red ink)

English language — Textbooks for
foreigners.

400 Brackenbury, G.

C56s Studies in English Idiom. Lond.

Macmillan, 1933.

23op.



(back view of author card)

1723

t. c.

English language — Grammar.

English language — textbooks for
foreigners.

ويلاحظ أنه يوجد على الجانب الآخر من بطاقة المؤلف ، وهي البطاقة الرئيسية ، رقم الكتاب (كل كتاب جديد يدخل المكتبة يعطى له رقماً) وما يدل على وجود بطاقات أخرى للكتاب عنه . والحرفان t. c. رمز الى title card عنوان الكتاب ، ويلاحظ أن هذه البطاقات ، رغمًا من أنها لكتاب واحد ، فإن كلاً منها يوضع في مكانها الخاص بحسب ترتيب الحروف الهجائية كما هي مدونة في السطر الأول على البطاقة . ففي حالة كتاب مستر براكنبري الذي أخذناه مثلاً - البطاقتان الدالتان على موضوع الكتاب تكونان في هذا المثال قريبتين إحداهما أثر الأخرى ، وقد تكونان في قطر واحد ، إذ أنه يصادف أن كلاً من البطاقتين يبدأ بالكلمتين اللتين يبدأ بهما الآخر ، والبطاقة الدالة على المؤلف في هذه الحالة تكون غالباً في القمطر الأول لأن اسم المؤلف يبدأ بالحرف الثاني من الحروف الأبجدية أما البطاقة الدالة على عنوان الكتاب في المثال عنه ، فستكون في أسفل الخزنة أو في القمطر الأخيرة لأن العنوان يبدأ بحرف "s"

أما البيانات المدونة على الجانب الآخر من البطاقة فلا غنى عنها لأنه بواسطتها يستطيع أمين المكتبة أن يعرف ما إذا كان ثمة بطاقات أخرى للكتاب ذاته ، حتى إذا ما فقد الكتاب أو أعدم ، كان لا بد له أن يبحث عن جميع البطاقات الخاصة به لإخراجها من خزنة الفهرست

وهنا يسأل القارىء عن معنى الأرقام المثبتة فى الزاوية الشمالية من البطاقة . والجواب بسيط ، وهو ان هذه الأرقام ترشد المتولى أمر المكتبة ، أو الطالب الذى يبحث عن الكتاب ، الى مكان الكتاب فى الرف بحسب طريقة ديوى التى هى أكثر الطرق استعمالاً ، وان كان يوجد ما هو أفضل منها . وهذه هى طريقة ديوى :-

فى اميركا وبعض البلدان الأخرى ترتب الكتب بحسب الموضوع التى تنطوى تحته . وأكثر الطرق شيوعاً كما قلنا فى تقسيم الموضوعات ، هى طريقة ديوى . وسيرى القارىء بعد الاطلاع عليها أن الناظر الى الرقم الموضوع فى زاوية البطاقة يستطيع أن يدرك لأول وهلة أن البطاقة المشار اليها تمثل كتاباً فى موضوع كذا . مثال ذلك أننا اذا شاهدنا الرقم ٧٠٠ فى الزاوية اليسرى من أعلى البطاقة ، أدركنا أن البطاقة تشير الى كتاب يدخل موضوعه فى ناحية من نواحي الفنون الجميلة وهذه الأرقام كالآتى :-

الموضوع	الرقم
مؤلفات عامة	٠٠٠
الدين	١٠٠
الفلسفة	٢٠٠
العلوم الاجتماعية	٣٠٠
اللغات	٤٠٠
العلوم الطبيعية	٥٠٠
الفنون العملية	٦٠٠
الفنون الجميلة	٧٠٠
الأدب	٨٠٠
التاريخ	٩٠٠

وقد أغفلنا الأرقام الغير الرئيسية حتى لا يختلط الأمر على المبتدىء . وتؤثر على طريقة ديوى (Dewey) هذه ، طريقة بلاكويل (Blackwell) وهى كالآتى :-

الموضوع	الرقم
الموضوعات العامة وعلم اللغات	١
الفلسفة	٢
الدين	٣
الاجتماع والسياسة	٤
العلوم الطبيعية	٥
الفنون العملية	٦
الفنون الجميلة	٧
الالعب والرياضة والتسلية	٨
الأدب	٩
التاريخ والجغرافيا	١٠
القصص	١١
كتب الاطفال	١٢

ومما يجدر معرفته أن بعض المدارس لا تسمح لطلبتها بدخول المكان الذى يوضع فيه الكتب على الرفوف والبحث عن الكتاب بأنفسهم . فى هذه الحالة يلجأ للطريقة المستعملة الآن فى الجامعة المصرية . وهى أن ترتب الكتب بواسطة رقم متسلسل ، لا علاقة له بالموضوع مطلقاً بل بمكان الكتاب على الرف . فإذا سأل الطالب مساعد المكتبة عن كتاب بعد أن يذكر له رقمه ، استطاع المساعد أن يستحضره له فى أقرب وقت . ولا بد من وجود فهرست كامل فى هذه الحالة لأنه بغير فهرست لا يمكن إيجاد الكتاب ، ذلك أن الكتب ليست مرتبة بحسب الموضوع كالطريقتين اللتين ذكرنا .

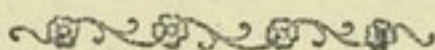
نعود الآن الى طريقة تنظيم الفهرست التى تكلمنا عنها ، أى أن يكون لكل كتاب عدة بطاقات (بطاقة باسم المؤلف وأخرى باسم الكتاب وواحدة أو أكثر للموضوع التى ينضوى تحته الكتاب) ، وهنا ينبغى أن نعلم أن السبب فى وضع عدة بطاقات باسم الموضوع الذى ينضوى تحته الكتاب ، أن الباحث قد لا يعرف اسم

الكتاب ولا مؤلفه ولكنه يريد أن يبحث عن جميع الكتب تحت موضوع خاص . وما عليه في هذه الحالة إلا أن يجد البطاقة أو البطاقات التي أدرجت تحت هذا الموضوع . مثال ذلك : هب ان كتاباً موضوعه الغريزة الجنسية لمؤلفه محمد سليمان ورد لمكتبة المدرسة . فما البطاقات التي يجب عملها ووضعها في الفهرست ؟ أولاً بطاقة يكتب على السطر الأول منها « محمد سليمان » (بمداد أسود) وثانياً بطاقة يكتب على السطر الأول منها « الغريزة الجنسية » (بالمداد الأسود أيضاً) ثم ثالثاً بطاقات يكتب على السطر الأول منها (بالمداد الأحمر) ما يأتي (١) على بطاقة يكتب « المسائل الجنسية » (٢) على أخرى يكتب « الغرائز » (٣) على أخرى « علم النفس » الخ الخ

وهنا سؤال آخر . ما هي الأشياء التي تكتب على كل بطاقة ، مهما كان نوعها ، أى سواء أكانت باسم المؤلف أم بعنوان الكتاب أم باسم الموضوع ؟ والجواب ان البيانات يجب أن تكون وافية ، أى أن يذكر دوماً اسم المؤلف ، وعنوان الكتاب ، والمدينة التي طبع فيها ، واسم الناشر أو شركة النشر ، وتاريخ النشر أو ظهور الكتاب وعدد الصفحات والخرائط والصور ، والطبعة (الأولى أو الثانية الخ) ، فهرست الكتاب باختصار ، وإذا أمكن يكتب مضمون الكتاب باختصار ، إما على جميع البطاقات أو على بطاقة المؤلف فقط . وفي معظم مكتبات أميركا يذكر على البطاقة السنة التي ولد فيها المؤلف والسنة التي مات فيها (إذا كان متوفياً) ، ولكن هذا ليس من الضروري لأن كل المعلومات عن المؤلف ، إذا كان شهيراً ، يمكن إيجادها في الدليل ونظراً لاختلاف اللغة العربية عن اللغات الأوربية ، فانه من الواضح أن تكون للمكتبات المصرية نوعان من الفهرست ، واحد للمكتب العربية والآخر للفرنجية ما

هيو جيبونز

أمين مكتبة الجامعة الاميركية بالقاهرة المساعد



المكتبة عنصر حيوى

مفاتيح ملموسة واختبارات شخصية

بقلم كمال بطرس معير بمكتبة الجامعة الاميركية

لا نزال فى مصر نعد المكتبة من الكماليات لا ضرورة لازمة للتوسع فى العلم والثقافة لمن أراد العلم والثقافة ، وذلك على النقيض مما عليه أهل أوروبا وأميركا فهم يعنون عناية خاصة بتنشئة التلاميذ فى بدء حياتهم المدرسية بما يكسبهم خبرة ودراية وينمى ملكة التفكير فيهم وقوة الابتكار عندهم ، ويدربونهم على البحث معتمدين على أنفسهم فى كل ما ينتفون الحصول عليه ، وهذا لا يتوافر بطبيعة الحال الا فى المكتبة التى نحن بصدددها ولكى لا يتسرب السأم أو الملل الى هؤلاء التلاميذ ترى أن رجال التربية هناك يحبون لهم القراءة والاطلاع بمختلف الأساليب ومتنوع الطرق كمنح جائزة مالية أو تقديم شارة امتياز وخيار للذى يأتى بأحسن ملخص لموضوع يعينه المدرس أو لمن يختار كتاباً يحوز إعجاب أستاذه

عندئذ يصبح البحث عادة مألوفة كما قال أرسطو : - « اذا تعودنا شيئاً ألفناه وصار من طبعنا » .

كما أنهم يولدون فى التلاميذ روح الاقبال على الاطلاع والقراءة فانهم يستميلونهم الى التردد على المكتبة بتجميل جدرانها ببعض الصور التى تكشف عن حياة أشخاص لهم شهرتهم العالمية

وما دامت هذه العادة قد تأسلت فى نفوسهم فانهم يشعرون بالحاجة الشديدة اليها وعدم الاستغناء عنها فيخصونها بساعات معينة يقضونها فى الدرس والبحث الخارجى - علاوة على أعمالهم المدرسية - ولست أقصد أن أعتب على الطالب المصرى حرمانه هذه الميزة الجليلة . فالتبعة كلها منصبة على النظام المدرسى الذى سلكه وسار عليه فى عهده بالتعليم بالتضامن مع الرجال المسئولين عن وضع البرامج الجافة المحشوة بالمواد الكثيرة التى لا تترك له وقتاً للاطلاع الخارجى والرجوع الى ما فى بطون الكتب . والاستمتاع بما تحويه المكتبة من أنفس المجلدات وأحدث المؤلفات !!

والذى أشاهده فى طلبة قسمنا الثانوى أنهم يميلون الى نوع واحد من الكتب هو نوع الروايات الغرامية والبوليسية والمجلات الهزلية الهزيلة التى ليس من ورائها إلا بلبلة الأذهان والعبث واللهو

فمن الروايات مثلاً : مجنون ليلى وروميو وجوليت والى ليلة وعنتر وسيف بن ذى يزن ، ومن المجلات

ويتبين ذلك جلياً واضحاً من الإحصاء اليومى - الذى نرصده بمكتبة الجامعة الأمريكية ، فالاستعارة كثيرة والطلبات تترى على الروايات كما قدمت وفادرة فى كتب الأدب ومعدومة فى العلوم الأخرى . والقسم الإعدادى نوعان : أحدهما يدرس دراسة استعدادية والآخر يدرس الدراسات العالية

والذى أشاهده فى طلبة النوع الأول هو ميلهم الى طلب كتب فى الأخلاق وآداب السلوك ثم يتجهون قليلاً الى طلب كتب تبحث فى العادات المختلفة الشائعة ثم العلاقات الجنسية بعض الأحيان وبعد هذا ينعطفون الى طلب الروايات والفصص وفى مقدمتها تلك التى يشاهدونها على الشاشة البيضاء .

أما القسم الثانى فيمر بكل هذا فى مرحلته الاستعدادية ولكنه يميل الى ما وراء ذلك من صنوف كتلك التى تبحث فى علم النفس والاجتماع وغيرها ولا يغرب عن الذهن أن ميلهم الى الكتب الانجليزية والأميركية والفرنسية أكثر منه الى الكتب العربية فالقديم منها ما زال على حاله والحديث قليل وهذه هى بعض الكتب التى تقرأ بكثرة :

- | | |
|----------------|------------------------------|
| Dewey, J. | Ethics. |
| Drake, Durant, | New Morality. |
| " | Problems of Conduct. |
| McDougall, | Character & Conduct of Life. |
| Lippmann, W. | Preface to Morals |
| Post, E. | Etiquette |
| Rogden, A. | Maude, Sex & Common-sense |
| Galloway, T.W. | Biology of Sex. |
| Elliott, | Sex Life of Youth |
| Dickerson, S. | Youth May Know. |
| Grey, | Man, Woman and God |

ولما كان للتعليم المشترك نصيب عندنا فليس يضيرنى اذا أبديت ما للفتاة من صبر على الاطلاع وحب الانتفاع بالمكتبة لا يقل عما لزميها الطالب فهي تناظره في ذلك ولا تقل عنه في شئ مما يجرى في المكتبة

ولا يقف بحجهم عند حد معين بل يتوقون لمعرفة كل صغيرة وكبيرة ويتوسعون في معلوماتهم ويمدون عقولهم بالحديث من الأفكار والآراء يعاونهم في البحث والتنقيب أساتذتهم الذين لا يرضيهم أن يقف طلبتهم أمام جهة معينة أو نظرية واحدة من نظريات العلم الذى يشع علينا كل يوم بنور جديد. ولست أغالى اذا قلت نفس الشئ عند المدرس فانه يكون دائم الاتصال بالتطور العلمى والتنازع الفكرى الذى يسير حثيثاً بخطوات واسعة ونشاط سريع .

المكتبة اذاً لازمة من لوازم حياة المدرسة وعمودها الفقرى وضرورة من ضرورات المنزل فلا يستطيع الأديب أو رجل العلم أن يحيا بدونها ولا يتسنى للامرة أن ينهض أفرادها النهوض اللائق الا اذا استعانت بها واهتمت بانشائها ثم استمرار تموينها. ولا يتبوأ المعهد مكانه الجدير باحترامه الا اذا كان فيه مكتبة حافلة بالكثير من مختلف المستوعات وأنفس المؤلفات .

ولعل فكرة المكتبة وتعميمها فى المنازل والمدارس عندنا تقابل بالرضى وتصادف فى النفوس هوى فى بحق مصدر الثقافة ووحى العرفان ومهبط العلم وعنصر الحياة العلمية

كمال بطرس



المكتبات

كمارأينها في اميركا^(١)

يوجد لمكتبة نيويورك العمومية ثمانية واربعون فرعاً . وأذا قابلنا عدد الذين يؤمنونها سنوياً بنظائره في مكاتب العالم ، لم نلق بينها ما يضارعها في هذا المضمار ، فقد بلغ عدد الذين قيدوا اسماءهم في سنة واحدة في حجرة الأطلاع بها مليوناً و ٣٠٠ ألف نفس . هذا عدا أضعاف ذلك العدد من الذين يطالعون المجلات العديدة بكل اللغات . والمكتب التي استعيرت لقراءتها في الخارج نحو عشرة ملايين كتاب . ويوم البناء الرئيسى للمكتبة يومياً نحو ١١ ألف نفس (هذا عدا الذين يؤمنون الثمانية والاربعين فرعاً الاخرى في المدينة)

وللمكتبة ١٢٢٧ موظفاً معظمهم من السيدات . ويوجد بها مدرسة يتخرج فيها الذين يريدون التوظيف في المكاتب العمومية ، ويوجد بها قسم كبير لفاقدى البصر الذين يرغبون في المطالعة أو استعارة الكتب في الخارج
المكاتب في الجامعات والكليات

ويوجد في مكاتب الجامعات والكليات فقط نحو ٢٥ مليون مجلد . هذا عدا عشرات الألوف من المكاتب الخاصة بالمدارس الثانوية والابتدائية ، واذا علمنا أن عدد الطلبة فيها عشرون مليوناً أمكننا أن نقدر بعبارة تقريبية الملايين من المجلدات التي تتطلبها تلك المدارس

المكاتب في القرى والمدن الاخرى :

لم أذكر سوى إحصائية المكتبتين في واشنطن ونيويورك . ولكن أين سائر المكاتب في مئات المدن الأخرى وعشرات الألوف من القرى . أن لكل بلدة وقرية صغيرة في تلك الممالك العظيمة مكتبة عمومية

وليت هناك منسماً من الوقت لأصور للقارىء تلك الدور الفخمة والبنائات الشاحنة أعنى بها دور المكاتب العمومية ، كم كنت أود لو يتسنى لنا جميعاً أن نقف على

(١) من كتابنا ، الدنيا في اميركا ،

درجات سلم المكتبة في واشنطن وترفع رؤوسنا ناظرين الى تلك العمارات الرفيعة، والردهات الفسيحة، والعمارات المنيفة الصاعدة في الهواء. كم كنت أود أن أرى القراء يقفون في قاعاتها المتزامية الاطراف، البديعة النقوش، ليروا كم بلغ اهتمام الأمريكيين بدور كتبهم، وددت لو وقفنا فوق الشرفة الداخلية العليا المطلّة على قاعة المطالعة البديعة، وقد ثبتت مقاعدها الجميلة في خطوط حلقة تخترقها أبواب من كل صوب، ووضعت أمامها موائد أنيقة، فوق كل منها مصباح كهربائي، ثم شاهدنا الزائرين يدخلون ويخرجون أفواجا وكأنهم على رؤوسهم الطير، والقراء منكبون على موائدهم يدرسون ويبحثون. حبذا لو وقفنا أمام الحواجز المستطيلة حيث وقف وراءها مئات من الفتيات العاملات، وهن يشتغلن بكل بشاشة ونشاط في خدمة اللاتي يستعيرون الكتب والمجلات

وكم يمر بمخيلتي من القرى والمدارس والكليات والجامعات التي شاهدت فيها من المكتاب، ما يولد فيّ الميل الى وصفها، وذكر انواعها وحسن تنسيقها وكثرة المقلبين عليها انني اذا نسبت كل البنايات الأخرى في الجامعة التي كنت بها (في جامعة كولومبيا بنيويورك) فلن يغيب عن مخيلتي بناء المكتبة. ذلك البناء الذي يقصد اليه السياح لمشاهدته، تصور قبة عظيمة شامخة تسبح في الفضاء، تسندها عمارة من أخم مباني نيويورك، قائمة على عمد كثيرة من الطراز اليوناني القديم، تنصل بردهة كبيرة أنيقة يمكن الوصول اليها بمشترات من الدرجات العريضة التي تمتد طولاً بين شارعين، من اكبر شوارع المدينة. قف معي دقيقة واحدة في أسفل درجة من تلك الدرجات العديدة الممتدة طولاً وارتفاعاً الى أبعاد ما يمكنك أن تتصوره، وشاهد أفواجا من الطلبة والطالبات يصعدون وينزلون يمنة ويسرة. واعلم أن هذه الحركة العظيمة تستمر بلا انقطاع بين الساعة الثامنة صباحاً الى العاشرة مساءً صيفاً وشتاءً.

هذه هي مكتبة عمومية لجامعة واحدة.

وأنتى أوجه الأنظار الى هذه الحقيقة. وهي أن هذه المكتبة بها مليون نسخة، على أنها ليست الوحيدة في تلك الجامعة، فهي فقط المكتبة المركزية لها. ولكل كلية في الجامعة مكتبتها الخاصة بالآداب وفن التربية والهندسة والطب والحقوق

والتجارة والصحافة والصيدلة والفنون الجميلة الخ. لكل من تلك الكليات التي تتألف منها الجامعة مكتبة خاصة . ولكي يكون لدينا فكرة عن تلك المكاتب الفرعية في كل كلية من كليات الجامعة الواحدة ، أذكر على سبيل المثال أن مكتبة كلية المعلمين التابعة لجامعة كالومبيا (التي نحن بصدددها) نقلت أثناء وجودي هناك الى بناية جديدة متعددة الطبقات ، أنفق على بنائها نحو خمسة ملايين من الريالات

وحبذا لو تمكنت الآن من ادارة شريط للصور المتحركة ، يظهر فيه المكاتب العمومية الأخرى ، في أندية السيدات والرجال الخاصة وأندية جمعيات الشبان والشابات المسيحية والعبرية ، وغيرها من الأندية والجماعات التي لا سبيل الى حصر أسمائها في كل مدينة في أمريكا .

لم يكتفوا بكل هذا ، بل هناك مكاتب متنقلة بنظام يكفل للكثيرين الاطلاع على كل غريب من الكتب ومستطرف ، ومن لا يتوفر لديهم في مكاتبهم أو مكاتب البلدة التي يقطنونها. هناك أيضاً مكاتب خاصة بالأطفال ، بها قواميس ودوائر معارف وكتب صحية وروائية مما يلائم أذواقهم ويتفق ومعلوماتهم وميولهم ورغباتهم . يعتقدون أن الأطفال في حاجة إلى المؤلفات الأولية ، حاجة الرجال الى الكتب والمجلدات العالية ، ويقولون أن الامة التي تخلو مكاتبها من كتب الأطفال والمؤلفات اللاتقة بهم ، تخسر في صبيانها وبناتها خسارة لا تقل كثيراً عن أهمال مدارسها ومعاهدها العلمية .

والمكاتب العمومية في المدن والقرى على اتصال تام مستمر بالمدارس والاندية والسكان ، وتوجهنا مرة مع أحد أساتذتنا الى مكتبة فرعية (من ال ٤٨ فرعاً في نيويورك) لمشاهدة الكيفية التي تقوم بها تلك المكاتب بخدمة تلاميذ المدارس الابتدائية . هناك رأينا أكثر من خمسمائة من الأولاد والبنات تقودهم معلماتهم ، يدخلون القاعة الكبرى لتلك المكتبة الفرعية أربعة أربعة . وكان ذلك قبيل عيد الميلاد . ولما اكتمل عقدهم ، أطلقت الأنوار الكهربائية ، وأوقدت شموع ضئيلة تذكرنا للأطفال بالعيد وشرحاً لصدورهم . ثم وقفت إحدى عاملات المكتبة ، وهي عاملة لهذا الغرض ، رخيصة الصوت ، قوية الحنجرة ، واضحة الالقاء ، لها مهارة غريزية في سرد الخطابات وأخذت تقص عليهم قصة طويلة جميلة جذابة ، وفي نهايتها قامت

عاملة أخرى وسردت قصة ثانية ، وما أنت على نهايتها حتى دوى المكان بالنصفيق الحاد ، وملأت أصوات الأطفال الفضاء ، طالبين قصة ثالثة . فأجابتهم فناة ثالثة من عاملات المكتبة الى طلبهم ، وقبيل الانصراف وقفت فيهم رابعة ، وأشارت الى الكتب المأخوذة عنها القصص التي سمعوها والرفوف الموضوعه عليها ، وحثتهم على التردد على المكتبة كلما سنحت لهم الفرص للمطالعة والاستفادة في القاعة المعدة للأطفال وتكاد لا تدخل منزلا هناك خصوصا في العائلات المتوسطة والفقيرة دون أن تجد الكثيرين من أفراد العائلة رجالا ونساء ، يطالعون كتباً مستعارة من المكتاب ، يحفظونها لديهم ، ويحددون طلب استعارتها مرة كل أسبوع أو اسبوعين حتى يتموا قراءتها .

أما اذا أخذت أعداد وصف الاثاثات الجميلة التي تحويها تلك المكتاب فأننى أحيث ولا شك عن جادة الصواب ، غير أنه يجب أن أذكر أنه في كل دور الكتب سواء أكانت مدرسية أم خاصة بالمدينة أو القرية أو النادي ، تجدون الارض مفروشة بالغلين ومدهونة بطلاء جميل اللون ، حتى يسير عليها الزائرون ولا يسمع لأقدامهم أدنى صوت .

أشرت كثيراً الى عاملات المكتاب . وفاتنى أن أقول أن تلك الفتيات كن يتعلمن في مدارس خاصة كيف يشتغلن بتلك المكتاب ويقمن بأعباء أعمالهن بها . وقد سنت ولاية نيويورك قانوناً يخواه أنه لا يجوز تعيين عاملة في مكتبة من مكاتب المدارس العمومية ، دون أن تكون خريجة مدرسة فنية للمكتاب ، وتنتها سائر الولايات . ولا غرابة في ذلك ، فإن العاملة في المكتبة هي التي ترشد طلبة المعهد الى أجل الكتب فائدة لهم ، وتربي فيهم مملكة التفكير ، وتدل الأساتذة على أحدث الكتب التي ظهرت أخيراً ووردت للمكتبة ، وتنشر قائمة من حين الى حين باسماء المقالات المفيدة في كل علم وفن ، مما ينشر في الجرائد والمجلات

وهي التي تضع على لوحة الاعلانات بعضاً من قصاصات الجرائد والمجلات - من مقالات أو صور أو قطع موسيقية - مشفوعة بتعليقاتها الخاصة . وهي التي تلفن الطلبة في بعض الاحايين دروساً خاصة - تعلمهم فيها كيف يستعملون المكتبة وما فيها

بغير أن يضيعوا أوقاتهم . وهي التي تزين المكتبة بالصور والرسوم وتشير على أصحابها بشراء كتب معلومة أو مضاعفة نسخ من كتاب خاص يقبل عليه القراء بكثرة . وهي التي تلاحظ الكتب التي تقبل الناس على قراتها أكثر من سواها . وتدرس سبب ذلك . فالحي الذي يكثر فيه العمال مثلاً يقرأ سكانه عادة كتب الاقتصاد السياسي أكثر من سواها . والحي الذي يقطنه أرباب الفنون الجميلة من الممثلين والممثلات والموسيقيين والمصورين يقبلون على كتب تبحث في ذلك الخ

وعاملة المكتبة تدرس أخلاق الافراد . فقد رأيت مرة ناظر مدرسة يدرس أسباب فشل طالبة عنده . فلما أعيتته الحيلة ، توجه الى عاملات المكتبة في مدرسة وسألهن عن الكتب التي تكثر من قراتها تلك الطالبة ، فاجبته انها تقرأ عادة القصص الغرامية دون سواها ، فكان هذا الجواب مفجعاً . وعرف رئيس المدرسة السر ، ومتى شخص الداء سهل وصف الدواء

وفي مدارس أميركا وكلياتها وجامعاتها قوانين خاصة وشروط لبناء المكتاب . وموقعها ونسبة عدد المقاعد والموائد لعدد الطلبة ، والحيز الذي يجب أن يشغله كل مقعد ، والطرق والردهات والاضواء الكهربائية وفرش الارضية والتهوية والمراوح الكهربائية صيفاً ووسائل التدفئة شتاء الخ

وهناك محلات خاصة تبحث في شؤون المكتاب خاصة ، من أثاث وكتب حديثة وأدوات ومبادئ علمية جديدة ، يجب السير بمقتضاها ، وعلى الجملة فهي مصلحة كبيرة قائمة بذاتها

كما أن هناك شركات صناعية عظيمة ، لا تشتغل في شيء سوى أعداد كل ما يلزم للمكتاب ، من مقاعد وموائد ودواليب وبسط على أحدث زى وآخر طراز ولعمري كان أجدر بأميركا أن تستغنى عن تلك المكتاب ، وما تنفقه عليها من القناطير المقنطرة ، لو لم تدرك ان وراثتها فائدة توازي على الأقل ما تبذله من مجهود وتنفقه من مال

لم أقصد بهذا الوصف المسهب سوى أن اوجه الانتظار الى أن أميركا كسواها من الامم الراقية . لم تصل الى أوج العلا بغير العلم والبحث فيه والتنقيب وأن المدارس

والجامعات وحدها لانكفى لتهديب أمة ، أن المدارس ليست الا طريقاً يمهّد لنا السبيل للوصول الى تلك الكنوز الدفينة ، بين السكتب المطوية في صحائف الاسفار. خطب في النادى المختلط في نيويورك منذ سنوات رجل من مشاهير الخطباء الذين لهم احتكاك تام بالعمال هناك . وكان مما قاله . أن من أهم الاسباب التى حدثت بالعمال أن يضطروا أرباب الأموال الى رفع اجورهم ، هى انتشار المسكاتب العمومية فى كل مكان تقريباً . وقال أن العمال يقرأون كل كتاب ومؤلف ومجلد فى الاقتصاد السياسى ، وهناك يدرسون مسائل العمال ورؤوس الاموال والعمل والثروة . فتستشير أذهانهم فيقدرون مرا كزهم فى الهيئة الاجتماعية .

لم يقصد الخطيب بذلك تحييد الاعتصاب والاضطرابات وغيرها . بل أراد ان يضرب لنا مثلاً فى تأثير المسكاتب حتى على أقل طبقات الامه شأنها فكم يكون اذا تأثيرها فى الطبقات المتوسطة والراقية .

قولوا لى بحقكم لا أريد أن اسألكم عن عدد المسكاتب فى القرى والمدن والمدارس فى بلادنا . ولكن أريد منكم أن تجيبوني كم من الساعات الطوال نصرف ليلاً ونهاراً على القهوة وفى الحانات والبارات ، كم من فئة متعلمة فينا، كان أجدر بها أن تستخدم معلوماتها ، ضئيلة كانت أم جمة ، فى العمل على زيادتها ، وإعانة البلاد المصرية بما يقتبسونه على تحقيق اغراضها القومية ، وضالتها المنشودة . كثيراً ما كنت أدخل مكتبة عمومية فى نيويورك حوالى الساعة التاسعة مساءً ، فأرى المرأة وزوجها أو الزوج وامراته واولاده ، على مائدة واحدة يطالعون جميعاً كل فيما بهوى .

وكنت أنسأل فى تلك اللحظة : متى يشترك أفراد الاسرة جميعهم فى بلادنا العزيزة ، فى الجلوس على مائدة واحدة فى مثل هذه الساعة من الليل ، فى مكتبة عمومية ، للدرس جنيًا للفائدة وصرفًا للزمن فى أثنى ما يمكن أن يصرف فيه

وكثيراً ما أنسأل اليوم . كم تكون مصر أسعد حالاً وأسمى منزلة بين الأمم فيما لو اقتصد بنوها عشر الزمن الذى يقضونه على موائد القهوة فوق أفاريز الشوارع وصرفوا ما اقتصدوا فى مكتبة عمومية أو خصوصية

أمامنا السكتب والمجلات فى مكاتبنا . وهى للأسف قليلة فلنشجعها . ونخصص

شطراً من أوقات الفراغ في المطالعة واتباع أحدث الآراء وثمرات العقول لتكون على اتصال بالعالم الحديث . لنبحث الآخرين على الانتفاع بها ، والاغنياء على مد المدن والقرى بالمال لإنشاء المكتاتب وتعميمها

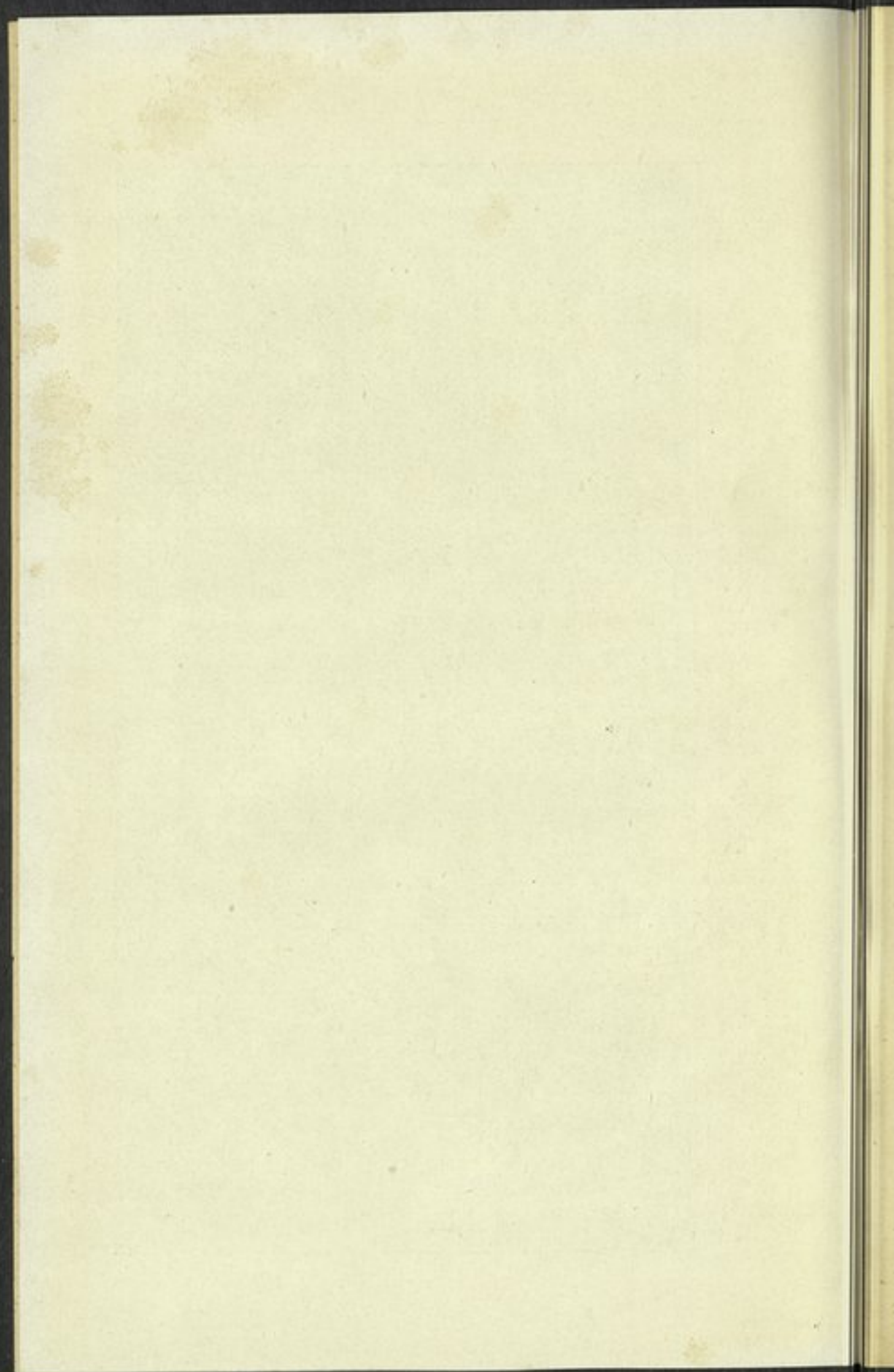
إن من أكبر حاجيات الشبان الميل للمطالعة وحبها . إن أوقات الفراغ خطر على الشاب وهو في عنفوان شبابه والكتاب النافع أفضل علاج لمداداة هذا الخطر . يقول رجال التربية أن المرء لا تظهر أخلاقه ومميزاته وصفاته في وقت العمل كما تظهر في وقت الفراغ . إن أوقات الفراغ عندنا ليست سلعة سائبة ومناغاً ضائعاً إنما ملك لأنفسنا وعائلتنا وأصحابنا وأوطاننا كل هؤلاء لهم علينا حق

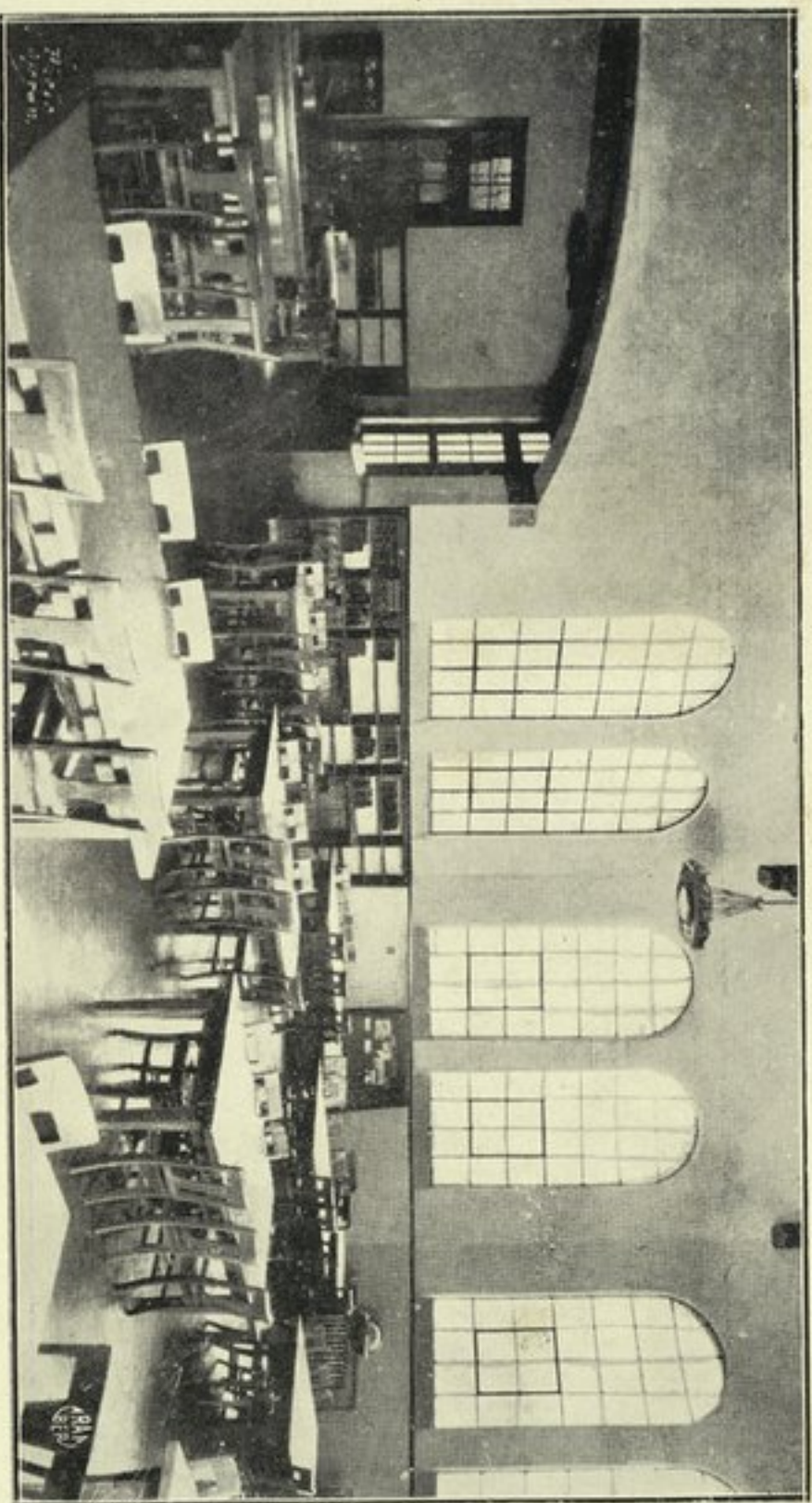
فاملأوا فراغكم ولا تتركوا أوقاتكم تضيع هباءً منثوراً . استخدموها في درس الكتب الجليلة ، لتستوعبوا ما فيها . غوصوا في بحارها تفوزوا بلالاتها . فتنشوا أنجادها ووهادها تحفظوا بكنوزها . اعمدوا إلى النار والبوتقة واسبكوها ، تنقوا خبث الحديد فيها ، وتغنموا بعسجدتها ولجينها . ثم ارهفوا شبا أفلامكم قبل أن تجردوا سيوفكم . واقدحوا قرائنكم قبل استلال نصالكم . واطعنوا بمؤلفاتكم واكنشافانكم واختراعانكم قبل أن تعملوا خناجركم وحرابكم

فما هي الاعشية بعد ذلك أو ضحاها . حتى ترتفع بين الامم رؤوسكم . ويسعد ابناؤكم وبناتكم . وتحيا بالعز والمجد أوطانكم

امير بفطر







مكتبة لأحدى مدارس كاليفورنيا الثانوية



مكتبة التلميذ

وأثرها في مبادئ وثقافته

(١)

دع واردي مناهل العلم ورواد دور الكتب في اوروبا وأميركا من رجال التعليم المصريين يتحدثون اليك بلسان هذه المجلة الزهراء ، عما رأوه بأعينهم وشاهدوه بأنفسهم من عظمة تلك الدور وخصامتها وكثرة المؤلفات فيها ونفاستها . ويقصون عليك من أنباء المغريات المستميلات من أساليب التشويق التي يبذلها القوم هناك ما نخاله سحراً أو هو من السحر قريب . لقد حدثونا أنهم نفثوا في قلب كل فرد من أفراد شعوبهم « من الجنسـين في مختلف الأسنان » حب ارتياد دور الكتب وأشعلوا في صدره جذوة الشوق إلى إدمان القراءة وكثرة الاطلاع في مختلف نواحي الثقافة حتى لا تكاد تسأل تلميذاً ابتدائياً صغيراً عن شيء يراه أو يحيط به إلا وتسمع منه جواب ما سألت وما إلى غير ذلك مما اضطلعت هذه المجلة بكتابته ، ولا يحمل بنا تكراره .

دع هذا وأقرأ مقال صديقنا الفاضل الأستاذ احمد لطفى السيد عن تاريخ مكتبتنا الملكية وإحصاء القراء وميائهم إلى نواحي الكتب ، « مع العلم أنها المكتبة الوحيدة التي يسمح فيها بالاطلاع في القاهرة واكبر مكتبات القطر بأجمعه » - ترَ فرقاً بعيداً أترك لك أمر تقديره والتعليق عليه .

(٢)

على ان بارقة من الأمل ما زالت تعلل النفس أعنى بها ذكر المكتبة في التقرير الذهبي الخالد الذي توج به سعادة وزير المعارف مفرق التعليم الثانوى في العصر الحديث

قال حفظه الله بعد أن وجه عناية المدارس الى تنظيم المحاضرات الخارجة عن المنهج الدراسي ما نصه : « ويتصل بذلك عمل الطلاب في المكتبات ، وهذا يقتضى إصلاح المكتبات نفسها وما تحتويه من كتب . فقد أصبحت المكتبات مكتظة

بمؤلفات يراعى فيها مجاملات المؤلفين أكثر مما يراعى فيها مصلحة التلاميذ والمدرسين ولقد رأيت بنفسى أن بعض المدارس لم يقرأ فيها تلميذ واحد كتاباً من كتب المدرسة . انتهى

وهذا القول له قيمته وله خطره . فسعادة الوزير يرى من الحتم أن يعنى بتنظيم المكتبات فى كل مدرسة لتكون عوناً للطالب على إعداد المحاضرات الخارجة عن مناهج الدراسة ، وهو فى الوقت نفسه ليسجل على بعض المكتبات فى المدارس التى زارها وجود مكتبات صورية خالية من الكتب النافعة عدم اهتمام المدرسة بها واعراض التلاميذ عن الاستفادة .

إذا أضفت إلى ذلك أن الحكومة اهتمت فى وقت من الأوقات بإنشاء مكتبة للتلميذ ضمن دار الكتب الملكية وأرسلت بعوثاً ليتخصصوا فى تنظيم هذه المكتبة واختيار ما يلائم التلاميذ ثم ما لبثت هذه المكتبة إلا قليلاً حتى وُثِدَتْ وهى لم تدرج من المهد . وأضف إلى ذلك أن سعادة الوزير لم يزر إلا أرقى المدارس فى هذا القطر كله التى تكاد أن تكون النماذج للمدارس الثانوية - إذا تأملت هذا كله تبين لك أن ذلك الضعف والوهن الذى يبدو على جميع طلبة المدارس الثانوية من البعد عن أفق الثقافة بعداً كلياً وجهالهم بحقيقة كل ما تقع عليه أبصارهم ووقوف رجالنا الذين تعلموا قشوراً من العلم ليؤدوا وظيفة خاصة وقد نسوا كل ما تعلموه وهم أفواج من الموظفين الذين تخرجوا فى هذه الدائرة الضيقة من التعليم الثانوى أحسست بالفرق بيننا وبين سوانا ممن أذن الله لهم أن يعيشوا أحراراً . أقوياء العزيمة أقوياء الإرادة وقضى لهم أن يسودوا غيرهم ممن جمدوا على الضعف واستكانوا إلى السلامة ووقفوا موقف المتفرح العاجز بخطاهم التاريخ يعبره وهم لا يتحركون . لست اتقحم ذلك القول تقحماً فانا لا أكاد أذكره إلا على جسور من الألم وزادنى أسى ما قرأت فى إحصائية دار الكتب الملكية أن معظم مرئادها وأكثرهم عدداً هم من رواد الأدب الضعيف للهو والسلوى والتسرى عن النفس حتى يخشى صديقى الكريم الأستاذ أحمد لطفى تأثرى بما وصف به الأدب المحبب إلى أنفس القراء وبهذه المناسبة

أرجوه أن يطمئن فاني لا أحترم إلا أدب القوة المتصل بالحياة والذي يتجلى فيه الحق والروعة والجمال الفني وأعد غيره خطراً ضاراً بالناشئة والقراء»

(٣)

الآن بعد أن عرضت أمام ناظريك ما قدمت - انتقل بك الى ما ينبغي لنا أن نقوم به حتى نحقق هذا الإصلاح ونرقى بمستوى التلميذ الذي ينبغي عليه مستقبل البلاد. هل نكتفي بجعل المكتبة في المدارس الثانوية مقصورة على رجوع التلميذ اليها في المحاضرات الخارجة عن موضوع الدراسة فحسب ، كما جاء في تقرير سعادة الوزير الحظير ، والتلميذ لا يلقى في العام أكثر من أربع محاضرات او خطاب بالنسبة الى المجموع ؟ أظن هذا لا يكفي ولا يجعل الطالب ملماً الا بقشور يسيرة لا تغني - وقد يمكنه الاستماعة عن مكتبة المدرسة بكتابين يشتريهما وإذن فيصح أن تهمل المكتبة واذا تركت المدرسة لشترى كل كتاب يمر بخاطرها بغير محابة المؤلف فقد تنفذ النقود وقد لا يشترى بها الا كتب ربما لا تلائم إدراك التلميذ وسنه وليس فيها ما يشوقه ويستميله اليها . إذا علم تتركز المكتبة وكيف نستميل الطالب إلى ارتيادها لتصبح غراماً فيه ، وفي الوقت نفسه يستفيد منها حتى يقارب أخاه الطالب الأجنبي ؟

أدنى اختباراني الطويلة أكثر من عشرين عاماً في التدريس ومبلى بطبعي الى الاطلاع إلى حقائق أراها سيلا الى رقى مستوى ثقافة الطالب المصري واعداده رجلاً نافعاً

(٤)

رأيتني وأنا مضطلع بتعليم الأقسام الثانوية مقيداً بكتاب واحد وطرق لا تعدى إلهام الطلبة ما في الكتاب حتى إذا عاودني يوم أن اتوسع قليلاً أو أحلل موضوعاً اثبتت راجعاً قائلاً لنفسى ان هذا يفسد على الطالب أمر الامتحان فلا تكن غير حاك (فونوجراف) يردد ما فيه وإن خطأ أو مخالفاً لرأى ولروح الثقافة نفسها .

لذلك كنت والحق يقال أتبرم وأنالم بيني وبين نفسى من هذه الدراسة الثانوية التي ينفق المدرس عمره فيها وهو أسير كتاب واحد لا يتعداه ولسكن الرزق وتكاليف

الحياة كانا يحملاني على ذلك حملاً. فإذا ما جنحت بي عاطفة التذمر والاستياء ساهمت في جمعية أدبية للطلبة وأغريتهم بتحضير موضوعاتهم من كتب أرشدهم إليها وربما اشتريتها أو أحضرتها من مكتبتى الخاصة، لخلو جميع المدارس الأهلية عموماً من المكتبات - على أن هذا في نظري لم يك كافياً - ولطالما أهبت بهذا في الصحف والمجلات . حتى إذا أُتيح لى العمل في الجامعة الأميركية والتدريس في قسم الكلية - وظهرت لى عناية الأميركان بالمكتبة كجزء ضرورى من حياة الدراسة . وكلفت باختيار الكتب العربية لمكتبة الجامعة ، هنالك تنفست الصعداء وأشرق أمام ناظرى نور الأمل وأذن مؤذن الرجاء - هنالك حققت أمنية طالما ظلمت جوانحى إليها - لاعتقادتى أن المكتبة هى الدعامة التى تشاد عليها صروح الثقافة والمنازل الذى يهدى إلى تحقيق الرجاء .

(٥)

نستطيع أن نستخدم المكتبة في المدارس الثانوية لا في المحاضرات الخارجة عن منهج الدراسة فحسب ، ولكننا نجعلها وسيلة للتدريس نفسه في معظم المواد - ألم يدرس الطلبة تاريخاً عاماً ، وتاريخاً طبيعياً ، وجغرافياً ، وإنشاءً ، وتربية وطنية وأخيراً وما إلى ؟ أليس من الصواب أن يرجع المدرس طلبته إلى المكتبة في هذه المواد وسواها . ويرشدهم إلى مناهج البحث فيها ويكلفهم بتحضير الدرس قبل حضورهم ويناقشهم ويجهدهم في تصحيح أوراقهم . ويبنى ملاحظاته عليها ؟ أليس في أبطال التاريخ التى تدرس ، شخصيات لها مميزات بارزة من العظمة تولد في الطالب روح القومية وتطبعه على قوة الإرادة والشم وعزة النفس - ألم يكن في موضوعات الإنشاء وبحوثها في المكتبة آراء صائبة وأفكار ثاقبة توسع مدارك الطالب ؟ ألم يكن في دراسة الأدب والتراجم قطع بارعة فيها دقة معنى وخيال عميق وأسلوب شائق ؟ وفي التراجم مثلاً آراء في البحث والنقد - ألم تكن الثقافة صقل للذهن وهل يمكن أن يكون هذا الصقل في كتاب محدود يحفظه الطالب ؟

إننا إذا قصرنا التدريس على تلقين الطلبة ولم نجعل المكتبة منهلاً لمادة التدريس وكان المدرس حاذقاً بصيراً مطلعاً غيوراً يجهدهم من أجل أمته ، الممثلة في طلابها

لا يجعل هم من الوظيفة نجاح طلبته في الامتحان بتفهم الكتاب المقرر يبدانه يجعل التشويق إلى المكتبة في معظم الدروس غاية ويطلب الطلبة بنتيجة ما عملوا حتى يقولوا أنفسهم بأنفسهم . لن تتحقق الغاية التي يريها سعادة الوزير من النهضة الثقافية

(٦)

وجماع القول إننا إذا جعلنا المكتبة مرجعاً للطلاب في المحاضرات الخارجة عن منهج الدراسة - بقى القديم على قدمه ولما استطعنا أن نخلق الرجال الذين يحتاجهم البلاد - فلننكر أولاً في جعلها أداة للدراسة نفسها - ولكي نحقق ذلك وزارة المعارف ينبغي لها كما قال سعادة الوزير أن تكف عن الامتحانات المفيدة في الكتب المقررة بل تتخذ هذه الكتب أشبه بمقدمات أو فهارس وتطلب إلى تلاميذها إبداء آرائهم الشخصية وما يستنتجون .

وعلى ذلك ينبغي لناظر المدرسة والمحضر المفتشين أن يجعلوا جل عنايتهم موجهاً إلى ما استفاده الطالب من المكتبة في دائرة المادة المقررة

أما تنظيم المحاضرات فهناك نقطة جوهرية هامة وهي أن توجه العناية إلى اختيار موضوعات في نواحي الحياة الفنية والعلمية والعملية يكون أكثرها بعيداً عن دائرة الدرس ليكون إلمام التلميذ بالثقافة العامة واتصاله بالحياة كبيراً ويكون موفقاً فيه .

على أن كل هذا الذي أوردناه لا يتم إلا بأمرين ، الأول انتخاب الكتب الملائمة لمدارك التلميذ وسنه واشتمالها على منوعات في نواحي الحياة والثقافة العامة وهذا الانتخاب من الدقة والصعوبة بمكان عظيم فقد أخرج عالم المطبوعات آلاف الكتب ووقت التلميذ لا يسمح إلا بقراءة عدد معين منها وإننا لنعلم ما قامت هذه المجلة من جهد في هذا الاختيار المشكور - والثاني أن تفرض وزارة المعارف على جميع المدارس وجود مكاتب ويجعل المفتشون ومراقبة التعليم جل عنايتهم متجهة إلى بحث هذه المكاتب وسؤال الطلبة والمعلمين عما استفادوه منها ما

اسماعيل حسين

المكتبات المدرسية

كما نريد لها ان تكون

ثبتت هنا أسماء الكتب التي نراها صالحة للمكتبات المدرسية، الابتدائية منها والثانوية. وقد استعنا فيها بطائفة من رجال العلم والأدب والصحافة في مصر ولحضراتهم من المجلة وقرائنها وافر الشكر، ورأينا أن نذكر أولاً الـ ١٥٠ كتاباً التي نراها أكثر صلاحية من سواها لمكتبات المدارس الابتدائية، ومثلها لمكتبات المدارس الثانوية. ثم قفينا ذلك بطائفة مختارة من الكتب الاضافية وأخرى للمعلمين و بطائفة قليلة من الكتب الانجليزية ويلاحظ أن هذه العلامة * تدل على الكتب المشتركة بين المدارس الابتدائية والثانوية

التعليم الأولي والابتدائي

مكتبة رياضه الأطفال والمدارس الأولية

١	مكتبة الأطفال	٨	جغرافية الأطفال	محمد نور الدين
٢	طرائف وفكاهات للأطفال	٩	كيف أسلى طفلي	عزيرة خليفه
٣	روضة الأطفال		بالحكايات والألعاب	
٤	التربية الصحية للطفل	١٠	لعب الأطفال ومكتباتها	أحمد عطية الله
٥	التربية بالقصص	١١	مكتبة الأطفال الحديثة	
٦	طرق تعليم الألعاب	١٢	الحق والباطل (قصص للأطفال)	محمد الهراوي
	المنظمة للأطفال	١٣	دروس الاشياء	أحمد عاصم
٧	سلسلة كتب الأطفال	١٤	تحفة البيان في أدب الفتيان *	مطران عكا
	المصورة			

١٥	الجديد في القراءة العربية	خليل سكاكيني	١٧	مدارج الانشاء للمدارس	على حجازي
١٦	المحادثة المصورة	مصطفى ابراهيم		التحضيرية	وعطيه جرجس

المدارس الابتدائية

الرموز والتاريخ وما ينهل بهما

١٨	دليل المتحف المصري	دار الآثار	٢٨	تاريخ خالد بن الوليد	ابوزيد حابي
١٩	العجالة الموجزة في اهرام الجيزة	نجيب شوقي	٢٩	محمد رسول الله	محمد رضا
٢٠	ملوك الطوائف	كامل كيلاني	٣٠	مشاهير الشرق *	جورجي زيدان
٢١	السياحة	عثمان رشدي	٣١	حياة صلاح الدين الأيوبي *	أحمد العنبرلي
٢٢	آداب الملوك عند الفرنسيين	حسن مكين	٣٢	فتح مصر الحديث ونابليون في مصر *	أحمد حافظ عوض
٢٣	وصف الآثار المصرية وسير مشاهير الرجال	ع - عامر	٣٣	تاريخ مصر القديم *	سليم حسن
٢٤	خلاصة السيرة المحمدية	الشيخ عطيه النشار	٣٤	محمد علي، سيرته وأعماله	الياس الأيوبي
٢٥	روايات تاريخ الاسلام *	جورجي زيدان	٣٥	الابطال *	محمد السباعي
٢٦	دروس التاريخ التمهيدية	محمد علي الدسوقي	٣٦	الثورة العرابية *	أحمد عرابي باشا
٢٧	تاريخ المانيا (مصور)	دار الهلال	٣٧	جزائر بحر ايجي *	حبيب بك غزاله
				جزيرة رودس *	

السبر والقصص والروايات

٣٨	أحسن القصص	علي فكري	٤٢	ليالي سطيج *	محمد حافظ ابراهيم
٣٩	الف ليلة وليلة (المهذب)	طبع دار الهلال	٤٣	البعث ، لتولستوي	ترجمة سليم قبعين
٤٠	أساطير الف يوم	كامل كيلاني	٤٤	أبطال مصر	محمد السباعي
٤١	قصة روبنس كروزو		٤٥	فيكتور هوغو	روح الخالدي
٤١	قصص جغرافية للأطفال				
٤١	الثورة الفرنسية ٤ اجزاء *	فرح انطون			

٤٦	الرسول العربي	محمد العطار	٥١	أهل الكهف	{	توفيق الحكيم
	والامبراطور هرقل			خلود الروح		
٤٧	عجائب الهند	عالم هندي		شهر زاد		
٤٨	اعترافات تولستوى	سليم قبعين	٥٢	قصص نابليون	دار الهلال	
٤٩	مذكرات لوندرف	كريم ثابت	٥٣	عجائب الدنيا السبع	» »	
٥٠	مذكرات مدام اسكويث	اسعد داغر	٥٤	تقويم الهلال ٤ سنوات	» »	
			٥٥	قبيص من نار	محب الدين الخطيب	

المجموعات

٥٦	التقرير السنوى للمخدرات	لرسل باشا	٥٨	مجلة سمير التلميذ	وزارة المعارف
٥٧	مجلة الهلال ومجلة كل شئ	لدار الهلال	٥٩	مجلة السيدات والرجال	السيدة روزحداد

تربية وانفس

٦٠	نصائح مدرسية	اسماعيل توفيق	٧٠	تهذيب النفس	فؤاد صروف
٦١	كتيب فى التربية والاخلاق	محمد حافظ ابراهيم	٧١	أدب الاسلام	{ صالح حمدى حماد
٦٢	تهذيب البنين	محمد احمد رخا		تربية النفس بالنفس	
٦٣	آداب النفس	على فكرى بك	٧٢	سبيل النجاح	على فكرى
٦٤	جوامع الآداب فى تهذيب الانجاب	جمال الدين الدمشقى	٧٣	من والد الى ولده	احمد حافظ عوض
٦٥	التربية الوطنية	عبد العزيز البشرى	٧٤	الأخلاق (صمونيل)	محمد الصادق حسين
٦٦	الأخلاق	احمد امين	٧٥	وصايا الشيوخ للشبان	يوحنا ورتبات
٦٧	الأخلاق	عبد العزيز البشرى	٧٦	كلمات فى التربية	محمد رضا
٦٨	تاريخ التربية	مصطفى امين	٧٧	التربية الاجتماعية	على فكرى
٦٩	علّموا الاطفال ما يفهمهم	احمد صالح	٧٨	العلم والتربية	خليل زبنيه
	وهم رجال		٧٩	أقوال وأمثال الهندى	سنو سنغ

كتب منصلة بالحياة الدراسية

٨٠ لغة الجرائد •	ابراهيم اليازجى	٩١ الشهاب الثاقب فى	الشرثونى
٨١ القراءة	لاحدا المستشرقين	صناعة الكاتب •	
٨٢ الفوائد الفكرية	عبد الله فكرى	٩٢ مجمع البحرين •	نصيف اليازجى
٨٣ الكلمات العامية	حسن توفيق	٩٣ الانشاء العصرى	محمد زكى الدين
٨٤ المحفوظات والاشياد	محمد حافظ ابراهيم	٩٤ الانشاء الحديث	محمد راشد
المدرسية		٩٥ تهذيب الالفاظ العامية	محمد على الدسوقى
٨٥ كتب الانشاء	توفيق البرادعى	٩٦ بحر الآداب	للأخ بلاج
٨٦ نخب الملح	الأب أوغيتينيوس	٩٧ قانون لغة العرب •	على منصور بركه
٧٧ مفتاح اللغة المصرية القديمة	أنطون دكرى	٩٨ كتاب الاملاء	الشيخ حسين والى
		٩٩ أدب المولى	لجنة التأليف
٨٨ حديث عيسى بن هشام •	محمد بك المويلحى	١٠٠ سمير العائلات فى تهذيب البنين والبنات	ابراهيم ماجد
٨٩ سلسلة كتاب النحو الواضح ابتدائى	{ الجارم ومصطفى امين }	١٠١ السمير المذهب ٤ أجزاء	على فكرى
٩٠ ديوان الانشاء	محمد عمر نجما	١٠٢ أحسن القصص ٥ أجزاء » »	
		١٠٣ الدروس الحكيمية	رفيق بك العظم

الكتب الادبية والاجتماعية

١٠٤ مجانى الادب ٦ اجزاء •	للآباء اليسوعيين	١١١ مناهج الأدب	أمين واصف
١٠٥ الأدب الصغير	ابن المقفع	١١٢ الدنيا فى أميركا •	أمير بقطر
١٠٦ » الكبير	» »	١١٣ الآداب والفكاهة	سعد ميخائيل
١٠٧ أدب اللياقة	محمد مسعود	١١٤ كلمات شوقى	احمد شوقى بك
١٠٨ المكتبات الفكرية	على فكرى	١١٥ الشتاء والصيف	للموسوى العشرى
١٠٩ اداب الفتى	على فكرى	١١٦ الأم والمدرسة	اسكندر المعلوف
١١٠ أداب الفتاة			

١١٧ الشاعر الصغير	محمد نصحي التاي	١٢٢ النظرات ، ٣ اجزاء •	مصطفى المنفلوطي
١١٨ اللطيف في كل معنى	فارس الشدياق	١٢٣ العبرات ، جزآن •	مصطفى المنفلوطي
ظريف		١٢٤ مؤلفات جبران •	جبران خ. جبران
١١٩ الضاحك الباكي •	فكري اباضه	١٢٥ دائرة معارف القرن	محمد فريد وجدي
١٢٠ مقالات فكري اباضه •	فكري اباضه	العشرين	
١٢١ مختارات الزهور	لانطون الجبل	١٢٦ مختار الصحاح •	محمود خاطر

الصحة والألعاب الرياضية

١٢٧ مبادئ • علم وظائف	دكتور سورويان	١٣٤ الجسم الكامل	محمد الجوهري
الاعضاء وتدير الصحة	وانطون الجبل	١٣٥ العقل الكامل	
١٢٨ أعضاء التناسل للبنين	دكتور سورويان	١٣٦ التربية الحديثة	ابراهيم الدسوقي
١٢٩ » » للبنات		١٣٧ دليل الكشاف وفن	محمد سعيد ثابت
١٣٠ أسرار المراهقة للبنين	دكتور شخاشيري	الاشارة	
١٣١ » » للبنات		١٣٨ الفتاة الكشافة	توفيق حبيب
١٣٢ الدروس الصحية •	محمد عبد الحميد	١٣٩ قانون الكشاف	طه محمد السويفي
١٣٣ السمير المفيد بشرح	لابراهيم ماجد	١٤٠ الى اولادنا عندما يبلغون	دكتور ع. نظمي
المواليد الثلاثة		الثامنة عشرة •	

الفنون والصناعات

١٤١ بدائع علم الراديو	فريد عبده	١٤٦ الصناعة والصناع	عوض جندى
١٤٢ تربية دودة القز	البرت الياس	١٤٧ السيارة آلاتها وتركيبها •	عزيز عبده
١٤٣ تربية النحل	احمد ابو شادى	١٤٨ فن التصوير الشمسى •	رياض شحاته
١٤٤ تربية الارانب	يحيى الدرهمي	١٤٩ بدائع الفن •	ادارة الهلال
١٤٥ الطيور والحيوانات الداجنة •	»	١٥٠ صور قادة النهضة المصرية •	»

التعليم الثانوى

الأدب وما يتصل به

١ القرآن الكريم	وزارة المعارف	١٣ خزانة الأدب الصغرى	ابن حجة الحموى
٢ أدب الكتائب	ابراهيم الصولى	١٤ روايات الأغاني جزءان	الاباء اليسوعيون
٣ مؤلفات طه حسين		١٥ فخر الاسلام	أحمد أمين
الأدبية وأهمها :-		ضحى الاسلام	» »
على هامش السيرة . قادة		١٦ آثار الزعيم سعد زغلول	الجزيرى
الفكر . فلسفة بن خلدون		١٧ العمدة	ابن رشيق
الأدب . حافظ وشوقي		١٨ الأمثال	الميدانى
الأيام .		١٩ علم الأدب	الأب شبحو
٤ ثورة الأدب	محمد حسين هيكل	مقالات علم الادب جزءان	» »
٥ مؤلفات ع . م العقاد		٢٠ المنتخب	وزارة المعارف
الفصول . ابن الرومى		٢١ تاريخ الأدب العربى	جورجى زيدان
حياته من شعره . ساعات	عباس محمود	٢٢ فى أصول الادب	أحمد الزيات
بين الكتب . مراجعات	العقاد	٢٣ نقد الشعر	قدامة بن جعفر
فى الأدب والفنون		نقد النثر	» » »
٦ بلاغة العرب فى الاندلس	أحمد ضيف	٢٤ ديوان المعانى	أبو هلال العسكري
٧ أدب الجاحظ	حسن السندوبى	٢٥ قراضة الذهب فى نقد	ابن رشيق
رسائل الجاحظ		أشعار العرب	
٨ البخلاء .	الجاحظ	٢٦ ميار الدلىمى بحث ونقد وتحليل اسماعيل حسين	
٩ زهر الآداب للحصرى	شرح زكى مبارك	٢٧ مختصر العقاد	وزارة المعارف
١٠ عيون الأخبار	ابن قتيبة	٢٨ العقد الفريد	ابن عبد ربه
١١ سحر البلاغة وسر البراعة	الثعالبي	٢٩ فن القراءة والالقاء	الدمياطى بك
١٢ الصبح المنبى عن حيثية	البديعى		
المنبى			

دواوين شعرية

٣٠ مختارات البارودي	محمود البارودي	٣٧ الحماسة	البحراني
ديوان البارودي	» »	٣٨ الشوقيات جزء آ	احمد شوقي
٣١ ديوان ابي تمام	أبو تمام الطائي	٣٩ ديوان المقاد	عباس محمود المقاد
٣٢ ديوان ابن الرومي	كامل كيلاني	٤٠ ديوان حافظ ابراهيم	م. حافظ ابراهيم
٣٣ ديوان البحراني	البحراني	٤١ ديوان حسان بن ثابت	حسان بن ثابت
٣٤ سقط الزند	أبو العلاء المعري	٤٢ ديوان ابن هاني	ابن هاني
٣٥ ديوان المتنبي	المتنبي	٤٣ ديوان الشاب الظريف	الشاب الظريف
٣٦ الحماسة	أبو تمام		

كتب لغوية

٤٤ الافصح	عبد الفتاح الصعدي	٥٠ الاضداد في اللغة	ابن بشار
٤٥ نجمة الرائد	ابراهيم اليازجي	٥١ الملح العرب في لغة الاعراب	جبر ضومط
٤٦ تذكرة الكاتب	أسعد داغر	٥٢ المصباح المنير	أحمد الفيومي
٤٧ أدب الكاتب	ابن قتيبة	٥٣ قطر المحيط	البستاني
٤٨ مصباح الطالب في شرح المطالب	بطرس البستاني	٥٤ اساس البلاغة	الزخشرى
٤٩ أدب الكتاب	ابراهيم الصولي	٥٥ مقامات الحريري	الحريري
		٥٦ مقامات بدیع الزمان	بدیع الزمان

الثقافة العامة

اجتماع ونزيب

٥٧ مراقب النجاح	الارشندريت بشير	٦٠ علم السياسية	سليم عبد الأحد
٥٨ علم الاجتماع	تقولا حداد	٦١ تاريخ فلاسفة الاسلام	محمد لطفي جمعه
٥٩ المسئلة الشرقية	حسين لييب	في الشرق والغرب	

٦٢ طبقات الأمم	جورجى زيدان	٧١ المرأة الحديثة وكيف	عبد الله حسين
٦٣ حياة محمد	محمد حسين هيكل	نسومها	
٦٤ جميع مؤلفات جبران	ج. خليل جبران	٧٢ الامتيازات الأجنبية	عمر بك لطفى
٦٥ حرية الفكر وأبطالها		٧٣ الجمعيات الوطنية	عبد الرحمن الرافعى
أشهر الخطب والخطباء		٧٤ الاسلام والتجديد	شارلز ادمز
أحلام الفلاسفة		٧٥ حضارة مصر الحديثة	قسم الخدمة العامة بالجامعة الاميركية
تاريخ الفنون وأشهر الصور	سلامه موسى	٧٦ الاسلام وأصول الحكم	على عبد الرازق
العقل الباطن ومكنونات النفس		٧٧ مرشد المتعلم	احمد الغمراوى
٦٦ التربية الاستقلالية	عبد العزيز محمد	٧٨ سوانح فتاة	
٦٧ العلم والعمران		ظلمات وأشعة	للآنسة مى
فتوحات العلم الحديث	مجلة المفتطف	كلمات واشارات	زيادة
مختارات المفتطف		باحثة البادية	
رسائل الارواح		بين الجزر والمد	
٦٨ سر تقدم الانكليز		٧٩ خلق المرأة	أميل زيدان
السكسونيين	ترجمة فتحى	٨٠ المعلوم والمجهول. الصحائف	المرحوم ولى
روح الاجتماع	زغلول	السود. التجارب	الدين يكن
سر تطور الأمم		٨١ تاريخ الفكر العربى	اسماعيل مظهر
٦٩ المرأة الجديدة		٨٢ تهذيب النفس	فؤاد صروف
تحرير المرأة	لقاسم بك امين	٨٣ شركات التعاون الزراعى	عبد الرحمن الرافعى
٧٠ المرأة العربية	عبد الله عفيفى	٨٤ الصحافة	الدسوقي المحامى

فى منوعات العلوم والفنون

٨٥ النقش على الحجر	فانديك	٨٧ فصول فى التاريخ الطبيعى	دكتور صروف
٨٦ تطور الصناعات فى مصر	حسين الرفاعى	٨٨ معجم الحيوان للفريق	أمين المعلوم

٨٩ الرواد	طبع المقتطف	٩٢ بسائط الطيران	احمد عبد السلام
٩٠ طبقات الارض	فؤاد صروف	٩٣ التعاون الاستهلاكي	احمد لاشين
٩١ الاقتصاد التجارى	حسن الجداوى	٩٤ حياتنا التناسلية	سعيد ابو حمزه

التاريخ والقومية وما يلحق بهما

٩٥ فتح العرب لمصر	بنلر	١٤ مذهب رحلة ابن بطوطه	وزارة المعارف
٩٦ الدولة الأموية	حسن ابراهيم حسن	١٥ مصرفى القرن التاسع عشر محمد مسعود	
تاريخ عمرو بن العاص	» » »	١٦ أعلام المقتطف	الدكتور صروف
٩٧ تاريخ اليهود فى بلاد العرب	امرائيل ديفنسون	١٧ مصطفى كمال المثل الأعلى يوسف ك. مسيحه	
٩٨ تاريخ جوهر الصقل	على ابراهيم حسن	١٨ مصرفى ثلثى قرن	محمد الهياوى
٩٩ ترجمة على بن أبى طالب أحمد صفوت		١٩ رحلة ابن بطوطه	ابن بطوطه
١١٠ تاريخ الحركة القومية	عبد الرحمن الرافعى	١١٠ مقدمة ابن خلدون	ابن خلدون
تاريخ اسماعيل باشا		١١١ الثورة العربية	أمين سعيد
١٠١ مواقف حاسمة		١١٢ تاريخ المؤامرات السياسية محمد عبد الله عنان	
مصر الاسلامية	محمد عبد الله عنان	١١٣ تاريخ التمدن الحديث	دار الهلال
قضايا التاريخ الكبرى		١١٤ التمدن الاسلامى	جورجى زيدان
١٠٢ صحراء ليبيا	أحمد بك حسنين	١١٥ حماة الاسلام	مصطفى نجيب
١٠٣ رحلة الأندلس	ليلى البناتونى بك	١١٦ الأطلس التاريخى	محمد رفعت
الرحلة الحجازية		١١٨ التاريخ السرى للاحتلال مستر بلانت	

المجلات والفصص والروايات

١١٩ مجلة الجامعة	فرح انطون	مجلة المقتطف	ادارة المقتطف
» الحديث	سامى الكيالى	» الرسالة	احمد حسن الزيات
» الهلال	ادارة الهلال	المجلة الجديدة	لسلامه موسى

١٢٠ الام فتر	احمد حسن الزيات	١٢٦ في اوقات الفراغ	محمد حسين هيكل
رافايل		١٢٧ روايات المنفلوطي	مصطفى المنفلوطي
١٢١ ليالى الروح الحائر	محمد لطفي جمعه	١٢٨ روايات تاريخ الاسلام	جورجي زيدان
١٢٢ اشهر ملكات التاريخ	دار الهلال	١٢٩ بول وفرجينى	فرح انطون
١٢٣ حول سرير الامبراطور	نقولا فياض	١٣٠ الدين والعلم والمال	فرح انطون
١٢٤ البؤساء	محمد حافظ ابراهيم	١٣١ فتح العرب بيت المقدس	فرح انطون
١٢٥ مؤلفات المرحوم شوقي	احمد بك شوقي	١٣٢ البيت والعالم	طاغور
بك الروائية			

الصناعات والفنون من التجربة العملية

١٣٣ أحاديث عن التصوير	امين حمدى	١٤٠ التمارين والاختبارات	ابراهيم على سلامه
الشمسى		في المحاسبة	
١٣٤ الارشادات الكيميائية	حسين يوسف	١٤١ الأجراس الكهربائية	احمد زكى
والفوائد الصناعية		تركيب وتصليح الكهرباء	احمد زكى
١٣٥ الاختزال العربى	ساجان البستاني	بالمنازل	
١٣٦ اللاسلكى	ادمون عبد النور	١٤٢ صناعة الصابون	محمد الفولى
١٣٧ التنويم المغناطيسى وعجائبه	محمد شوقي	١٤٣ طرق التجارة	عبد الوهاب باشا
١٣٨ التصوير والحفر على	رياض شحاته	١٤٤ قواعد تربية الحيوانات	لبنى مرقس
١٣٩ الحديقة الندية في	محمد زكى	وأمرض الدجاج	
استخراج الروائح العطرية		١٤٥ أشهر أنواع الطيور	وزارة الزراعة

كتب صمينة ورياضة بدنية

١٤٦ الالعب السويدية	ابراهيم أبوجبل	١٤٨ طريقى كل يوم ١٥ دقيقة	حسين البشلاوى
الكرة والمضرب	»	١٤٩ الرحمة في الطب والحكمة	الدكتور جلال
١٤٧ المكيقات منافعها ومضارها	حسين الهراوى	١٥٠ الصحة والأدب	فريد بربرى

بيان الكتب الاضافية

الاذكياء	ابن الجوزى	ديوان عمر بن أبى ربيعة	- ابن أبى ربيعة
الاسلام	رزق الله	» ابن الدمينة	ابن الدمينة
حاضر العالم الاسلامى	استيورت	» أبى العنايه	ابو العنايه
أشهر ملكات التاريخ	طبع مطبعة الهلال	» الخطيئة	الخطيئة
أطواق الذهب	الزنجشرى	» الخليل	خليل مطران
الاعلام	الزركلى	» ذكرى أبى العلاء	طه حسين
الامامة والسياسة	ابن قتيبة	» ديوان امير فن الزجل	محمد عزت صقر
الاتاج الزراعى فى مصر	احمد مراد البكرى	رسالة الغفران	أبو العلاء العرى
أوراق الورد	الرافعى	» ابن زيدون	ابن زيدون
انتشار الخط العربى	عباده	السودان المصرى	داود بركات
بداية المجتهد ونهاية المقتصد	ابن رشيد	عشرة أيام فى السودان	هيكى
بلاغة الغرب	حمجاج	عصر المأمون	أحمد فريد رفاعى
تاج البلاغة	هوجو	علم الفراسة الحديث	حورجى زيدان
تاريخ أبى الفدا	ابى الفداء	الفلسفة اللغوية والالفاظ العربيه	جورجى زيدان
» الدولة المقدونية	طراد	لمحة عامه الى مصر	كيلوت بك
» الفنون الجميلة	العجائى	مائدة افلاطون	لطفى جمعه
» اللغة العربيه	جورجى زيدان	محاضرات المجمع المصرى للثقافة	مجمع الثقافة
» المسألة المصريه	العبادى و بدران	مصر والاحتلال	مصطفى كامل باشا
تجارب الامم	ابن مسكويه	منتخبات المؤيد	لجريدة المؤيد
حديث الأربعاء	طه حسين	نهضة فرنسا العلميه	اسماعيل مظهر
خمسة دواوين العرب	لابطليومى	ينيمة الدهر	التمالى
الدليل فى موارد أعالى النيل	جارنشتن	زلات الوالدين	وديع رشيد
الدول العربيه وأدابها	المقدسى	التربية والاخلاق	يعقوب فام

اسرار الطفولة وخبايا الشباب	ميلاد كدواني	علم الدولة	احمد وفيق
العراق الجديد وتعليم البدو	دكتور محمد جمالي	اختلال التوازن العالمي	صادق وصفي
المسئلة المصرية	شفيق غربال	تأدية الواجب لسميلز	محمد السباعي
علم أدب النفس	نقولا حداد	المساكين	صادق الرافعي
حديقة الانشاء	محمد ابو شنب	بحث في القطن المصري	نجيب ساعاتي
روح السياسة لجوستاف	ترجمة عادل زعيتر	الحياة النباتية	امين الغريب
الحركة الاشتراكية لماكدونالد « حسي العربي		نقد الشعر الجاهلي	محمد فريد وجردي
خطرات نفس	منصور فهمي	الشهاب الراصد	محمد لطفي جمعه
ابطال التاريخ	محمد الحسيني رضا	الازوميات	ابو العلاء المعري
حديقة الحيوان	محمد اسماعيل	أسباب حدوث الحروف	رئيس ابن سينا
جان دارك	محمد حسن غانم	روح التريية لجوستاف	دكتور طه حسين
النبي	جبران خليل ج.	جمهورية أفلاطون	طبيع المفتطف
التجديد في الادب الانجليزي	سلامه موسى	طبائع الاستبداد	الكواكبي
الحديث		النخبة الأزهرية	امام عيل رأفت
الخطابة	نقولا فياض	الأطلس الجغرافي والتاريخي	زكي الرشيدى
الآمالى	أبو على المقل	المعارك الفاصلة في التاريخ	حنا خباز
ديوان ابن نباته المصري	ابن نباته	غرائب الغرب	محمد كرد على
الصاحبى	احمد فارس	أميركا في نظر شرقي	» » »
جواهر الألفاظ	{ لابن قتيبة	المكافاة	احمد بن يوسف
أدب الكاتب		محمد المثل الكامل	محمد جاد المولى
السائق في الصرف	جبران فونية	النسائيات	باحثة في البادية
شبهات النساء	قدريه حسين	الطرائف	مصطفى السقا
رسائل غرام	سليم عبد الأحد	حصاد الهشيم	ابراهيم المازني
أعلام المفتطف	لدار المفتطف	محاسن الطبيعة	وديع البستاني
الدنيا في باريس	احمد الصاوى	ديوان ابن زيدون	كامل كيلاني

الانكليز في بلادهم	الدكتور عفيفي باشا	عابك	ابراهيم رمزي
غادة الكامياليا	احمد الزيات	عفة الأولاد	سليم خوري
وفيات الأعيان	ابن خلدون	الف وصفة ووصفة	نجيب يوسف
النثر الفني	زكي مبارك	تقويم الحكومة المصرية	المطبعة الأميرية
السفر الى المؤتمر	أحمد زكي باشا	مجلة طبيب العائلة	الدكتور عيد
الجاحظ	شفيق بك صبري	الطبيب معي	دكتور محمد شوقي
البيئات	عبد القادر المغربي	كيف تحافظ على صحتك	سن بورتوفسكي
المقاييسات	أبي جبال التوحيد	كيف تعيش مائة عام	نجيب المندراوى
الاسلام دين الفطرة	جاو يش	الوقاية أفضل من العلاج	شخاشيرى
وصايا الوطن العشرة	ابراهيم نجار	وقاية الشبان من المرض	الدكتور ابو حمزه
إياك	ابراهيم رمزي	الافرنجى والسيلان *	

الكتب الريفية

القرآن	شرعة الاسلام	على زاده
التوراة	رسائل ابن تيمية	ابن تيمية
الانجيل	سياحة المسيحي	فم الذهب
أقسام القرآن	السيد مرتضى	جبران خ. جبران
التشريع الاسلامى	الحضري بك	جبران خ. جبران
تفسير جزء عم	محمد عبده	احد القساوسة
غريب القرآن	السجستاني	الدر المنتخب فى حكايات
رسالة التوحيد	محمد عبده	يوحنا فم الذهب
الصراط المستقيم	عثمان زفانى	استفتاء خرستفوس جبار
مختار الامام مسلم	مصطفى محمد	خرستفوس جبار

كتب علمية ورياضية

أديب كدواني	خلاصة الكيمياء الحديثة	أحمد ع. الكردي	مادة الكيمياء
نجيب جورجى	دروس ابتدائية في حساب المثلثات	سعد معوض ومصطفى حمزه	الطبيعة الحديثة
مصطفى حمزه	الطبيعة الحديثة والمغناطيسية	ابراهيم حبشى	كتاب الكيمياء
وسعد معوض	والكهرباء	عبد الحميد صبرى	قوانين علم الجبر
كامل جرجس	الجيولوجيا الحديثة	مصطفى لطيف	النظريات الهندسية والتطبيق
وعزيز صدقي		سليم كابول	الطبيعة العملية

مكتبة المعلم

كتب في التربية وعلم النفس

خليل طوطح	التربية عند العرب	دكتور حسن محمد	مقياس الذكاء
أحمد العمرومى	في التربية والتعليم	إحسان القوصى	رسالة في فلسفة التربية الحديثة
عطية الابراشى	(الجزء الثانى)	ديمتري قندلفت	المدرسة والاجتماع (لجون ديوى)
وحامد عبد القادر	(الجزء الثالث)	محمد عزه دروزه	القسم النظرى في كتاب
أحمد عطية الله	تقويم التعليم في مصر		دروس في فن التربية
سامى الدهان	أصول التدريس الحديثة	صادق صموئيل	محاضرات في التربية
عبد الواحد خلاف	ضحايانا الأطفال	أحمد عطية الله	بسائط علم النفس
محمد الحزنجى	طريق التربية الحديثة	على حسن الهاك	مشكلات التربية في مصر
حبيب جورجى	التربية الفنية (أول)	حامد عبد القادر	علم النفس (الجزء الأول)
مظهر سعيد	علم النفس العملى	وعطية الابراشى	
قنديل	علم النفس	ومحمد مظهر سعيد	
على الجارم	» »	محمد مهدى علام	فلسفة العقوبة
ابن سامى باشا	التعليم في مصر	أحمد عطية الله	الطفل الشاذ

التعليم في مصر	يعقوب أرتين باشا	أصول التربية وفن التدريس محمد قنديل
تقرير	دكتور كلا باريد	مجلة التربية الحديثة
تقرير	مستر مان	الجامعة الاميركية
تقرير التعليم الثانوي	احمد نجيب الهلالي	كيف نتعلم لنعيش
		امير بقطر

كتب متنوعة

الأغاني	أبو الفرج	نفح الطيب في غصن أندلس
أشهر مشاهير الاسلام	رفيق بك العظيم	المقري
أسرار البلاغة	عبدالقاهر الجرجاني	الطبيب
دلائل الاعجاز		فقه اللغة
تاريخ الامم الاسلامية	الحضري بك	قاموس المحيط
حياة الحيوان	الدميري	الكامل
تفسير القرآن	الشيخ محمد عبده	صبح الأعشى
تاريخ الجبرتي	الجبرتي	صهاريج الأولو
تاريخ الكامل	ابن الأثير	قاموس محيط المحيط
البيان والتبيين	ألجأظ	الرسائل النادرة
الحيوان	ألجأظ	الروضتين في أخبار الدولتين
تاريخ الامم والملوك	الطبري	كنز الحفاظ
مختصر تاريخ بغداد	علي ظريف	ديوان الشريف الرضي
الباذة هوميروس	البستاني	الخطط التوفيقية
الأمراض التناسلية	الدكتور فخرى	علم الدين
دائرة المعارف	البستاني	درة الغواص
نقد العلم والعلماء	ابن الخوري	حسن المحاضرة في أخبار
وفيات الأعيان	ابن جلكان	مصر والقاهرة
الاحاطة في أخبار غرناطة	ابن الخطيب	الحضارة القديمة
		خزانة الأدب الكبيرى
		أحمد بك كمال
		البغدادي

A Suggestive List of Books in English for Secondary
Schools taken from the List prepared
by the National Council
of the Teachers
of English, U. S. A. (1)

Non-Fiction

<i>Olcott, W.T.</i>	Book of the Stars for Young People
<i>Beebe, Wm.</i>	Jungle Peace
<i>Roberts, Chas</i>	Kindred of the Wild
<i>Meterlinck</i>	Life of the Bee
<i>Conrad, Joseph</i>	Mirror of the Seas
<i>Bostock, F.C.</i>	Training of Wild Animals
<i>O'Connor, W.D.</i>	Heroes of the Storm
<i>Van Loon, Hendrick</i>	Ancient Man
<i>Toland, E.D.</i>	Choosing the Right Career
<i>Bernays, E.L.</i>	Outline of Careers
<i>Fryer, Douglas</i>	Vocational Self - Guidance
<i>Center, S.S.</i>	Worker and his Work
<i>Thorndike, E.L.</i>	The Thorndike - Century Junior Dictionary
<i>Grenfel, W.T.</i>	Adventure of Life
<i>Keler, H.E.</i>	World I Live In
<i>Slocum, J.</i>	Sailing Alone Around the World
<i>Amundsen, R.E.G.</i>	South Pole
<i>Trealt, S.C.</i>	Cape to Cairo
<i>Murdock, V.</i>	China the Mysterious and Marvellous
<i>Roosevelt, T.</i>	African Game Trails
<i>Johnson, M.E.</i>	Lion
<i>Rollins, P.A.</i>	Cowboy
<i>Lisle, C.</i>	Hobnails and Heather
<i>Washington, B.T.</i>	Up from Slavery
<i>Eastman, C.A.</i>	Indian Boyhood

(1) This list has been prepared by Mr. Worth Howard, Head of the English Department, of the American College of Arts and Sciences

<i>Mahan, A.T.</i>	Life of Nelson
<i>Benson, E.F.</i>	Sir Francis Drake
<i>Arliss, Geo.</i>	Up the years from Bloomsbury
<i>Bryan, G.S.</i>	Edison, the Man and His Work
<i>Holmes, S.J.</i>	Louis Pasteur
<i>Maurois, André</i>	Disraeli
<i>Slusser, E.Y.</i>	Stories of Luther Burbank and his Plant School
<i>Pyle, Howard</i>	Book of Pirates
<i>Lodge, Oliver</i>	Pioneers of Science
<i>Cather, K.D.</i>	Younger Days of Famous Writers
<i>Baker, E.W. (ed)</i>	Great Speeches
<i>Center & Saul</i>	Book of Letters for Young People
<i>Center, S.S.</i>	Selected Letters
<i>Fish, H.D.</i>	Boys' Book of Verse
<i>Van Doren & Lapolla</i>	Junior Anthology of World Poetry
<i>Cohen & Scarlet</i>	Modern Pioneers
<i>Pest, A.</i>	Skycraft
<i>Fabre, J.H.C.</i>	Social Life in the Insect World
<i>Fabre, J.H.C.</i>	Story Book of Science
<i>Thomas, Lowell</i>	Boys' Life of Col. Lawrence
<i>Hammond, J.W.</i>	Magician of Science: The Boys' Life of Steinmetz
<i>Gaston, C.G.</i>	Modern Lives
<i>Compton</i>	Pictured Encyclopedia

Fiction

<i>Beal, H.</i>	Garram the Hunter
<i>Mukerji, D.G.</i>	Gay Neck
<i>White, S.E.</i>	Magic Forest
<i>Verne, Jules</i>	Mysterious Island
<i>Stratton, C.</i>	Robert the Roundhead
<i>Harper, T.A.</i>	Siberian Gold
<i>Whitehead, A.C.</i>	Standard Bearer
<i>Dumas, A.</i>	The Count of Monte Cristo
<i>Lagerlof, S.</i>	Generals' Ring
<i>Chambers, R.W.</i>	Man they Hanged
<i>Wells, H.G.</i>	Men like Gods
<i>London, Jack</i>	Sea Wolf
<i>Dickens, Chas.</i>	David Copperfield

<i>Dickens, Chas.</i>	Great Expectations
<i>Byrne, Don</i>	Messer Marco Polo
<i>Conrad, J.</i>	Victory
<i>Wells, H.G.</i>	Bealby
<i>Stephens, J.</i>	Crock of Gold
<i>Marquis, Dons.</i>	Cruise of the Jasper B.
<i>Buchan, J.</i>	Hunting Tower
<i>De Morgan, Wm.</i>	Alice - for - Short
<i>Hemon, Louis</i>	Maria Chapdelaine
<i>Fouque,</i>	Undine
<i>Kaye Smith, S.</i>	Sussex Gorse
<i>Gather, W.</i>	Death comes for the Archbishop
<i>Ebers, G.M.</i>	Egyptian Princess
<i>Tarkington, B.</i>	Monsieur Beaucaire
<i>Boyd, J.</i>	Drums
<i>Poe, E.A.</i>	Tales
<i>Marquis, Don</i>	Revolt of the Oyster and other stories
<i>McFee, Wm.</i>	Command
<i>Wilder, Thornton</i>	The Bridge of San Luis Rey
<i>Day, K.</i>	Rider of the King Log
<i>White, H.</i>	Snake Gold
<i>Collins, G.</i>	Valley of Eyes Unseen
<i>Sabalini, R.</i>	Scaramouche
<i>Orczy, Baroness</i>	Scarlet Pimpernel
<i>Anderson, P.L.</i>	With the Eagles
<i>Clemens, S.L.</i>	Personal Recollections of Joan of Arc



فهرست السنة الثامنة

لمجلة التربية الحديثة

﴿ العدد الأول ﴾

رسول جولد	التعليم الثانوى فى فرنسا
اسكندر ابراهيم يوسف	المذاكرة
محمد عطيه الابراشى	شخصية المعلم
فتح الله محمد المرصى	العقاب والثواب
امير بقطر	زيارة لمعهد دكرولى

جولة حول العالم فى التربية — فائحة السنة الثامنة — سنابل — وظيفة الجامعة — فى مدارس روسيا — الطلبة والحرب — ٥٠٠ مليون ريال — مبادئ هامة فى التربية — التجارب — بحث أولى فى علم الاجتماع — كتب للمعلمين فى غير التعليم — قلق فى جامعة جوتنبرج — مدرسة متنقلة لعلم النفس — الاقتصاد فى مرتبات المعلمين فى الخارج — أسئلة غريبة — دكتوراه بالجملة — النازى والسلام الدولى — الحوادث الجارية — قلق الطلبة فى بلغاريا — فى مدارس تركيا — تطور التربية البدنية — المدارس الصيفية للأطفال — التربية واللعب — الف مادة دراسية للمعلمين — مكتبة للباحث الدولية — معرض التربية الفرنسى — رجال الدين والرأسمالية — مرتبات المعلمين فى اوروبا — العلماء والنازى — الغذاء — التعليم فى العراق — تقرير كتب

﴿ العدد الثانى ﴾

محمد مظهر سعيد	التربية الجنسية
على حسن الهاكيم	إصلاح التعليم فى إنجلترا
حامد عبد القادر	تمصير التعليم فى المدارس الابتدائية
اسماعيل حسين	قانون التعليم الحر
محمد عطيه الابراشى	الشخصية
محمد الطيب حسن	طريقة المشروع
رسول جولد	التعليم الثانوى فى إنجلترا
محمد فتح الله المرصى	العقاب والثواب فى الاصلاحيات

امير بقطر

»

زيارة لمدرسة فورد

الفنون الجميلة والتعليم

جولة حول العالم في التربية — إحصاء مدارس تركيا الابتدائية — أغراض التعليم في تركيا — التربية والديموقراطية — المرأة التركية في التاريخ القديم — التربية العملية — الطلبة الأجانب في إيطاليا — المسائل الجنسية في التعليم — الروح الحربي في الجامعات الألمانية — رحلة مدرسية وحيدة في بابها — النهاية الصغرى لسن التعليم الإلزامي — حقائق جديدة عن حالة التعليم في أمريكا — الحالة في مصر — كهرية التعليم (مؤتمر السينما التعليمية الدولي في روما — وفرة الانشطة التعليمية — فن الاذاعة — معرض لراديو التعليمي — مدرسة الغد — حوادث جارية تعليمية) — آراء اينشتاين في التعليم في أمريكا — أزواج المعلمين والملمات — ألف كتاب ونيف في ثلاثين سنة — تعليم الزخرفة والرسم بطريقة عملية — التعليم في العراق .

﴿ العدد الثالث ﴾

امير بقطر

علي حسن الهاكع

محمد عطيه الابراشي

محمد حسونه واسماعيل القباني

دكتور محمد جمالي

الآنسة اليس قندلفت

رسل جولد

ذلك الداهية ثورنديك ! ! !

المعلم المصري

الشخصية

تقرير عن نظام التعليم بالفصول التجريبية

من مدير معارف العراق الى دكتور بول ونرو

مقاييس الذكاء

التعليم الثانوي في إيطاليا

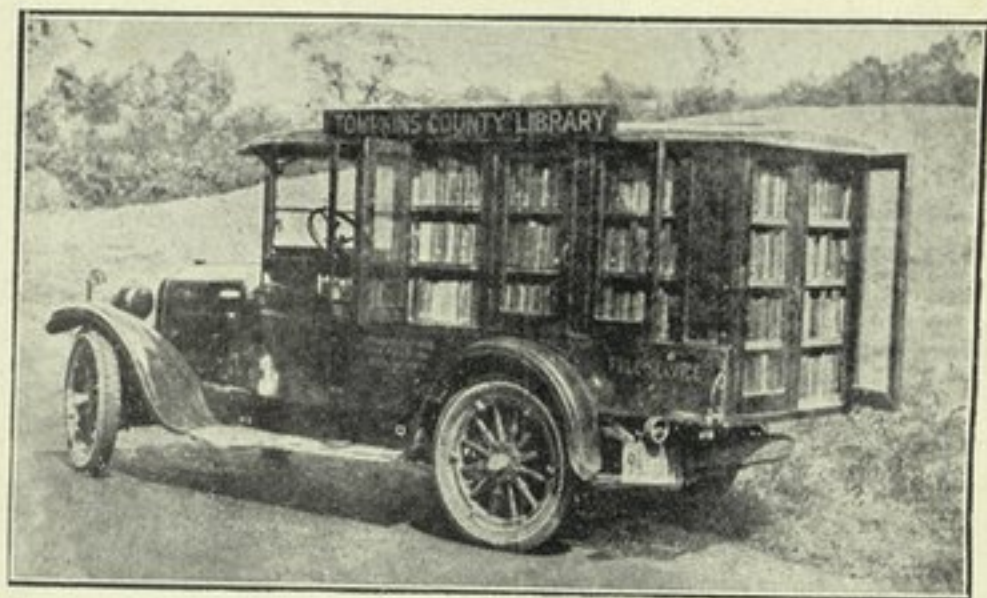
البيروقراطية والمجلات المدرسية — التعليم الربحي في المكسيك

جولة حول العالم في التربية — عظمة جامعة باريس — مدارس انجليزية اضافية — الزوج والدكتوراه — مستوى الذكاء وطلبة السكايات — جيش هائل — العسكرية والتعليم في إيطاليا — مؤتمر المواطف — أكبر مكتبة مدرسية في العالم — اعانات الطلبة المعوزين — حكم صارم — الانجليزية بدلا من الالمانية والروسية — الاستاذ بوفيه — توسيع نطاق التعليم في بلاد فارس — شعلة ذكاء — تأثير الفرد في ارجنتيا — انشاء معهد تربية راق في فلسطين — المفردات وكتب المطالعة — التربية التجريبية في الصين — تجديد الدخول في الجامعات الالمانية — العلوم الرياضية — الجمعية الملكية لرسم بانجواترا — الطربوش والطلبة — مقارنة ميزانية التعليم في مصر ومثلها في كندا — مكتبة للاطفال — تخطيط كتب

﴿ العدد الرابع ﴾

حامد عبد القادر	التربية الخلقية في المدرسة
محمد عطيه الابراشي	الشخصية
اسماعيل حسين	الطلاب المصري بين أمس واليوم
حنان رزق	المدرسة واختيار المهنة
فتح الله محمد المرسى	معاهد بروستال الانجليزية للشبان المجرمين
محمد العليبي حسن	نظام التعليم في بلغاريا
أمير بقطر	التعليم الحر في مصر والخارج
رسل جولد	التعليم الثانوى في روسيا
	الفنون الجميلة واثرها في الثقافة المصرية
	المدارس العمومية في انجلترا
	كليات البنات في امريكا
	كأندرائية علمية
	في عالم المطبوعات

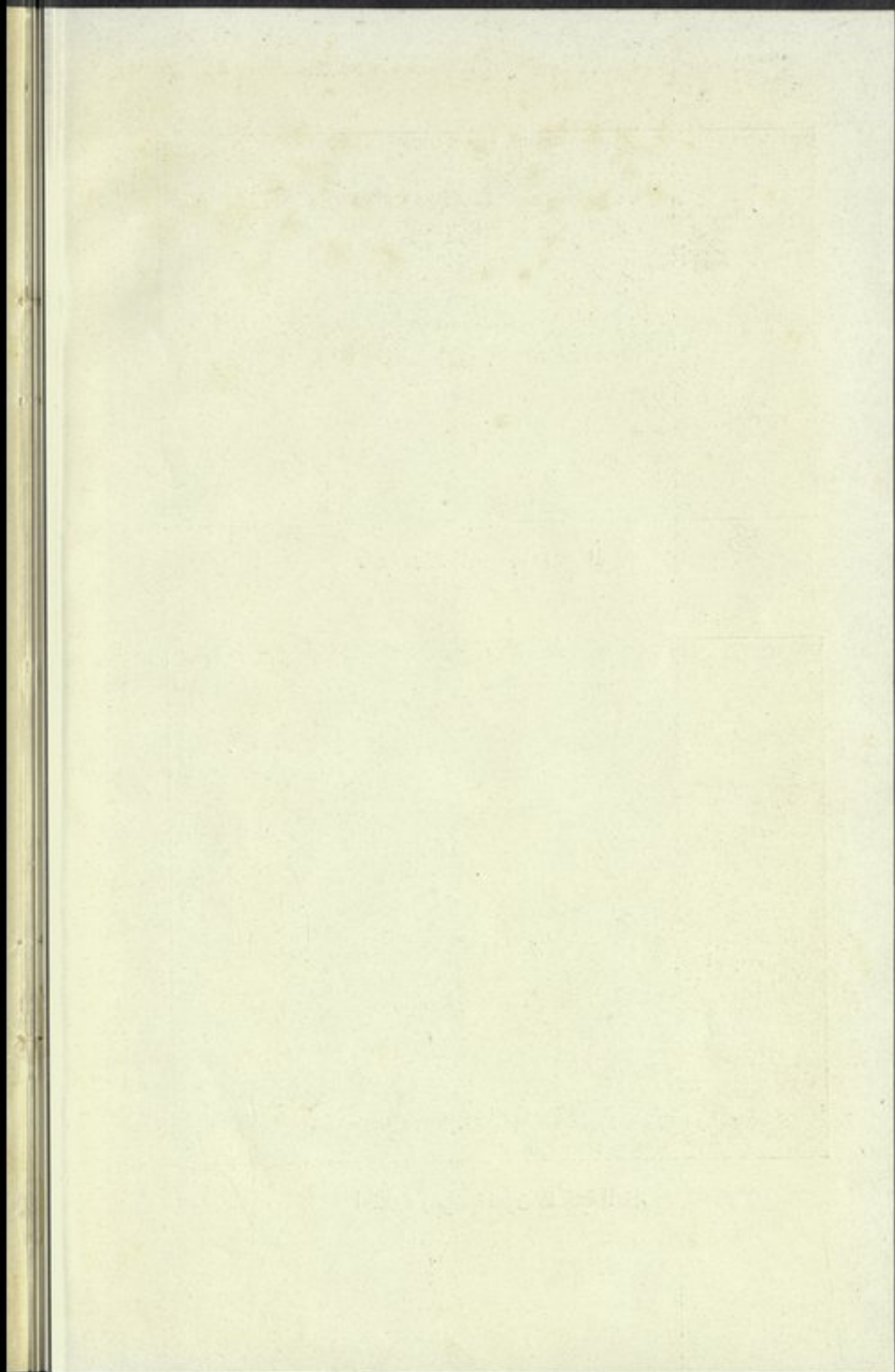




مكتبة متنقلة للقرى البعيدة عن المدن



اطفال قرويون ينتفعون بالمكتبة المتنقلة



SCHOOL LIBRARIES

Journal of Modern Education

Summer Supplement (1935)

—♦♦♦—
Editors

AMIR BOKTOR

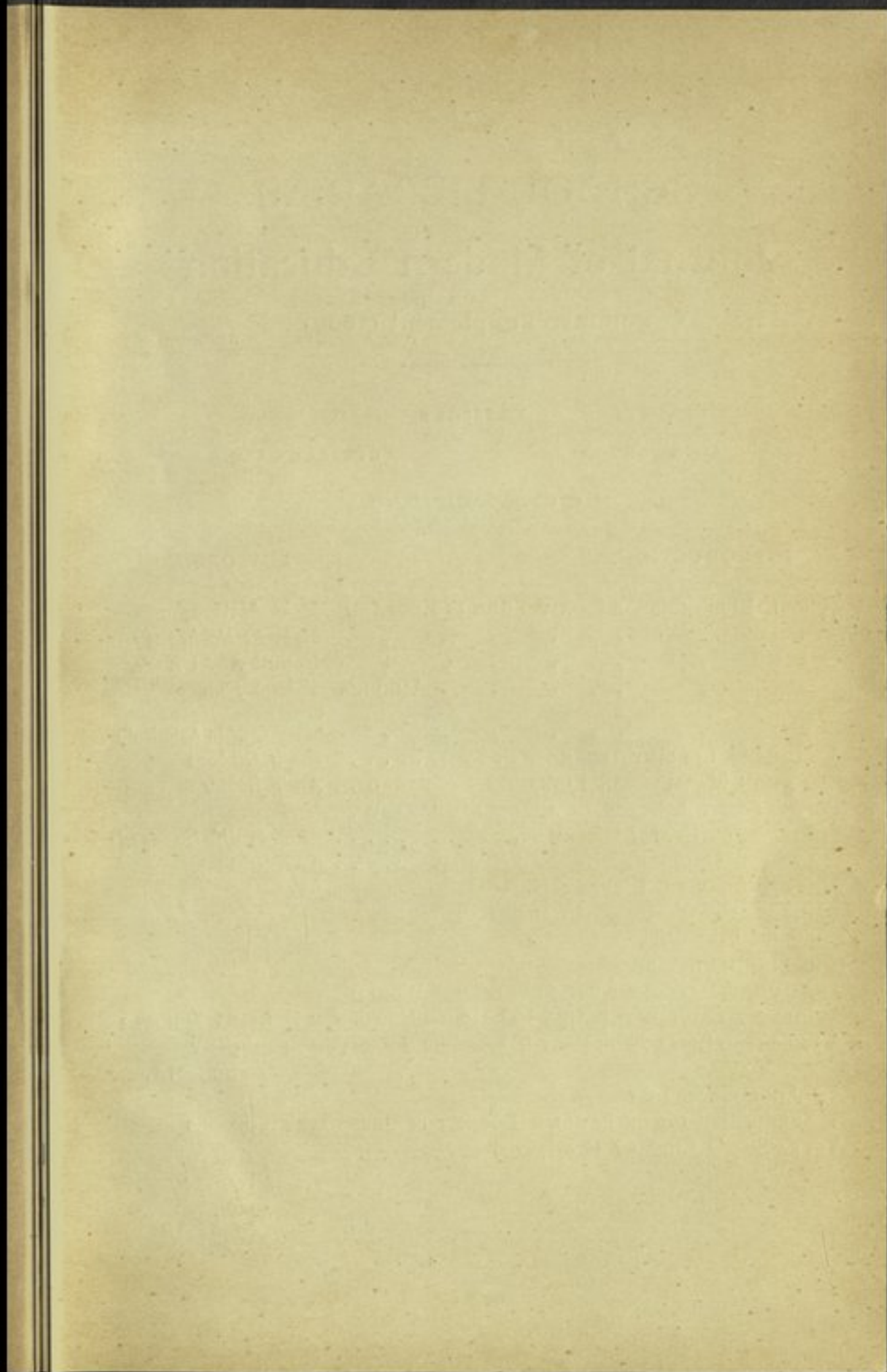
RUSSELL GALT

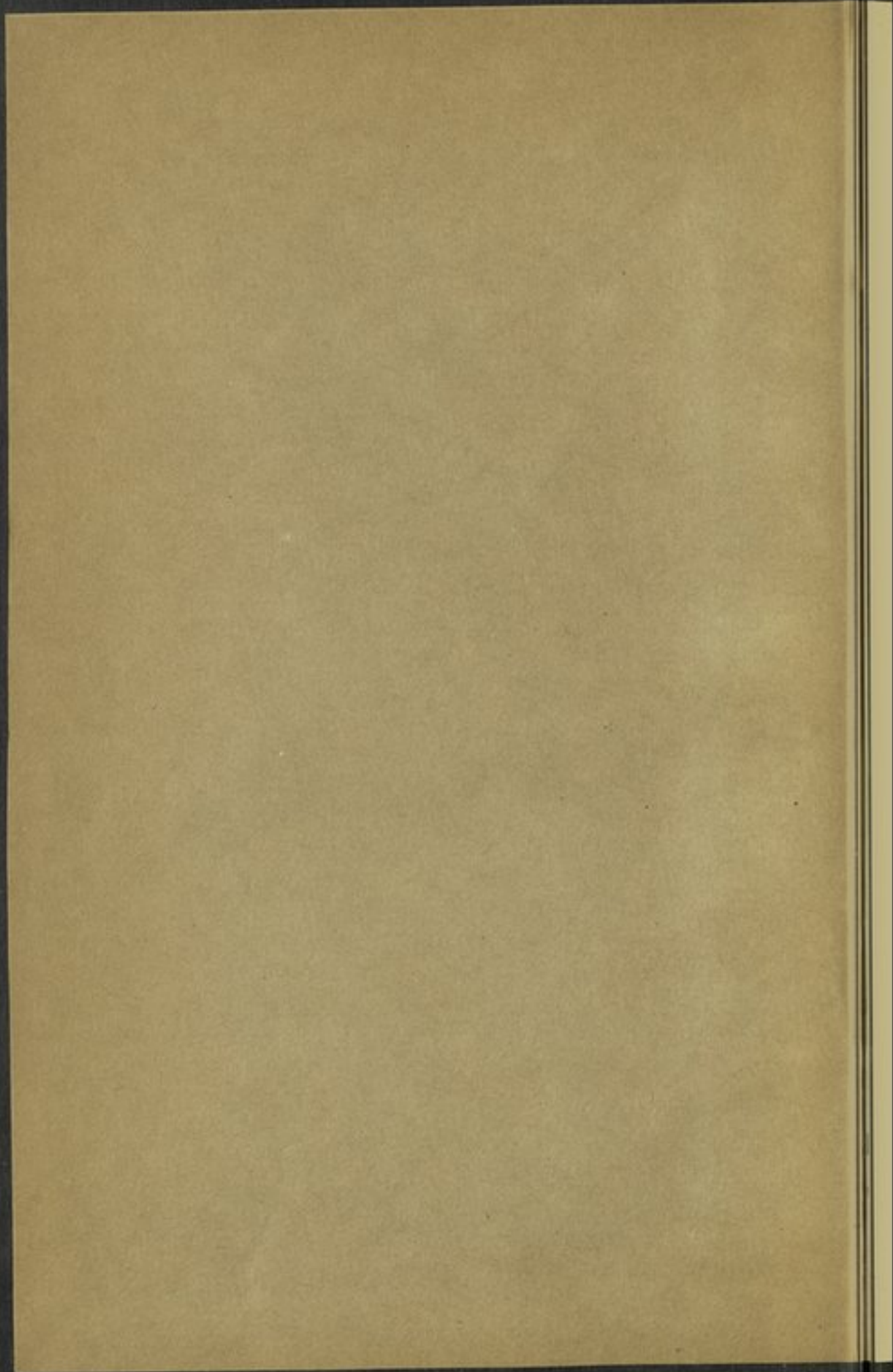
CONTENTS

INTRODUCTION.

EDITORS.

SCHOOL LIBRARIES AS I SAW THEM IN ENGLAND	Moh. Al-Abrashy
" " " " " " " "	Moh. El-Mokhzangy
" " " " " " " "	Hamed Abdel Kader
" " " " " " " " AMERICA	Yacoub Fam
" " " " " " " " " (from :	"The World In America")
A MODERN LIBRARY INDEX	Hugh Gibbons
EUROPEAN & AMERICAN LIBRARIES COMPARED . .	Amir Boktor
THE STUDENT LIBRARY IN A PUBLIC LIBRARY . .	I. Hossein
THE CAIRO ROYAL LIBRARY	Ahmed Lutfy El-Sayed
WHAT THE ORDINARY STUDENT READS	K. Butros
WHAT THE SHOOOL LIBRARY IS.	
THE LIBRARY READING ROOM	
COLLEGE LIBRARIES.	
CHILDREN'S LIBRARIES.	
THE EIGHT LARGEST LIBRARIES IN THE WORLD	
A SELECTED LIST OF THE BEST 150 ARABIC BOOKS FOR PRIMARY SCHOOLS	
A SELECTED LIST OF THE BEST 150 ARABIC BOOKS FOR SECONDARY	
	SCHOOLS.
AN ADDITIONAL LIST	
A SELECTED LIST OF ENGLISH BOOKS FOR SECONDARY SCHOOLS	
A TEACHER'S LIBRARY (Arabic only)	





1
FEB 21 1904

American University of Beirut



027
M23mA

General Library

370.5
M23lmA
suppl